

## عين التكوين

### وبدأنا السنة الثانية...

قبل شهر أكملنا في مشروع مجلتنا التكوين عاما بإكمالنا الخطوة الثانية عشرة، وها نحن في العدد الثالث عشر نبدأ سنتنا الثانية، محاولين أن نطور من أنفسنا قدر إمكاننا وإمكانياتنا، وسط ظروف وتحديات لا تزيدنا إلا حرصا على السير برؤانا وطموحاتنا إلى الأمام، تعلمنا التجارب لتكون أفضل في أعين قراء، بينهم من أعطانا الثقة حتى قبل أن يرى المجلة، وبعضهم من جاء في العدد الحادي عشر ليطلب جميع الأعداد السابقة، باشتراكات «بأثر رجعي» وهو ما يسعدنا، إن قراءنا هؤلاء وجدوا ما يحفزهم على خطوات كهذه.

في العدد الجديد، بين يدي قارئ التكوين، حرصنا على التجديد، مهما بدا صغيرا، لكنه ضروري، مع الحفاظ على ثوابت الرؤية التي أردناها، مجلة أسرية شاملة، لكنها تبقى برزاعة الفكرة، مع الحضور الأقوى لجيل الشباب، مواهبهم في شتى المجالات، ومن بينها الثقافي والفني والتقني، فهم رهان عمان نحو مستقبل مشرق تستحقه منا بلادنا.

ومع مناسبة العيد الوطني السادس والأربعين نبدأ عامنا الثاني، كما هو عام الانطلاقة قبل عام، لنقدم عددا خاصا يحتفي بالشباب، فأغلب الموضوعات الصحفية كتبها شباب عمان، وبحثت في مواهب ومشاريع هؤلاء الشباب، عماد عمان ومستقبلها، النجوم المضيئة في سماء سلطنتنا الحبيبة، الطامحون الذين انحازوا للفضل، رغم تحدياته، تاركين منصات الكلام والشعارات لمن يجيدونها، فالأوطان تبنى بهم شبابها وسواعدهم القادرة على البناء.

عشرات من الأسماء الفاعلة في محيطها، على مقاعد الدراسة أو ما بعدها، يفكرون ويبدعون، يمسكون بأوراق مشاريعهم على أرض الواقع، يحصدون نجاحها، ويواجهون فرص النجاح كما هي عقبات التحدي.

في هذا العدد يشعر القارئ أن ثمة جديدا على صفحاته، مراجعة لأعداد سنة ماضية لتطوير التجربة أكثر، بناء على ملاحظات القراء خلال الفترة الماضية، ولعلنا اقتربنا ولو قليلا من حسن ظنهم بنا.

وبمناسبة العيد الوطني السادس والأربعين خصصنا هذا العدد ليكون احتفاء بشباب السلطنة البارزين، وما أكثرهم، لكن سعينا إلى أن يكون لأصحاب المشاريع الناجحة، بما استطعنا أن نحاورهم، ونقدمهم على صدر صفحات المجلة، مع رؤية إخراجية جديدة تتواءم مع التغييرات التحريرية.

كل عام وعمان بألف خير، وسلطانها المفدى بإبتسامه الصحة والعافية.. وكل عام و«التكوين» كما تتوقعونها، وتتمنونها.



### 96 الثقافي



### 116 الفني



### 130 السياحي



### 144 التقني

شروط النشر:

١. أن تكون المادة الصحفية حصرية وغير منشورة سابقا.

٢. من حق المجلة رفض نشر أي مادة مرسله ودون إبداء الأسباب.

٣. تدفع المجلة المكافآت للكاتب الذين اتفقت معهم مسبقا.

٤. ترسل المواد باسم رئيس التحرير عبر البريد الإلكتروني:

altakween2015@gmail.com



مع العدد مجانا ( للمشاركين فقط )

## كتاب التكوين

### عمان أحلى اللغات

موسى الفرعي..... ١٤

### الشباب في مواجهة أنفسهم

إبراهيم المليفي..... ١٥

### البروز الشبابي

حمده بنت سعيد الشامسية..... ٢١

### صناعة الإبداع في قوة الشباب

فوزي بن يونس بن حديد..... ٨٢

### كنتُ شابًا قبل ربع قرن

عبدالرزاق الربيعي..... ٨٤

### التفكير .. وراء حجاب

د. أحمد عبد الملك..... ٨٨

### رواية «اسمها هند» الحكوي

### أغنية في مواجهة الحياة ..

واثل سعيد..... ١٠٢

المواد المنشورة تعبر عن آراء كتابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة، ويتحمل كاتب المقال جميع الحقوق القانونية المترتبة للغير.

القهوة

زاد الوحدة

ورفيقة السفر،

والنار أنيسها وسميرها الأزلي،

حين يفتersh الوحيد الأرض،

تاركا خلفه حطام العالم،

في انتظار ما يجيء

وما لا يجيء.

ثمة الكثير من الحكايا

التي تسردها الدلة

ويحملها الهواء مع الدخان

المتصاعد للأعالي،

مفعما برائحة البن الطري

وصهيل الفناجين

وقطعان الذكريات الراكضة

على جبين محتسيها!



116 | قراءة في تجربة الفنان حسين عبيد  
من وضعية المتلقي إلى مغامرة الفنان



40 | مسابقة شركتي ..  
ريادة الأعمال الطلابية



148 | تقنيات العصر الحديثة  
وتربية الأبناء..



136 | ماليزيا..  
بلاد تنفس السياحة



صورة الفراق، أروى بنت سعيد الخليلية



ملق التكوين  
الشباب مشاريع ناجحة

18



قضية التكوين  
«ريادة الأعمال»

66



يهم المسلم في هذا الشهر الكريم. وتماشيا مع ذلك جاء العدد التاسع احتفائيا بمفردة العيد وما تعنيه من الفرح والسعادة والإخاء والتكاتف بين أبناء المجتمع. وطرحت التكوين في عددها العاشر قضية التوظيف ولاستهم موموم الشباب الباحثين عن عمل، فيما ناقشت في عددها الحادي عشر موضوع التجارة المستترة. كما حاورت التكوين في أعدادها المختلفة العديد من الشخصيات العمانية والعربية والعالمية المؤثرة، وفتحت العديد من الملفات المهمة في العلم وتقنية المعلومات والترجمة والسياحة والثقافة وغيرها. وإذ تشعل التكوين اليوم شمعتها الثانية فإنها تواصل رهانها وتجدد سعيها للتطور والتجديد ومواكبة المستجدات محليا وعربيا وعالميا، على مختلف الأصعدة، لتكون المنبر الإعلامي الأبرز للأسرة العمانية.



في هذا الشأن معالي الدكتور عبدالمنعم الحسيني وزير الإعلام، رئيس اللجنة المنظمة للمعرض. كما ناقشت التكوين في العدد ذاته موضوع «نزوى عاصمة للثقافة الإسلامية»، بغية الاستفادة من هذه التجربة وتجاوز المآخذ وتلافي جوانب القصور فيها، إن وجدت. العدد الخامس من المجلة جاء احتفائيا بيوم المرأة العالمي وسلط الضوء على قضايا المرأة وهمومها، فيما ناقش العدد السادس موضوع حضانات الأطفال في السلطنة. أما العدد السابع فقد تناول قضية سكنات الطالبات ومعاناتهن في هذا الشأن. العدد الثامن تزامن صدوره مع شهر رمضان المبارك، وبالتالي احتفى العدد بالشهر الكريم وفيوضاته وروحانياته، ورصد مظاهر الشهر في بلدان العالم، والطقوس الرمضانية الجميلة لدى مختلف الشعوب، وغير ذلك مما



تؤرق بال المعنيين بالشأن المسرحي في السلطنة، نظرا للأهمية الحضارية والثقافية لهذا القطاع الذي تراهن عليه المجتمعات في التنوير والإبداع والتعبير عن الكثير من القضايا الإنسانية. أما في عددها الثالث فقد طرحت التكوين مسابقة بيت الغشام الأدبية للشباب، وهي مسابقة فصلية في الشعر الفصيح والقصة القصيرة والمقالة الصحفية والشعر الشعبي. وقد جذبت المسابقة العديد من الشباب المبدع الذين تسابقوا للفوز بجوائزها، التي رعت جانبا منها مؤسسة بيت الزبير. وستقوم المؤسسة بطباعة النتائج الشبابية الفائزة في إصدارات مستقلة، دعما للشباب وتوثيقا للجائزة. وفي العدد الرابع طرحت التكوين موضوع تطوير معرض مسقط الدولي للكتاب، واستضافت



المواطنين وتطلعاتهم قبل انتخابات مجلس الشورى، في محاولة لتناول الموضوع من زاوية مغايرة بعيدا الانتخابات عن ذاتها ومجريات الحدث. وفي عددها الثاني تناولت المجلة ملف المسرح العماني، الذي يعد من الملفات المهمة، التي



منذ انطلاقها في شهر نوفمبر الماضي، ومنذ أن وضعت أولى خطواتها على طريق الإنجاز والعمل الخلاق، سعت التكوين لتكون منبرا إعلاميا عمانيا مغايرا، يفتح على الخارج ويرصد حراك الداخل ويواكبه في جميع الميادين.



منذ انطلاقها في شهر نوفمبر الماضي، ومنذ أن وضعت أولى خطواتها على طريق الإنجاز والعمل الخلاق، سعت التكوين لتكون منبرا إعلاميا عمانيا مغايرا، يفتح على الخارج ويرصد حراك الداخل ويواكبه في جميع الميادين.

# وهي تشعل شمعتها الثانية .. بثقة وطموح

# «التكوين» .. وضوح في الرؤية

# ومعالجة منهجية لملفات شائكة

حملت التكوين صوت الشاب العماني ولاست طموحاته وسلطت الضوء على جوانب عديدة من منجزه، كما طرحت العديد من قضاياها الجوهرية. وكانت التكوين مواكبة لأهم الأحداث التي تشغل وجدان الإنسان العماني. في العدد الأول تبنت التكوين رصد آراء



## مفيد «أبي مسلم البهلاني» الذي مات في «تزنانيا»



من ممّا لا يعرف الشاعر العماني الكبير أبو مسلم البهلاني، الشيخ ناصر بن سالم الرواحي، أحد أعمدة الشعر في السلطنة؟ رحل البهلاني عن دنيانا منذ عشرات السنين، لكن قبل فترة وجيزة رحل أيضا حفيده سعود بن مهنا، حيث غادر الحياة في زنجبار التي بقيت وطنه ويحمل جوازا تزنانيا كغيره من آلاف يعودون إلى أصول عمانية.

«التكوين» زارت منزل أولاده في إحدى قرى زنجبار، منزل بسيط يشبه البيوت الصغيرة داخل المزارع، وحكى أولاده عن والدهم الذي يمتلك أيضا مكتبة صغيرة في سوق المدينة، يبيع فيه القرطاسيات، إضافة إلى عدد من كتبه البسيطة التي ألّفها لتعليم الصلاة والحروف الأبجدية.

يروى أحدهم أن الراحل سعود لا يعرف اللغة العربية لكنه رأى في الحلم أنه يكتب كتابا عن تعليم حروف اللغة العربية فكتبه نهار اليوم التالي، كما يروى أنه في فترة المذبحة عام ١٩٦٤ طارده الانقلابيون في المزارع والقرى وخطفوا زوجته.

لا يتذكر أولاده الكثير عن جدهم الأكبر أبو مسلم البهلاني، كما أن حاجز اللغة بقي فاصلا بينهم وتراث صاحب قصيدة «تلك البوارق».



## «روميو وجوليت» في مسقط

الأوبرالية المأخوذة عن مسرحية شكسبير التراجيدية، وعرضًا أساسيًا لا غنى عنه على مسارح الأوبرا الفرنسية.

تتميز موسيقى جونو بالانسيابية والطابع الدرامي لتعكس أهم سمات الحركة الرومانسية الفرنسية. غير أن مهارة جونو الدرامية الحقيقية تتبع من موسيقاه الغنائية. فهو حريص جدًا على العلاقة بين النص والموسيقى، ويكتب مقاطع موسيقية تصف النص بوضوح تام، بعيدًا عن مبالغات الأسلوب الإيطالي. بصمة جونو المميزة مزيج من الموسيقى الغنائية والعاطفة مع إشارات واضحة إلى فكرة الاستسلام، وهو الأسلوب الذي اكتسبه مبكرًا أثناء دراسته في معهد موسيقى باريس.

تتألف أوبرا «روميو وجوليت» لجونو من خمسة فصول، وتعدّ -إلى جانب أوبرا «عطيل» لفيردي (١٨٨٧) - أحد أعظم الأعمال الأوبرالية المستوحاة من مسرحيات شكسبير. افتتن المؤلفون الموسيقيون منذ القرن الثامن عشر بالقصة المأساوية لهذين العاشقين اللذين وقعا فريسة الخلافات والصراعات العائلية. ولا شك أن استمرار القصة على مدار القرون يثبت قدرة الأوبرا الخالدة على تجسيد أقوى مشاعرنا وأحاسيسنا وأحلامنا وطموحاتنا.

اختتمت في الأول من أكتوبر الماضي أولى عروض دار الأوبرا السلطانية لموسمها الخامس حيث قدمت الدار أوبرا (روميو و جوليت) للمؤلف الموسيقي الفرنسي شارل جونو، وقدمتها فرقة أوبرا و أوركسترا (مونت كارلو)، فيما أدى دور البطولة نجما الغناء الأوبرالي الفذّان، التينور جان فرنسو بورا والسوبرانو نينو ماتشايدزيه.

وعلى مدار ثلاثة أيام قدم العرض المستوحى من المسرحية التي تحمل نفس الاسم للكاتب الإنجليزي الشهير وليم شكسبير، والذي يحتفي العالم أجمع هذا العالم بالذكرى الأربعين لوفاته (توفي في ٢٣ أبريل ١٦١٦م). ويأتي اختيارها لتكون عرض الافتتاح للموسم الخامس للدار مشاركة منها في هذه الاحتفالات العالمية بواحد من أهم الشعراء وكتاب المسرح عبر العصور.

كتب شكسبير مسرحية (روميو و جوليت) عام ١٥٩٧. وملخص قصتها معروف حول الحب المستحيل بين شاب و فتاة من عائلتين بينهما تاريخ من العداوة. جاء تكليف جونو بكتابة موسيقى أوبرا «روميو وجوليت» (التي أنجزها عام ١٨٦٧) عقب النجاح الذي حققته أوبرا «فاوست» (١٨٥٩). قدم جونو بين العملين العديد من الأعمال غير الناجحة، لكن سرعان ما أصبحت «روميو وجوليت» أعظم أعماله وواحدة من أصدق الأعمال



على تأمين الفرجة ليتجمع الكل هناك في شكل كرنفاليّ فنيّ شبابيّ توجه إلى «شط القراقة» حيث تجمعت أعداد كبيرة من الشباب والعائلات لمتابعة العروض .

وانقسم الجزء الثاني من العروض إلى مرحلتين، المرحلة الأولى كانت فوق ركح قدم فيه الشباب المشاركون في الملتقى العربي لفنون الشارع وعلى امتداد أكثر من ساعة لوحات مختلفة رقصا وموسيقى وغناء تحمّل رسائل شبابية تدعو للحب والسلام والإنطلاق نحو آفاق رحب، رسائل تمّت صياغتها ضمن ورشات عمل جماعية تلاقحت فيها التجارب والأفكار والتقت فيها الأحلام والأهداف.

أما الجزء الثاني فكان مع شباب صفاقس الأعماق المولع بفنون الشارع بعرض مواهبهم أمام الجمهور ليجسدوا أحد أهم أهداف هذه التظاهرة الفنية الشبابية وهو المساهمة في الترويج لمدينة صفاقس لدى عموم الشباب على المستويين الوطني والعالمي كمدينة للثقافة والإبداع والتلاقي.

## افتتاح المهرجان العربي لفنون الشارع

اختتمت في مدينة صفاقس عاصمة الثقافة العربية ٢٠١٦، فعاليات الملتقى العربي لفنون الشارع والذي إنطلق منتصف سبتمبر الحالي وشهدت العديد من الورشات بمشاركة عدد كبير من الشباب المبدع في مجالات فنيّة مختلفة منها الراب والصلام والغرافيتي والهيپ هوب بمشاركة شباب وشبان من ثماني دول عربية.

وكان مسك الختام مع عروض متنقلة انطلقت على الساعة الخامسة والنصف مساء من ساحة باب الديوان وصولا إلى فضاء «شاطئ القراقة» الترفيهي وتضمن العروض باقة من فنون الشارع الشبابية قدمها أكثر من ٢٠ شابا وشابة من فئاني الشارع من فلسطين، الأردن، سوريا، لبنان، مصر، الجزائر، المغرب فضلا عن تونس.

وكان المبدعون الشبان عكفوا منذ الخميس ١٥ سبتمبر على إعداد لوحات تتّوج أشغال ورشات الملتقى العربي الأول لفنون الشارع وتوثق وسط مدينة صفاقس بأجواء فنية شبابية انطلقت من باب الديوان مروراً بالساحة المقابلة لقصر البلدية في استعراض تتداول فيه اللوحات وفنون الشارع



## الصين تبني أطول جسر فوق سطح البحر



ويقع الجسر بالقرب من مطاري هونغ كونغ وماكاو، ويمر فوق من واحدة من أكثر طرق الشحن في العالم، حيث تعبر أكثر من ٤٠٠٠ سفينة يوميا، إلا أن المشروع لا يتداخل مع العمليات اليومية للسفن والطائرات، كما تم الأخذ في الاعتبار ضرورة حماية الحياة البحرية أيضا، حيث تتقاطع منطقة البناء مع محمية الدلافين الصينية البيضاء، التي تعد من الأنواع المهددة بالانقراض، وتتمتع بأعلى مستويات الحماية من قبل الدولة.

على غرار سور الصين التاريخي العظيم أعلنت الصين مؤخرا انتهاء أعمال البناء الرئيسية في أطول جسر عابر للبحر في العالم، الذي يربط تشوهاي في مقاطعة قوانغدونغ مع هونغ كونغ وماكاو، ويبلغ طوله ٥٥ كيلو مترا. وقد بدأت في الوقت ذاته أعمال رصف الطرق والأعمال ذات الصلة.

وقد استخدم في بناء الجسر أكثر من ٤٠٠,٠٠٠ طن من الصلب لبناء النفق الذي يبلغ طوله ٦,٧ كم تحت سطح البحر والجسر الذي يبلغ طوله ٢٢,٩ كم، وهو ما يكفي لبناء ٦٠ برج إيفل، وقد وصفته «الغارديان» البريطانية بأنه واحدة من «عجائب الدنيا السبع في العصر الحديث». وجاء في التقرير الذي بثته وكالة الأنباء الصينية أن أعمال التشييد في الجسر الذي يأخذ شكل حرف (Y) بدأت في ديسمبر ٢٠٠٩ في تشوهاي.

ووفقا لمسؤولين صينيين فإن الجسر يخفض مدة السفر من هونغ كونغ إلى كل من تشوهاي وماكاو من ثلاث ساعات عن طريق البر أو ساعة واحدة عن طريق البحر إلى نصف ساعة فقط.

## تقشير الجمبري والتاريخ الشفوي: الصغار والكبار معا

(الشباب والبحر) كاترين فيرفيلي، ومركز التاريخ الزراعي (CAG) الجمع بين كبار السن الذين يعيشون في مراكز الرعاية الصحية في الساحل البلجيكي (نيوبورت، دي بان، أوستند وبروج) بالناشئة في مرحلة التعليم الابتدائي، حيث عملوا معا في إعداد الروبيان البني، وهو منتج غذائي بحري ذات تاريخ عريق في تراث المائدة البلجيكية.

يقول المنظمون: «من خلال ربط الناشئة في اتصال مباشر مع كبار السن نأمل أن يتحمس الشباب لذلك، إن كبار السن يعلمون الشباب كيفية تقشير الجمبري، وسيستمعون في الوقت ذاته عن أحاديث صيد الروبيان وتجهيزه إلى جانب الحديث عن فنون الطهو قديما.

وفي نفس النشاط، نأمل أن يتعلم الناشئة عن التاريخ المحكي ونقل المعرفة مشافهة، وهو في الأساس مشروع اجتماعي، يسعى إلى تعريف الأطفال بتاريخهم الحديث».

المصدر: معهد فلاندرز البحري

ترجمة: حسن المطروشي

التقى مئات من الأطفال بين التسعة والعشرة أعوام مع عدد من كبار السن (الذين يعيشون في أربعة من مراكز رعاية المسنين في الساحل البلجيكي) في إطار «أسبوع المذاق»، إذ يقوم كبار السن بتعليم الأطفال أساليب تقشير الروبيان.

كما تتيح الفعالية الفرصة للشباب لإعادة اكتشاف طعم الجمبري البني الطازج والمأكولات البحرية المحلية، التي يحرص عليها البلجيكيون جيدا وفقا لتقاليدهم. وفي غضون ذلك يتحدث كبار السن عن الأيام الخوالي: قصص من التاريخ الشفوي، حول كيفية صيد وتجهيز، وظهو الجمبري، وكيف تطورت على مر الأجيال.

و«أسبوع المذاق» هو حدث سنوي عام، يهدف إلى الاهتمام بالتذوق وثقافة الطعام، وتشرف على تنظيمه منظمة فولا يوفنت غير الربحية.

وفي إطار هذا الحدث، تولى معهد فلاندرز البحري، ومؤلفة كتاب

## كيف تصبح مسؤولاً رفيعاً؟



بناء الخبرات وخلق العلاقات.  
- شهادات الماجستير في إدارة الأعمال، بعضها تحظى بالأفضلية: في هذه العينة من الاستشاريين في مجال الإدارة، فإن الحصول على الماجستير في إدارة الأعمال من إحدى أفضل خمس مدارس في الولايات المتحدة الأمريكية تعادل ١٢ عاما من الخبرة. أما الماجستير في إدارة الأعمال من إحدى المدارس في المراتب الأدنى فتعادل خمس سنوات من الخبرة فقط.  
المؤهلات العليا الأخرى، مثل الدكتوراه أو الماجستير، ساعدت في الوصول إلى مراتب وظيفية رفيعة المستوى، إلا أنها لم تحرز ذات التقدم كما في ماجستير إدارة الأعمال.  
المكان: في ما يتعلق بالولايات المتحدة، فإن العمل في مدينة نيويورك يعزز احتمال وصول الموظفين إلى أعلى السلم الوظيفي. وعلى النقيض من ذلك فقد انخفضت الفرص في كل من هيوستن وواشنطن العاصمة.  
وفي خارج الولايات المتحدة كانت مومباي وسنغافورة أفضل المدن التي تتيح فرصاً أفضل، في حين جاءت ساو باولو ومدريد الأقل حظاً.  
نوع الجنس: في الوقت الذي تتساوى فيه جميع عوامل التأثير على الأداء الوظيفي لكل من الرجال والنساء، تحتاج المرأة في المتوسط ثلاثة أعوام ونصف أكثر من الخبرة في العمل للحصول على نفس الفرصة لتصبح مسؤولة تنفيذية.

تقول الحكمة التقليدية أن المثابرة في العمل، والتعليم والقدرة على القيادة هي المؤهلات التي يحتاجها المرء للوصول إلى أعلى المستويات الوظيفية في المؤسسة. وربما أيضاً ضربة حظ حين تكون في الزمان والمكان المناسبين عندما تأتي فرصة الترقية.  
ولكن الأبحاث الجديدة تشير إلى أن هناك عوامل أخرى قد تساعدك طوال الطريق إلى تولي المناصب القيادية.  
وفي هذا السياق درست مؤسسة ينكدين في المسارات الوظيفية لحوالي ٤٥٩,٠٠٠ موظف على مستوى العالم، كانوا يعملون في كبرى شركات الاستشارات الإدارية بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠١٠م. ومن بين هؤلاء أصبح حوالي ٦٤,٠٠٠ - ١٤٪ تقريبا - شركاء في شركات كبرى، ونواب رؤساء، أو موظفي إدارة عليا.  
وقد كشفت البيانات بعض النتائج المثيرة للاهتمام بشأن التقدم الوظيفي، تتمثل أبرزها في ما يلي:  
- الخبرة في مجالات وظيفية مختلفة: المستشار الإداري الذي يمضي وقتاً طويلاً في وظيفة، مثل التسويق أو التمويل، أو كلاهما، أو أعمال الأخرى، فإنه يطور فرصته في الحصول على منصب قيادي رفيع المستوى. فالوقت الذي يقضيه في كل وظيفة إضافية تتيح تقدماً وظيفياً يعادل نحو ثلاث سنوات من الخبرة في العمل.  
تغيير شركات العمل في إطار صناعة معينة منح تقدماً طفيفاً، أما تبديل القطاعات فقد كان له أثر سلبي، الأمر الذي قد يكون مؤشراً على قيمة

## تقنية «فصوبة» تنتج طفلاً لـ «ثلاثة أشخاص»



واستخدم الفريق الأمريكي، الذي يقوده الدكتور جون زانغ من مركز نيو هوب للخصوبة في نيويورك، الذي سافر إلى المكسيك للقيام بهذا الإجراء نظراً لعدم وجود قوانين تحظر ذلك هناك، الأسلوب الذي يأخذ كل الحمض النووي الحيوي من بويضة الأم بالإضافة إلى الميتوكوندريا السليمة من بويضات المتبرع لتكوين بويضة جديدة سليمة يمكن إخصابها بالحيوانات المنوية للأب. وتستخدم هذه التقنية بويضة سليمة من المتبرع لتوفير الميتوكوندريا السليمة.  
وتكون النتيجة هي أن يحمل الطفل ١, ٠ في المئة من حمضه النووي من المتبرع (الحمض النووي للميتوكوندريا) وجميع الشفرة الوراثية لصفات مثل الشعر ولون العين من الأم والأب.

تباينت ردود الأفعال عبر مواقع التواصل الاجتماعي إزاء الخبر الذي نشرته مجلة «نيو ساينتست» العلمية مؤخراً، وتناقلته وسائل الإعلام المختلفة حول ولادة أول طفل في العالم لـ «ثلاثة أشخاص»، باستخدام تقنية خصوبة جديدة.  
ففي الوقت الذي رأى فيه البعض فتحاً علمياً جديداً يعطي الأمل للأسر التي تعاني من موت المواليد أو إجهاضهم، وبالتالي حرمان الوالدين من الإنجاب، فقد ذهب فريق آخر إلى أن في ذلك ضياعاً للأنساب واختلاطها، بالإضافة إلى المحاذير الدينية التي ساقها البعض.  
جدير بالذكر أن الطفل الذي ولد في المكسيك قبل ستة أشهر يحمل الحمض النووي الطبيعي لأمه وأبيه، بالإضافة إلى قدر قليل من الشفرة الوراثية للمتبرع، بغية ألا يكون للطفل نفس الحالة الوراثية التي تحملها والدته الأردنية في جيناتها، التي فقدت اثنين من أبنائها، فيما تعرضت الأم للإجهاض أربع مرات، نتيجة الخلل الذي تعاني منه الأسرة، ويطلق عليه «متلازمة لي»، وهو مرض وراثي يصيب الجهاز العصبي، وثبت أنه قاتل لأي طفل يعاني منه.  
ويقول خبراء إن هذه الخطوة تبشر بعهد جديد في الطب ويمكن أن تساعد الأسر الأخرى ذات الحالات الوراثية النادرة. ولكنهم في الوقت ذاته يحذرون من أن هناك حاجة إلى مراجعة دقيقة لهذه التكنولوجيا الجديدة والمثيرة للجدل، والتي يطلق عليها اسم «تبرع الميتوكوندريا».

## الشباب في مواجهة أنفسهم

أن التغيير قادم لا محالة وهو تغيير لا يشبه التغييرات من الفحم إلى البترول مثلا لأن القطار لا زال موجودا ولكنه تغيير عديم الرحمة ولا يقدم ضمانات الاستمرار لأي شيء ربما للتو تعرفنا عليه.

فيما يتعلق بجودة المنتج ومقاييسه تبرز هنا عدة إشكاليات لأن فكرة التقييم نفسها مرهونة بمن ينشر في حسابه الشخصي، مع وجود اصطفاف متزايد بين جيل لا يقبل النقد من الجيل السابق وتنامي أفكار جمعية تستسهل الدوس على سلامة اللغة

العربية والفخر بالكتابة دون قراءة !!! والخلط بين عدة أجناس أدبية في قالب واحد والجنوح نحو نرجسية تعمي العيون عن قراءة أعمال السابقين ومتابعة أعمال اللاحقين.

ان النشر الإبداعي في الصحف الورقية لا يعطي ضمانا على الجودة ولكنه يعكس وجود الكثير من الفلتر، والقراءة النقدية الجادة التي تتجاوز المجاملات و«الشلية» قد لا نجد لها سوى في المدونات الشخصية التي نأت بنفسها عن الأجواء السائدة، ولكنها كتابة تعتمد على الدافع الذاتي للكاتب وهو ما يعني انتظاره حتى يكتب من جديد .

### إبداعك لا صورك

في الختام كما قلنا ان الحديث عن «الشباب» مثل الدائرة التي تتسع بلا توقف ، وهنا لا يبقى لنا سوى أن نقول للجادين من الشباب المشتغلين في مجالات الكتابة الإبداعية بأنواعها: «أنتم اليوم بمواجهة أنفسهم»، من لديه شيء حقيقي يستطيع ابرازه وتسليط الأضواء عليه بنفسه ومن يعتقد أن طريقه مفروش بالورد مخطئ تماما، والتكنولوجيا قد تساعدنا في تذييل الكثير من العقبات ولكنها حتما لن تخلق لنا كاتباً حقيقياً نرى أسطر إبداعه أكثر من صور «السيلفي».



إبراهيم المليفي  
كاتب من دولة الكويت

يوشك أن يخنق جميع شرايين العصر الذي نعرفه، ذلك العصر الذي عجزت فيه الكاميرا المتطورة ذات الجودة العالية في نقاء الصورة على الصمود فيه لأن الهوائيات النهم الملقبة بالذكية لم تترك شيئا من الفوائد والمتع إلا وابتلعت، أخذت الخرائط والصحف والتلفزيون والعباب الفيديو ووقت الفراغ والتواصل البشري المباشر وأخذت أيضا حياة من انشغلوا فيها وهم يقودون سياراتهم. الشباب ومن بينهم الشباب المشتغل بالأدب والثقافة والفنون استفادوا بطبيعتهم من الثورة الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في نشر ما عجزوا عن نشره سابقا ونجحوا في خلق عملية تسويق غير مسبوق لإصداراتهم تتجاوز نطاقهم المحلي الضيق، ناهيك عن التكلفة (الضريبة) لتلك العملية .

### ضيق مقاييس الجودة

ان بقايا العصر الحالي لا تزال موجودة، وقد يوحي ما سبق أن عملية الانتقال قد تمت بالكامل أو أن كل ما هو قادم أفضل من الوضع والحقيقة برأيي أن عامل السرعة المذهلة هو الشيء الوحيد الذي يؤكد على

بمجرد أن تكتب «شباب» تستنفر هذه المرحلة العمرية المتخمة بالنشاط وأجمل الذكريات، عشرات المواضيع المتشعبة ذات الصلة بهم، مرحلة الشباب ليست مرحلة فقط ولكنها لوحة للمستقبل تتداخل ألونها في الحاضر في عملية سرمدية تنتقل فيها بعض أفكار وأدوات العصر القديم إلى العصر الأحدث .

الحديث عن «الشباب» مثل الدائرة التي تتسع بلا توقف والتحديد أمر ضروري وكاف لتوصيل فكرة عامة عبر الحديث عن مثال محدد، وقد اخترت عنوانا رئيسيا هو «الإبداع الشبابي في زمن الإعلام الفوري» يلخص نهاية معاناة الشباب المثقف مع وسائل الإعلام التقليدي وخاصة الصحف والمجلات الورقية بعد حصول كل واحد منهم على منصب رئيس تحرير «نفسه» وفوقها مسؤولية كاملة على كل ما يكتبه .

### نهاية العلاقة التكافلية

لقد انتهى أخيرا ذلك الزمن الذي احتاج فيه كل من محفوظ وهمغواي وماركيز إلى مجلة او صحيفة ينشرونه فيها آراءهم وقصصهم الصغيرة وفضولا متلاحقة من رواياتهم، وبدأ زمن العلاقة العكسية التي يستجدي فيه أصحاب الورق أصحاب الأحرف الرقمية بعد أن حازوا على حضور لافت بقوتهم الذاتية .

لقد انتهت أيضا العلاقة التكافلية بين صفحات بيضاء تبحث يوميا عن حبر يسود صفحاتها وبين أقلام تحلم بمكان بين أعمدتها ، وباتت العلاقة الآن أكثر انفتاحا وأكثر تطورا لدرجة أن الصحفي قادر اليوم على عمل تحقيق متكامل من «تغريدات» أشهر الكتاب العالميين والمحليين ودون أن يتواصل معهم مباشرة .

### تسويق غير مسبوق

هذا العصر بأدواته التكنولوجية والتواصلية

## عمان.. أحلى اللغات

نمر به من إحساس فائض بالفرح وإحساس يتجاوز أبعاد أصواتنا وأصابعنا وأبعد مما يمكن أن يصطاده الخيال من أجل سيدة الأرض عمان ، وهي من هي أبعد من كل شيء وأقرب من كل شيء، وأعلى من كل شيء، وكل شيء يبدو ضئيلا في حضرتها.

لذلك منذ الحرف الأول هنا وأنا أحاول أن أقتع نفسي بما لا أصدق وهو إمكانية الكتابة عن عمان وإنسانها وقائدتها الفذ الذي برهن لكل الدنيا أنه فارس هذا العصر بامتياز، وأما نحن فلم ولن نحتاج أي برهان لأننا آمننا بهذا منذ ولادة اللحظة الأولى ومنذ وعده الأول وإلى ما لسنا ندري من حدود عطائه وحكمته وعلو إنسانه، ولكنني أحمد الله أن كل هذا التحايل اللغوي قادمي في آخرة الأمر لأن أكتب ما سأكتبه:

كل عام وعمان سيدة الأرض كلها، كل عام وعمان موطن السلام الأول ومولد المحبة الأولى، كل عام وإنسان هذه الأرض أول وقائدنا وسيدنا جلالة السلطان المفدى كنزنا الخرافي الذي لا يصدق إلا من يعيشه لما خصه الله من صفات عليا، والحمد لله أننا نعيشه حاضرا لؤلؤيا ومستقبلا منورا.



موسى الفرعي

لتكون أيامه شاهدة على مجد هذا البلد العظيم، ودرس فرح واعتزاز لكل عماني أصيل، وليس مجرد أيام تعبر وتغدو مع الذكرى.

في مثل هذه الأيام لا وقت للكلمات ولا تتسع اللغة لكل ما يتدفق في دواخلنا من إحساس فلا يمكن أن نفصل ثمان وعشرين حرفا ثوبا لاقتا بعمان، ليس بإمكان هذه الحروف تحديد ما نريد قوله عن تاريخنا وأمتنا وإنساننا، كل الألاعب اللغوية ستكون قاصرة إذا ما حاولنا بها قول ما يمكن أن يختصر تاريخ هذه الأرض وعظمة ما مر بها، وهذا هو الحال مع أمر مخزون في ذاكرة كل واحد منا ويمكن أن نستدعي بعضه من ركن قصي في الذاكرة، فكيف هو الحال إذا ما حاولنا أن نقول ما

الحمد لله الكريم الذي أكرمنا بالعيش على هذه الأرض الكريمة المعطاء، الأرض الأكثر قابلية للحب والأكثر قدرة على إقناع الآخرين بحبها، والأسرع انسجاما مع كل تفاصيل جمالها.

عمان حيث يملك الإنسان قدرة العيش كما تستوجبه كرامة الإنسان ومتطلباته، وهذا ما يجعل عمان هي الأكثر أمنا وسلاما في المنطقة، ولولا ذلك لظهر فقر العطاء وتلبية احتياجات الفرد على سلوكه، ولكن عمان بقيادتها الرشيدة وحكمة قائدها الذي رسم منذ البدء خطا تمويها للإنسان موازيا لنمو الأرض، لم يصل بالإنسان حد الترف الذي يعمي القلب والعقل ولم يجعله يفتر حد الحاجة وبطبيعة الحال حد التوتر وما ساء من سلوك إنساني.

مهما تغيرت وتبدلت الأزمان إلا أن عمان دائما ما تعطي المرء مفاتيح الحياة، وهذا من فضل الله على أرضه التي أورثها أناسا فضلوها على أنفسهم، فنشأ العمانيون كما يراهم الجميع، كل فرد منهم هو ذاك المسالم المحب القادر على أن يكون مرآة مشرفة لحضارة أرضه، وعنوان تحضر إنسانها.

إن عمان تحيا الآن أيام نوفمبر المجيد الذي كسر كل تعاريف الوقت ومزق أوراق الروزنامة





الأطراف الثلاثة وهذا ما تفعله مدارس التكوين اليوم ضمن الاستراتيجية المذكورة.

عوداً إلى اللقاء التعريفي الأول بين معلمي مدارس التكوين الخاصة وأولياء أمور الطلبة، فلا شك في أن هذا اللقاء الذي شهد مشاركة واسعة من قبل أولياء الأمور هو الخطوة الأولى الأساسية على طريق تفعيل سياسة واستراتيجية مدارس التكوين للانفتاح على الأسرة والمجتمع وللتنافس مع محيط المدارس على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، والشفافية التي اتسمت به الطرح في اللقاء لدى استعراض توجهات المدارس وخططها وأنظمتها هي أساس تفعيل دور الأسرة وأولياء الأمور والمجتمع، فإطلاق أولياء الأمور على مناهج المدارس ومعايير وأسس تقييم أداء الطالب والأنشطة الإضافية والخدمات التي تقدمها المدارس ودور القيم في التحصيل والتعلم ونظام التواصل السريع مع أولياء الأمور والرد على استفساراتهم، كل ذلك من شأنه أن يؤسس تأسيساً منهجياً لخروج المدرسة من دائرة البيئته المدرسية الضيقة إلى دوائر مجتمعية محلية وإقليمية ودولية أوسع.

من ناحية أخرى على أولياء الأمور أن يكونوا واعين بأن فهم الاحتياجات التربوية والتعليمية لابنهم أو لابنتهم هو من صميم مسؤوليتهم الأبوية، وتوضيح تلك الاحتياجات للمدرسة وللمعلمين والمعلمات مسألة ضرورية للغاية من أجل توفير الدعم التربوي والتعليمي المناسبين للطلاب بالمدرسة، وهناك كوادر وهياكل تنظيمية بالمدارس يمكن لأولياء الأمور أن يعبروا عن تلك الاحتياجات من خلالها حسب طبيعتها، هذا التواصل ذو اتجاهين بين الطرفين أمر أساسي ولا بد منه لنجاح المدرسة وتعلم الطالب ونمو المجتمع.

لا يتسع هذا المقال لاستعراض الاستراتيجيات والخطط التنفيذية التفصيلية المعتمدة من قبل اللجنة الاستشارية التربوية للمدرسة، والتي تتولى إدارة المدرسة حالياً تنفيذها بكفاءة، غير أن المتأمل للخطوات المدروسة التي تخطوها مدارس التكوين الخاصة نحو الارتقاء بخدماتها التربوية التعليمية يتضح له بجلاء أنها تسير في الاتجاه الصحيح ولا ريب في أن تلك الخطوات ستؤتي عملاً قريب ثمارها وسيجني الطالب والأسرة والمجتمع تلك الثمار، وفي الختام لا بد من توجيه كلمة الشكر والتقدير للقائمين على هذه التجربة التربوية الرائدة في محافظة جنوب الباطنة وإدارة المدرسة وللمعلمين والمعلمات على جهودهم المضنية وحماهم الملتهب للعمل التربوي الجاد.

وإذا كانت الأسرة هي أولى حلقات الانفتاح على المجتمع والتفاعل معه، فمن الطبيعي أن تكون لمدارس التكوين استراتيجية خاصة لبناء الشراكة بينها وبين أسر طلابها، وتتضمن تلك الاستراتيجية وجود عقد اجتماعي واضح يحدد الحقوق والواجبات للأطراف الثلاثة المعنية (المدرسة، الطالب، الأسرة)، ووجود برنامج تفاعلي مستمر تساهم فيه الأسرة بشكل إيجابي في العملية التربوية التعليمية، والنظر إلى الأسرة كشريك في العملية التربوية التعليمية وليس كمستفيد أو زبون، ولتحقيق ذلك كله طورت مدارس التكوين الخاصة برامج توعوية مستمرة للأسرة عبر مختلف قنوات ووسائل التواصل، وطورت أدوات خاصة لتوثيق الشراكة في ما يتعلق ببعض جوانب التعلم، كما طورت كذلك هياكل إدارية تنظيمية خاصة لتعزيز العلاقة بينها وبين الأسرة والمنزل.

إضافة إلى كون الأسرة هي المحيط الأول والمباشر للطلاب، فإن الأسر عبارة عن آباء وأمهات وإخوة وأخوات ومعظمهم أعضاء نشطون في المجتمع، لديهم اهتمامات فكرية واجتماعية متنوعة ويحملون مؤهلات علمية متباينة ويعلمون في مختلف قطاعات الإنتاج، لذلك فهم عبارة عن موارد تربوية وتعليمية غنية، على المدرسة الاستفادة منها في تحقيق أهدافها، فالنظرية التربوية الحديثة في هذا المجال تشير إلى أن أفضل أسلوب لدعم تعلم الطلاب هو الاتفاق على أهداف ومخرجات التعلم بين المدرسة والأسرة والمجتمع، وتجسد النظرية هذه العلاقة بين الأطراف الثلاثة على النحو الآتي:

أفراد الأسرة يمثلون إحدى البوابات الرئيسة لدخول المجتمع وربط الطالب به عبر عملية التمدد، من خلال إشراك أولياء الأمور في تنفيذ بعض الدروس حسب اهتماماتهم ومؤهلاتهم وخبراتهم العملية، ولا يمكن أن يتم ذلك بنجاح إلا إذا تم الاتفاق على الأهداف ونوعية المخرجات المتوقعة، والتواصل المستمر بين الأطراف الثلاثة كفيلاً بتقريب وجهات النظر وتحقيق الاتفاق المطلوب بأقصى الدرجات الممكنة، ويوضح هذا النموذج العلاقة بين الأطراف الثلاثة أن كل طرف قد يكون معنياً لوجده بمهمة محددة من مهام دعم الطالب وقد يكون كل طرفين مكلفين بمهمة مشتركة وقد تتعاون الأطراف الثلاثة معاً للقيام بمهمة واحدة مشتركة لدعم التعلم، ومساهمة بعض أولياء الأمور في تنفيذ بعض الدروس مثال واحد من أمثلة المهام المشتركة.

هذه النظرية التربوية مستخلصة من التجارب الناجحة في العديد من دول العالم مثل فنلندا وسنغافورة والصين وكوريا وغيرها من الدول الرائدة في مجال التعليم المدرسي، وتطبيقها في المدارس بنجاح يقتضي مراعاة العديد من التفاصيل الدقيقة التي يدرها التربويون الممارسون في المدارس، فمن ذلك مثلاً تشير النظرية إلى أن دور كل طرف من الأطراف الثلاثة قد يختلف تبعاً لعمر الطالب والمرحلة الدراسية المتقيد بها، فبينما تأثير الأسرة قد يكون قوياً وملحوظاً مع طلبة الصفوف الدنيا فإنه قد يكون ضعيفاً مع طلبة الصفوف العليا من التعليم المدرسي نظراً لاستقلال الطالب ونموه الذهني، بينما تأثير المجتمع بخلاف ذلك، وهلم جراً، لذا على المدرسة أن تخطط بشكل منهجي لإدارة العلاقات بين

## مدارس التكوين الفاعلة وتفاعلها مع محيطها الاجتماعي تعاون المدرسة مع الأسرة والمجتمع ضرورة وليس ترفاً



### د. سعيد بن سليم الكيتاني

تحققه مدارس التكوين، ألا وهو اللقاء التعريفي الأول بين معلمي المدارس وأولياء أمور الطلبة الذي تم عقده مع مطلع العام الدراسي الحالي ٢٠١٦/٢٠١٧م قبل أيام قليلة، حيث حضر هذا اللقاء أكثر من ثلثي أولياء الأمور، وفي تعامل لاقت للنظر بحث أولياء الأمور مع المعلمين والمعلمات شتى توجهات وسياسات وخطط المدارس وعلاقتها بتعلم أبنائهم وبناتهم. هذا اللقاء يمثل بدءاً واحداً فقط ضمن أبعاد سياسة مدارس التكوين الخاصة للانفتاح على الأسرة والمجتمع وللتفاعل مع محيط المدارس على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، في سبيل تحسين تعلم طلاب مدارس التكوين وإثراء تجاربهم التربوية وتهيئتهم ليكونوا مواطنين في مجتمع عُماني منفتح على العالم بأسره، هذه السياسة - كما يشير عنوان المقال - ضرورة وليست ترفاً، فالدراسات التربوية على مستوى العالم تجمع «على أهمية انفتاح المدرسة على المجتمع المحيط بها وتأثيراً وتأثراً، بحيث لا تكون المدارس جزراً منعزلة لا تعرف حاجات المجتمع المحيط بها، ولا تستجيب لمتطلباته» كما يذكر الدكتور عبد العزيز الحرفي كتابه (مدرسة المستقبل).

مدارس التكوين الخاصة في ولاية بركاء تجربة رائدة في محافظة جنوب الباطنة، ربما لا يعرف عنها كثير من الناس لأن القائمين عليها يعملون منذ مدة بصمت وبهدوء ليجعلوا منها نموذجاً لمدرسة المستقبل خارج حدود محافظة مسقط الزاخرة بمدارس خاصة ودولية وعالمية تطبيق برامج ومناهج متنوعة، وهي ميزة لا تتوفر لمحافظة أخرى في السلطنة، لذا فإن تجربة مدارس التكوين الخاصة في ولاية بركاء بمحافظه جنوب الباطنة هي تجربة تستحق وقفة متأنية وتحية خاصة، ورغم المطبات التي مرت بها تلك المدارس في رحلتها الجادة والشاقة فإنها تحرز حالياً تقدماً ملحوظاً بفضل الدعم الفني المتخصص عالي المستوى الذي يوفره لها القائمون عليها.

هناك العديد من الجوانب التربوية التي يمكن تناولها بالمعلومات الواقعية والأدلة القاطعة ضمن سلسلة هذه المقالات للبرهنة على جدية تجربة مدارس التكوين الخاصة واستحقاقها لهذا الثناء، وسيتم تناول تلك الجوانب تباعاً عبر المقالات اللاحقة بإذن الله تعالى، غير أنني أود في هذا المقال أن أفق على شاهد مهم من شواهد التقدم المطرد الذي



# صامبة مشروع «ديمة» للمجوهرات شادية الإسماعيلية: لا ننتج بكميات كبيرة مراعاة لتمييز القطع وتألقها

تأثرت بما قدمه لها التراث العماني العريق من مجوهرات تقليدية، بفنها الجميل، ونقوشها الخلاب، فحملت على عاتقها ولادة مشروع يواكب متطلبات المرأة الحديثة والمحافظة على التراث العريق في نفس الوقت. مجوهرات «ديمة» ليست مجرد مجوهرات براقة وجميلة، بل هي بوتقة تحكي لنا قصصاً تراثية فريدة. صاحبة المشروع شادية بنت سالم بن محمد الإسماعيلية، يعود أصلها إلى ولاية إبراء، قرية النصب بشرقية عمان. ديمة عمان هي دار لتصميم وتصنيع مجوهرات عمانية تتميز بالحداثة والرقي والمحدودية؛ فهي لا تصنع بكميات تجارية كبيرة مراعاة لتمييزها وتألقها. مقر الدار في مجمع لامار، بمحافظة مسقط، في سلطنة عمان. بدأت الرحلة في منتصف عام ٢٠٠٨م بعد تسجيل «ديمة» كأول ماركة عمانية للمجوهرات الراقية.. التفاصيل في السطور الآتية.

حوار: أنوار البلوشية

بداية تحدثت الإسماعيلية عن بزوغ فكرة المشروع والشغف في تصميم المجوهرات، حيث قالت: يعود شغفي بالفنون والتصميم إلى أيام المدرسة، وكنت كتلميذة منجذبة بشكل طبيعي إلى كل ما له علاقة بالفنون والتصميم، وكان حلمي هو الالتحاق بمدرسة الفنون مباشرة بعد تخرجي من المدرسة الثانوية. لكن بدلا من ذلك، تخصصت في مجال بعيد كلياً عن الفنون والتصميم؛ حيث انتهى بي المطاف في عالم الأرقام، بعد أن حصلت على درجة البكالوريوس في المحاسبة بجامعة عين شمس في مصر (١٩٨٨)، ودرجة الماجستير في العلوم المالية من جامعة سترانكلايد في اسكتلندا (١٩٩٦). ومرت سنوات عديدة إلا أن شغفي بالفنون لم يخمد، وفي عام ٢٠٠٧ بدأت بصناعة المجوهرات (المصنوعة من الخرز غالبا) كهواية، وقد استمتعت كثيرا بها حتى انتهى بي الأمر بتصميم مجموعة ضخمة. وقد عرضت جميع قطع المجموعة عام ٢٠٠٨ في معرض خاص، والأمر المذهل أنها لاقت نجاحا باهرا، وكان الناس يتدافعون لشراء قطع المجوهرات المصنوعة يدويا، حيث بيعت كامل المجموعة خلال الساعة الأولى من المعرض. بدأت نشاطي في تصميم وصناعة المجوهرات بشكل فعلي في عام ٢٠٠٨، حيث قمت بإعادة تصميم المجوهرات العمانية الخليجية التقليدية بشكل حديث، يواكب أحدث صيحات الموضة، وصناعتها حسب المعايير العالمية للمجوهرات.

## مجوهرات، تحف وهدايا

وأضافت: شهد مطلع عام ٢٠٠٩م بمتحف «بيت الزبير» تدشين ديمة كأول ماركة عمانية للمجوهرات الراقية بعد تفكير مليء دام لأربع سنوات، تخللتها فترة تثقيف وتعليم الذات بأصل المجوهرات العمانية التقليدية، من ناحية، والجوانب التي يمكن وضع اللمسات العصرية عليها، من جانب آخر. وفي منتصف عام ٢٠١١م، تم الكشف عن خط إنتاج جديد خاص بالأواني الراقية (أطقم العشاء)، التي تضاهي في مجملها، وتتأغم

## تم اختيارنا ضمن

## الماركات العالمية

## القليلة للكتابة عنها في

## كتاب خاص باحتفالات

## الذكرى الـ ٩٠ لميلاد

## الملكة إليزابيث

مع مجوهرات ديمة من حيث مستوى الجودة وجمال التصميم. علماً، بأن هذه الأطقم تصمم وتصنع لتلبية احتياجات عملاء ديمة الخاصة؛ لذا، تصنع بكميات محدودة ولا تعاد إنتاجها للغير. ومع زيادة طلب السوق على منتجات ديمة، قامت الدار في عام ٢٠١٢م بتدشين خط جديد يعنى بالتحف الثمينة والهدايا التذكارية.

## فعايات ومشاركات

حضرت «ديمة» في الكثير من المحافل رفيعة المستوى، لتحفل بنجاحات وإنجازات الماركة، حيث ذكرت الإسماعيلية هذه الفعايات والمشاركات قائلة: شاركنا في معرض الجواهر العربية بمملكة البحرين عام ٢٠١٠م، والمعرض العالمي للمجوهرات بلندن في عام ٢٠١١م، ومعرض كنوز للمجوهرات والساعات الثمينة بدولة الكويت عام ٢٠١٢م، كما تمت دعوة ماركة «ديمة» للمشاركة في الاحتفال بالذكرى ١٥٠ لميلاد مؤسس شركة رولز رويز البريطانية عام ٢٠١٢م، وشاركنا الاحتفال في الذكرى ١١٠ لتأسيس شركة

رولز رويز البريطانية عام ٢٠١٢م، وغيرها. وتم اختيار ديمة عمان من ضمن الشركات والماركات العالمية القليلة للكتابة عنها في كتاب خاص باحتفالات الذكرى الـ ٩٠ لميلاد الملكة إليزابيث، ملكة بريطانيا العظمى. الفن المعماري الإسلامي وتصميمه أيضا لها بصمة خاصة على مجوهراتنا، فمن ضمن مجوهرات ديمة، خط يعنى بإبراز جمال الفن الإسلامي وابداعاته. أحب أن أشير هنا إلى أن هذا الخط كان كفيلا يجذب اهتمام الكثير من المعنيين بالمعمار أثناء مشاركتنا في المعرض العالمي للمجوهرات بلندن في شهر سبتمبر ٢٠١١م.

## خطوات وثيقة

طموح عالٍ لبلوغ قمة النجاح، فمنذ ولادة مشروع «ديمة» كماركة وضعت شادية رؤية واضحة للهدف الذي تريد تحقيقه، وفي هذا الجانب ذكرت: وضعنا استراتيجية بعيدة المدى، لتحقيق التميز والانتشار، وجعل ديمة عمان ملاذاً لملاييننا في كافة الاحتياجات الشخصية، والاحتياجات الخاصة بمنزلهم.



فكانت البداية بالمجوهرات، مروراً بمستلزمات الموائد الراقية؛ وصولاً إلى الهدايا التذكارية. أما الجديد، فهو مجموعة البياضات (الشراشف) الفاخرة التي كشف الستار عنها يوم افتتاح متجر ديمة ببنائية لمار بجانب البانوراما مول في يوم ٨ من مارس ٢٠١٦م. أثبتت الدار جدارتها ونالت ثقة زبائننا، وكانت تصاميمها مقنعة في السوق، كما أن الجهات الرسمية في سلطنة عمان تقدم قطعاً من مجوهرات ديمة عمان كهدايا إلى كبار الشخصيات المحلية والدولية، يعد ذلك اعترافاً وتقديراً عظيماً لنا ولعملنا. وحققت الدار انتشاراً على الصعيد العالمي، واكتسبت تقدير مؤسسات عالمية رفيعة المستوى، حيث تم اختيار دار ديمة عمان لتمثيل مصممي المجوهرات في الشرق الأوسط، وذلك في الاحتفال بذكرى مرور ١٥٠ عاماً على حياة السير هنري رويس وارثه العظيم، الذي أقيم في ديسمبر ٢٠١٢م، كما اختيرت ضمن قائمة المصممين الـ ١٢ عالمياً لحضور حفل الذكرى السنوية الـ ١١٠ لسيارات رولز رويس الذي أقيم في نوفمبر ٢٠١٢. أما الخطوة القادمة لديمة عمان تركز على الانتشار العالمي، نتعاون مع دور خبرة على مستوى إقليمي وعالمي، لفتح قنوات مبيعات جديدة لمنتجات ديمة عمان في منطقتي دول مجلس التعاون الخليجي، وأوروبا، وأمريكا.

### المغامرة والتحدى

كأي مشروع جديد تكون بدايته شاقة، ولا بد من تخلي العقبات، حيث قالت شادية: بسبب اتجاهنا منذ البدايات الأولى إلى ترويج

### شركة «توماس جوود»

#### تعاقدت معنا لتصميم

#### مجموعة كاملة من أطقم

#### طعام فاخرة تزود بها

#### قصور الملكة إليزابيث

#### والأمير تشارلز.

منتجاتنا في الأسواق العالمية كماركة عالمية راقية، كان لزاماً علينا الاهتمام بالجودة، والالتزام بالمعايير العالمية في التصميم والتصنيع. لم نكن لنحقق ذلك دون الاعتماد على مصانع رائدة في الأسواق العالمية؛ ويلزمنا ذلك بالتبعية، وتكبد نفقات عالية جداً، ليس في التصنيع فحسب، وإنما في الشحن والتأمين والرسوم الجمركية أيضاً. وكمؤسسة ناشئة لم نكن قادرين على تغطيتها بالشكل المرضي، لاسيما وأن تسويقنا لها اعتمد بداية على السوق المحلي، الذي لم نجد منه بدا ومناصلاً. خلال هذه الفترة، لم تكن الربحية همنا الكبير؛ قدر اهتمامنا بتكوين السمعة الجيدة في السوق، وبناء ماركة على أسس صحيحة. ومن ناحية أخرى، فإن التوفيق بين العمل والالتزامات الأسرية بشكل خاص، والاجتماعية بشكل عام، مثل تحدياً كبيراً بالنسبة لي، ويبدو هذا التحدي أكثر عمقاً عندما يكون رائد الأعمال موظفاً كما كان الحال معنا. والسوق لا يخلو من المنافسة، لكن ما تتميز به مجوهرات ديمة عمان في تصاميمها الراقية، وصياغتها



الرفيعة، والتميز بمحدوديتها، فهي لا تصنع بكميات تجارية كبيرة مراعاة لتمييزها وثالثها. كما أن علاقتها بتراثنا وثقافتنا العمانية والخليجية تجعلها دائماً متميزة عن غيرها من المجوهرات التي تلغى عليها الطابع الغربي بشكل كبير.

### الزمرد والياقوت

وأضفت الاسماعيلية: اختيار نوعية المواد المستخدمة في مجوهراتنا يتوقف على العديد من العوامل، كالتصميم، ومصدر الإيجاء، وذوق العميل بالنسبة للمجوهرات المصصمة بشكل حصري لعميل ما، والمواد الدارجة في السوق. فتلتزم تنوع متوازن في نوعية المعادن والأحجار الكريمة التي نستخدمها في مجوهرات ديمة، منها الذهب بألوانه المختلفة مثل الأصفر، والزهري، والأبيض، والأسود، وكذا، الفضة. أما الألماس والأحجار الكريمة فتستخدم بشكل كبير أحجار الأميثيست، والزمرد، والياقوت، والتوباز الأبيض والأزرق الفاتح، وسيترين، والعقيق الأحمر والأخضر، وغيرها من الأحجار، كما نستخدم لائزاً عالية الجودة. مقر الدار في مجمع لامار بمحافظة مسقط، في سلطنة عمان، حيث تحدثت الاسماعيلية في هذا الجانب قائلة: المتجر مقسم إلى قسمين؛ قسم لعرض المنتجات، والقسم الآخر عبارة عن استوديو خاص للتصميم والأعمال الإدارية. يدير هذا الموقع فريق مكون من ثلاثة أشخاص، ابتني سعاد هي المسؤولة عن كل الأمور المتعلقة بالشؤون القانونية، وكافة الأنشطة التي تتعلق بالتسويق والعلاقات العامة، مثل الفعاليات التسويقية للشركة، ومقابلة العملاء، والتواصل ومتابعة أعمال مستشارينا التسويقيين خارج السلطنة، وغيرها من الأنشطة التسويقية. أما أنا فأتولى إدارة أعمال الشركة بشكل عام، وشؤونها المالية، وكذلك تصميم جميع منتجات ديمة عمان، فهي تدرج تحت إطار الأعمال التي أقوم بها شخصياً. وتقوم مساعدتنا بالإهتمام بالمبيعات بداخل المتجر وكذلك، المساعدة في الأعمال الإدارية. وهناك فريق آخر يعمل من خارج المتجر، مثل المسؤول عن العلاقات

العامة ومتابعة أعمال ديمة عمان لدى الجهات الحكومية والخاصة، وفريق مراقبة الجودة الذي يعمل بفحص جودة جميع منتجاتنا في المصانع قبل شحن البضاعة، وأخيراً، مستشار التسويق المسؤول عن منطقة دول مجلس التعاون، ومستشار آخر مسؤول عن تسويق ديمة عمان في أوروبا وأمريكا.

### إنجازات تحققت

وعن النتائج المرضية التي حققتها دار المجوهرات «ديمة» محلياً وعالمياً، ذكرت شادية: حققت الدار انتشاراً على الصعيد العالمي، واكتسبت تقدير مؤسسات عالمية رفيعة المستوى، ففي مارس ٢٠١٢م، الشركة البريطانية العريقة توماس جوود التي تزود قصور الملكة إليزابيث والأمير تشارلز وغيرهم من المشاهير العالميين بمستلزمات الموائد والديكور، تعاقدت معنا لتصميم مجموعة كاملة من أطقم طعام فاخرة. و تم تعيين الدار كمصمم حصري لتصميم جميع المنتجات التذكارية لقارب «الملكة»، القارب الذي أهدى للسلطان خليفة بن حارب البوسعيدي، سلطان زنجبار، من قبل الملك جورج الخامس، ملك بريطانيا العظمى. هذه المنتجات تم عرضها وبيعها في متجر قارب «بريتانيا» البريطانية. وعلى الصعيد المحلي تم تصنيفي ضمن أقوى صاحبات الأعمال في السلطنة في أكتوبر ٢٠١٥م؛ كما عرض مجلس البحث العلمي بقيام ديمة عمان بدور «سفيرة الإبداع» في يناير ٢٠١٤م؛ وفزنا بجائزة المرأة للتميز والإجادة في ديسمبر ٢٠١٢م؛ و تم تصنيفنا ضمن الأعمال المتميزة لعام ٢٠١٢م في كتاب «جوهرة عمان». وعن الدعم المادي والمعنوي للمشروع ذكرت: العديد من الشخصيات الرسمية وقضت بجانب ديمة عمان، وكذلك أفراد الأسرة، وأخص بالذكر، زوجي وخالي اللذان سانداني ووقفنا بجانبني منذ أن كان المشروع مجرد فكرة متواضعة، والأصدقاء والعلاء كان لهم أيضاً دوراً أساسياً في إنجاح المشروع. إن مساهمة هؤلاء جميعاً، كان ملحوظاً من حيث النصائح وتبادل المعرفة، و

### تم تعيين الدار كمصمم

### حصري لتصميم جميع

### المنتجات التذكارية

### لقارب «الملكة» وتم

### عرضها في متجر قارب

### «بريتانيا» البريطانية

فتح خطوط إنتاج جديدة، وكذلك الدعم المعنوي من قبلهم.

### المرأة العمانية

وفي الختام ذكرت الاسماعيلية: أوجه تحية خاصة إلى المرأة «الأم»، على كل الجهود التي تبذلها في تربية أجيال صالحة لهذا الوطن؛ وأود تذكيرها بأننا قد تخطينا مرحلة تلقين أبنائنا وتطويع مستقبلهم حسب رغباتنا وأماننا. ليس بالضرورة أن يكون طبيباً أو مهندساً أو محامياً، فالإنسان الناجح هو ذلك الشخص الذي يعي موطن شغفه، فيعمل في المجال الذي يحبه، وبالتالي يخلص ويبعد فيه. فلنعطي لأبنائنا مساحة من الحرية في اختيار ما يرغبون في تحقيقه لمستقبلهم. وأضاف: أما المرأة «صاحبة الأعمال»، أتمنى أن أراها تخوض في أعمال جديدة تساهم في النهضة الاقتصادية التنموية الشاملة،

### فزنا بجائزة المرأة

### للمتيز والإجادة في

### ديسمبر ٢٠١٣م؛

فهناك الكثير من الفرص لأعمال تجارية مربحة، التي بدورها تساهم بشكل مباشر في الاقتصاد الوطني، وغير مستغلة من قبل المرأة العمانية. السعي خلف أعمال لمجرد التحدي من أجل إظهار قدراتها، قد يؤدي في بعض الأحيان إلى فشل المشروع لعدم الدراية الكاملة لطبيعة العمل، أو لعدم قدرة السوق في استيعاب الكم الهائل والمتكرر من نفس الخدمة أو المنتج؛ وبالتالي عدم قدرة بعض صاحبات الأعمال في تحقيق أهدافهن المالية في ظل الظروف التنافسية غير الصحية التي خلقتها خياراتهن غير المدروسة.

## شمسة الشكيرية: التجارة المستترة هي السبب في عرقلة المشاريع الصغيرة

حدثتنا شمسة عن بداياتها في مشروع المطعم حيث قالت: كنت أحلم منذ كنت طالبة جامعية، بأن أمتلك مشروع خاص، ودائما ما كنت أطرح فكرة افتتاح مطعم، وأتحدث عن خططي وأنا على مقاعد الدراسة الجامعية. بعد التخرج عملت في القطاع الخاص واكتسبت بعض الخبرات، ثم استقلت عن وظيفتي في القطاع الخاص، وعند سماعي عن تمويل «صندوق الرفد» للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، وجدت أن الفرصة سانحة لإنشاء مشروع خاص، حيث قدمت دراسة جدوى المشروع للجهة المعنية في صندوق الرفد، ولله الحمد تمت الموافقة وتمويلي من أجل إنشاء المطعم. وأضافت الشكيرية: المطعم يندرج ضمن قطاع الضيافة والسياحة، ونحن في السلطنة بحاجة إلى تطوير وزيادة المرافق السياحية، فأنا أعتبره مشروعا سياحيا، وأرى بأنه مدخل مناسب حتى أدخل في المستقبل مجالات مختلفة ومتنوعة مثل الصناعة وغيرها.



تحيط بالإنسان أفكار كثيرة، ويطمح في تحقيق ما يصبو إليه منذ نعومة أظفاره، وبمرور السنوات تكبر الأحلام وتنضج الأفكار حتى تصبح حقيقة على أرض الواقع. شمسة بنت علي الشكيرية، متخصصة في إدارة الأعمال، كانت تحلم وهي على مقاعد الدراسة الجامعية بامتلاكها مشروعا خاصا تديره وتؤسسه وفق رغباتها وأفكارها، توالى الأعوام حتى تجسد حلمها في مشروع «شيسو كافيه». تفاصيل وآمال وطموحات كثيرة في السطور الآتية.

حوار: أنوار البلوشية



فقد صممه بنفسه، ووضعت فيه لمساتي الخاصة، واخترت الألوان المناسبة للأثاث الذي اخترته، حيث أميل كثيرا إلى التصميم، وأتقن فن التنسيق والتنظيم، لذلك لم أكن بحاجة لشخص يعينني في تنظيم وتنسيق المكان. وتم اختيار شعار المطعم من قبلي بمساعدة مصممة عمانية. واخترت اسم «شيسو» للمشروع بعد بحث وتفكير، فهي كلمة أجنبية بولندية بمعنى قطعة الكعك الصغيرة.

### طاقم العمل

تعددت جنسيات العاملين في مطعم شيسو، حيث ذكرت شمسة قائلة: سافرت إلى دولتين لاختيار طاقم العمل في المطعم وهما الفلبين وسيريلانكا، فمن الفلبين اخترت الخبازين لعمل الكعك والمخبوزات، وكذلك اخترت العاملين في إعداد المشروبات وخدمة الزبائن، ومن سيريلانكا اخترت الشيف الأساسي، فالشيف السيريلانكي وجدته بأنه يعد الأكلات بنكهات تقارب النكهات الشرقية والخليجية ويدمجها باللمسات الأوروبية، ولله الحمد لم أواجه أي صعوبة في هذا الأمر. العائق الذي

أربكني في بداية المشروع هو التزامي في دفع مبالغ الإيجار لحجز المكان قبل الافتتاح، وقبل أن يبدأ المشروع في تسديد تكاليفه من خلال التشغيل. وكذلك واجهت صعوبة في إيجاد المكان المناسب، بمعايير معينة كنت أرغب بها، ولزلت لم أحقق ما كنت أطمح إليه من ناحية مكان المطعم، وكذلك عند طلبي لجلب عاملات إناث لم يُسمح لي بذلك، بسبب بعض القوانين من قبل الجهات الرسمية المعنية بالأمر، ولكني لا أياس وأواصل العمل لتحقيق النجاح. لذلك أرى بأن السوق العماني يتخلله بعض الثغرات التي يجب معالجتها، كالتجارة المستترة التي تحول دون صعود ونجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة، فالتجارة المستترة تضر المشاريع الصغيرة بالدرجة الأولى.

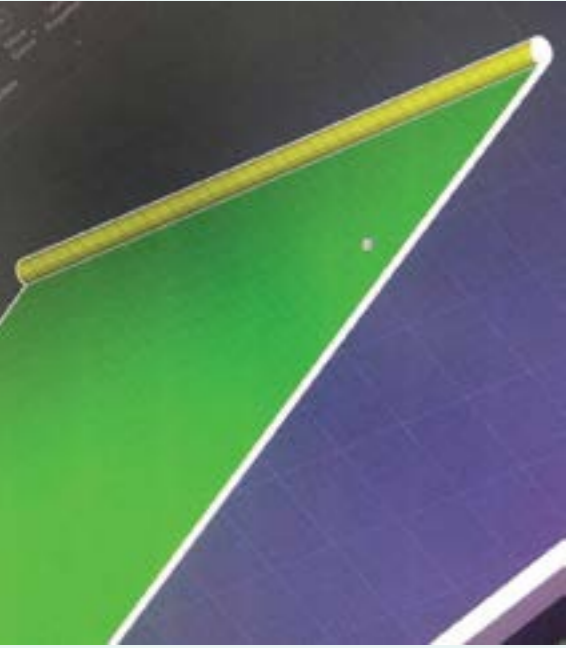
### التضرغ للمشروع

وأضافت شمسة الشكيرية: أفضل العمل في مشروع مستقل، بالرغم من الصعوبات التي مررت بها، ولكني أستمتع بإدارة عملي الخاص، والتخطيط له والحرص على تطويره وإنجاحه، فالعمل الخاص يتيح للشخص فرصة أكبر

للإبداع، ويمنح مساحة واسعة للعطاء والنجاح. بالرغم من أنه يعد مصدر دخل غير ثابت، لكن يجب التأني والصبر في البداية، وأنا حاليا لا أسمى إلى الربح بالدرجة الأولى، بل أحاول إثبات وجودي في السوق العماني، وبناء خطواتي الأولى بكل ثقة وثبات، أفكر في تقديم شيء مميز وذات جودة عالية ترضي الناس. الفئة التي أهدفها من خلال المشروع من مختلف الأعمار والطبقات وبشكل خاص الشباب والفتيات. ولله الحمد خطواتي حتى الآن على الطريق الصحيح وكما خططت له. أطمح في المستقبل افتتاح فروع متعددة للمطعم، منطلقا في كل أرجاء السلطنة ثم الدول الخليجية والعربية والعالمية بإذن الله. وكذلك الانخراط في مجالات أخرى كالصناعة وغيرها.

### ختاما..

اشكر كل من ساعدني وكان سندا لي من الأهل والأصدقاء، وأخص بالشكر صندوق الرفد، فهي الجهة الحكومية التي مولتني ودعمت مشروعتي الخاص.



## ■ جاءت فكرة المشروع

### لنتترك بصمة جديدة

### من أجل تطويره

## ■ عدم امتلاكنا لمصنع

### خاص نضع فيه معاييرنا

### وأساسياتنا.. من أصعب

### التحديات

والتغييرات التي تطرأ خلال هذه الفترات والمراحل من التجهيز، فالمدة التي استغرقها المشروع هي ما يقارب التسعة أشهر.

أما عن الأسعار فقالت: «لم يتم تحديد سعر المنتج إلى الآن، لأننا ننتظر أن يكون جاهزاً بالكامل ولكن من المتعارف عليه أن قيمة المتر الواحد تساوي ريالاً عمانياً، ولا ننسى أن نذكر أن هذه الجلاذات مصنوعة من البلاستيك القابل لإعادة التدوير».

يختلف حجم الصعوبات والتحديات باختلاف المشاريع وأحجامها، قالت شمساء: «إن الصعوبات والتحديات التي واجهناها ولا تزال نواجهها كثيرة، والتحدي الأصعب هي مشكلة إخراج المنتج إلى النور، والتي تُعدّ التحدي الأكبر أماناً لأننا نواجه الكثير من العقبات في طريق تطويره وذلك لأننا شركة صغيرة ليس لديها مصنع خاص بها إلى الآن بما يمكننا من وضع معاييرنا الخاصة وأساسياتنا».

وتضيف: «من المشاكل والصعوبات أيضاً هو أننا ما زلنا طلاباً على مقاعد الدراسة وأحياناً لا نجد الوقت الكافي للتخطيط وعمل الاجتماعات، ولكن والحمد لله دائماً ما نصل إلى النور في نهاية المشوار، ونأخذ بعين الاعتبار كل الأخطاء التي قد وقعنا فيها أو قد

في البداية تقول شمساء الصائغية: «شكلنا الفريق من جماعة أصدقاء المجتمع فكان القرار أن نأسس شركة صغيرة ضمن مسابقة شركتي ٢٠١٦ تحت مظلة إنجاز عمان، واعدنا اليوم عشرة أشخاص، ثمانية شباب وفتاتان من مختلف كليات الجامعة»، وأضافت: «من خلال حياتنا اليومية، ومن الضرورة التي نراها تكمن خلف استخداماتنا الكثيرة لجلاذات الأسطح رأينا أنه من الضروري العمل على هذا المشروع والذي يُعدّ تطويراً لمشروع سابق موجود، أي إن جلاذات الأسطح متوفرة وبكثرة ولكننا أردنا أن نعمل على تطويرها بحيث نخدم احتياجاتنا بشكل أفضل».

تشرح الفكرة بقولها: «الجلاد هو عبارة عن مفرش يوضع على الطاولات أو أي مكان نرغب فيه، ونظراً للأموال الباهضة التي نصرّفها لشراء الأثاث أردنا أن نساعد في المحافظة عليه فكان الجلاد هو الحل. إذ أن هذه المفارش تعمل على حماية الأسطح أو الطاولات من الخدوش ومواد التنظيف التي تعرض الأسطح أو الطاولات للتآكل والتلف عكس المفارش الأخرى الكثيرة الحركة، فمنتجنا يتميز بأنه ثابت نظراً للمادة اللاصقة في أسفله والتي تؤدي إلى التصاقه بالمكان الذي يوضع به، كما أنه سهل التنظيف حتى مع وجود البقع الصعبة».

للاستمرار والبقاء لا بد أن يكون هناك داعم للمشاريع يحقق النجاحات جنباً إلى جنب مع أصحاب المشاريع، تقول شمساء: «الداعم الأول لنا هم الأهل، فتشجيعهم لنا ساهم في سير واستمرار عمل الشركة وتطويرها، كذلك أيضاً لا ننسى المشرفين في الشركة وتشجيعهم كالأستاذ أحمد الجهوري والأستاذة مريم الهاشمية والمتطوعة الأستاذة فتحية السبابية فتشجيعهم دعم كبير لنا».

أما المدة التي احتاجها الفريق لتنفيذ المشروع وانطلاقه قالت: «المشروع احتاج منا الكثير من الجهد بداية من الفكرة وحتى الصنع النهائي للمنتج، من غير المراجعات

# شمساء الصائغية..

## مبتكرة خلف «جلاد الأسطح»



كثيرة هي المنتجات من حولنا ومتنوعة، وكثيراً ما نود أن نضع بصمتنا وأفكارنا على تلك المنتجات التي نعتقد بأنه ينقصها شيء. جاءت فكرة هذا المشروع من هذا المنطلق، عشرة أشخاص من جامعة السلطان قابوس رأوا ضرورة التطوير لتعويض النقص أو من أجل رسم تلك البصمة الجديدة على المنتج.

«جلاد الأسطح» الذي لا تكاد تخلو منازلنا منه، كان مشروعهم التطويري لكثرة حاجتنا إليه، ولكثرة المشاكل التي تواجه الأسطح الخشبية أو الزجاجية من أوساخ وخدوش صعبة الإزالة، جمعتهم «التكوين» للتعرف على المشروع بشكل أكبر فكان لنا الحوار الآتي.

### حوار: شبيخة الشحية

## هناك خطة لتوسيع منافذ البيع خارج السلطنة

تقع في الأيام الآتية فنتجنها، وهذا حققناه من خلال وضع تغييرات بسيطة تساعدنا على حل المشاكل».

أما عن أحلامهم ونظرتهم لمستقبل المشروع فتقول شمساء: «وضعنا خططا لتطوير المنتج بحيث يكون أفضل مما هو عليه الآن، وهناك خطة لتوسيع منافذ البيع لمناطق أكثر، وبإذن الله نطمح أن نوسع نطاق التوزيع لدول أخرى».



### ■ لا يأخذ المشروع

الكثير من وقتي وأنا

مستمتعة به

### ■ لي أسلوب الكتابة

ولمساتي الخاصة

في التنفيذ اعتادت

أنا ملي عليه

بشيء مختلف ومميز ليكون ثابتاً وليستمر في الانتاج، تقول ملاك الشكيلية: «كل شخص له أسلوبه في كتابة الخطوط والتعرجات ولكل شخص خطه الذي يتفرد به، وأنا أمارس الخط الحر الذي ليس له قيود فأشكله حسب رغبتي، كما أنني أقتن الخط الديواني وأضيف عليه لمساتي الخاصة وبعض الرسومات». عن الحلم والأمنيات قالت: «أتمنى أن أكون خطاطة محترفة وأتوسع أكثر فأكثر من خلال عمل مخطوطات ولوحات من الآيات القرآنية إن شاء الله».

وراء الاحتراف تكمن هواية، وهذا ما امتلكته ملاك الشكيلية قبل الاحتراف، تقول: «لطالما أحببت الخط العربي فرافقني الهواية في ممارسة كتابته فترة بسيطة إلى أن جاءتني فكرة الاستفادة منه كمشروع يعود لي بالفائدة وأفيد به من حولي، وأول الغيث قطرة فقد وصلتني صورة على الواتس أب مكتوب عليها عبارة من صديقتي ومنها تكونت لدي فكرة الكتابة على الأكياس الورقية، وهذا مشروعني الخاص فلا يشاركني فيه أحد، أبتاع ما أحججه وأعمل عليه شخصياً».

هي مثابرة بين حب العمل والدراسة كونها طالبة، تقول الشكيلية: «لا يأخذ المشروع الكثير من وقتي فلا يشكل عائقاً على دراستي، وأنا أستمتع به، بل على العكس.. أستغل أوقات الفراغ فيما يتناسب مع دروسي واشتغالي على تنفيذ الكتابة والاستعداد لتلقي طلبات الزبائن، وبذلك أتمنى أن يتطور خط يدي لأطور مشروعني وينتشر خارج السلطنة بإذن الله».

وعن المدة التي تحتاجها لتنفيذ العمل وصعوباته تقول: «لقد اعتدنا على الكتابة منذ الصغر، والحمد لله اليوم أستطيع أن أقول بأنني سريعة ومتمرسه فيما أكتب، وأصبحت أناملي معتادة على الكتابة والتقدير الجميل ممن يطلعون على نتاجي الفني يعطيني حافزاً للاجتهاد أكثر، أما بالنسبة للصعوبات فمن الطبيعي أن يواجه كل منا صعوبات في بداية الأمر وكانت الصعوبة الأكبر هي كيفية الحصول على الأكياس المناسبة للكتابة فليست كلها قابلة للكتابة عليها، وأحياناً تكون غير متوفرة في منطقتي، ولكن اليوم الحمد لله أصبح من السهل طلبها عبر مواقع الكترونية متعددة وتصلني في أيام قليلة الحمد لله».

كثيرة هي المناسبات التي نود أن نصنع لها ذكرياتنا الخاصة ولمساتنا المميزة، تقول ملاك: «لا أستطيع أن أحدد ما هي المناسبة التي تكثر فيها الطلبات فالأمر متفاوت، ولكن الأعراس وأعياد الميلاد تكون عليها طلبات أكثر من أي مناسبات أخرى وأجد أن أسعارني في متناول الجميع أيضاً».

من الضروري أن يظهر كل صاحب مشروع

## ملاك الشكيلية..

## فنانة تنقش «بالخط العربي»



## أحلم أن أكون خطاطة محترفة

الخط العربي فن من الفنون الجميلة التي تتألق فتبدو لوحة مدهشة، وفنانتنا ملاك الشكيلية اختارت أن تتشابهك مع تلك الحروف، لترسم بها لوحاتها الخاصة على كل ما تراه مناسباً للكتابة، هي طالبة في سنتها الرابعة بجامعة نزوى، لم يبدأ اهتمامها بالخط العربي مبكراً، حيث بدأت علاقتها به منذ سنتين، لكنها أبدعت وتميزت برسم حروف تبعثها تلك الأنامل السحرية، فتتمايل مصورة الخطوط في أزهى حلة، قررت أن تضيف لجمال المناسبات جمالاً آخر ببصمة إبداعية خاصة.. بين جمال الخطوط كان معها هذا الحوار.

### حوار: شيخة الشحية



دراسة بكالوريوس الإعلام الرقمي، فكرت أن افتح مشروعاً أحبه، ويعود لي بالفائدة المادية واستغلالاً للوقت الذي أنتظر فيه الوظيفة، كما أنني بذلك أستطيع أن أمارس وأتعلم أكثر في هذا المجال، ولرغبتني في توثيق لحظاتي بالابتسامة الحقيقية أعطائي دافعا كبيرا للخوض في عالم التصوير».

الكثيرون ممن يقومون بافتتاح مشاريع هناك من يشاركون مادياً أو معنوياً، في هذا الجانب قالت إنها تعمل في المشروع بمفردها حالياً

### ■ توثيق لحظتنا

### بالابتسامة الحقيقية

### دافع كبير لخوضي عالم

### التصوير والجودة هي أكثر

### ما يميز العمل الرقمي

بداية الحديث كانت عن ماهية المشروع إذ قالت: «مشروعي عبارة عن تصوير الفعاليات بمختلف أنواعها والمناسبات الخاصة فوتوغرافياً، كما أنني أقوم بتسجيل فيديو للحفلات إلى جانب الصور، ولا أقتصر على التصوير فقط، إنما أعمل أيضاً على الطباعة الرقمية و المونتاج والتصميم وصناعة الألبومات الرقمية الحديثة».

وعن السبب الذي قادها إلى هذا المشروع تقول: «جاءت هذه الفكرة بعد انتهائي من

## نوره الرئيسية..

## فنانة خلف «الكاميرا»

كثيرة هي اللحظات الجميلة التي نعيشها، لكنها تمضي بمجرد مرور الأيام، فكم احتجنا من الوقت لنوثق لحظتنا المليئة بالسعادة.

«أم توأصيف لتصوير الفعاليات»، نوره الرئيسية قررت أن توثق تلك اللحظات من خلال مشروعها الطموح، والذي ترى فيه ذاتها وتسعى إلى تطويره دائماً، المشروع الذي يشاركها فيه الكثير من الطموحين والشغوفين بحب التصوير، دخلت المنافسة لتضع بصمتها الخاصة وتصنع لوحاتها الفنية الفريدة. في «التكوين» حاورناها فكانت السطور طموحة كطموحها الكبير.

حوار: شيخة الشحية



## شغفي بالتصوير دفعني لتأسيس «أم توأصيف»

## زوجي أول من آمن بموهبتي وشجعني



حمده بنت سعيد الشامسية

## البروز الشبابي

الشباب وقود الأمم و أهم مواردها على الاطلاق، لكن هذا الوقود من الممكن أن يتحول الى قنبلة موقوته تهدم كل ما بنته الاجيال، فهو جيل مندفع و متسرع و عجول، و في هذه الفترة اكثر من اي وقت مضى عادت قضية الشباب لتشغل حيزا كبيرا من اهتمام الأمم، خاصة مع اندلاع ما بات يعرف بثورات الربيع العربي التي اشعل فتيلها الشباب في المغرب العربي، واتسعت لتشمل مناطق أخرى من العالم العربي، ما يميز هذا الجيل هو أنه الأكبر عددا في تاريخ البشرية، و جاء في فترة تراجع فيها الاقتصاد بشكل كبير نتيجة للأزمات المالية المتكررة التي مر بها، و الظروف السياسية في كثير من بقاع العالم، التي تركت شريحة كبيرة منهم خاصة في منطقة الشرق الأوسط غير المستقرة، بدون عمل و بدون فرص تعليم، في الوقت الذي انفتح فيه هذا الشباب على العالم، و بات مطلعا على ما يحدث من حوله، و يقارن نفسه بشباب اوفر حظا في مناطق أخرى من المعمورة، في حين يجد نفسه وقد وقع في مصيدة الفراغ، وهو ما يخشى معه الخبراء من أن يؤدي به إلى مستنقع العنف و الجريمة، و يتحول إلى وقود للجماعات الارهابية و حركات العنف التي تتغذى على طاقاته الشابة، و حماسه و اندفاعه و إمكانياته المهولة، الأمر الذي بات معه تسخير كل امكانيات الأمم في سبيل توفير فرص تعليم و تدريب و تشغيل الشباب ضرورة ملحة أكثر من اي وقت مضى، و هناك دراسة أعدت من قبل منظمة العمل الدولي للاسكان ( Population Action

International ) تشير إلى وجود علاقة متينة في المجتمعات التي تعاني من العنف مع نسبة الشباب فيها، في ظاهرة اصبح يطلق عليها ظاهرة (البروز الشبابي) و التي ظهرت في بداية التسعينات على شكل نظرية اطلقها عالم الاجتماع الألماني جونار هونسون، على الرغم من عدم ادعاء هونسون بوجود علاقة مباشرة بين تناقص الشباب على الوظائف في المجتمعات التي تعاني من ارتفاع نسبة الباحثين عن عمل و العنف، لكن هونسون وغيره ممن تبنا هذه النظرية يرى ان الشباب سيسعى وراء الرفاهية الاجتماعية و الاقتصادية التي تعد بها الحياة العصرية باية طريقة حتى لو اضطره الأمر للجوء للعنف و الجريمة، وفقا للدراسة السابقة فإن ٨٠٪ من العنف في الفترة من عام ١٩٧٠ للميلاد و حتى عام ٢٠٠٠ للميلاد حدث في الدول التي تزيد نسبة الشباب فيها عن ٦٠٪ من إجمالي السكان، ولكن و على الرغم من هذه النظرة التشاؤمية فيما يتعلق بظاهرة البروز الشبابي إلا أنه مما لا شك فيه أن زيادة عدد الشباب لو تم التعامل معه بحذر هو قوة فاعلة في تنمية المجتمعات، وقوة اقتصادية عظيمة لو توفرت لهم الفرص المناسبة في التعليم و التوظيف، من خلال سياسات اقتصادية قادرة على خلق مزيد من الوظائف لاستيعاب أعدادهم المتزايدة، و سياسات عمل عادلة تتيح لهم النمو و التطور في بيئة عمل جاذبة و صحية، تراعي خصوصية هذا الجيل و تفرده.



ضروري، تقول أم توأصيف: «من الطبيعي أنا أسمى لأكون متميزة في ما أقدم، ومن المتعارف عليه هو أن الجودة هي أكثر ما يميز العمل الرقمي ومن خلال عملي السابق في التلفزيون العماني الذي أعانني كثيراً على التميز بين الكثيرات من من يعملن في هذا المجال، و تفوق في دراستي بكالوريوس الإعلام الرقمي من كلية العلوم التطبيقية بنزوى، إذ كنت الأولى على زملائي من نفس التخصص و بالممارسة و تقبل نقد الزبون الذي طور مني كثيرا من جميع النواحي، أستطيع أنا أقول اليوم إن ما أقدمه يحظى بجودة وكفاءة عالية».

وفي نهاية الحوار كان لابد من أن نسألها عن نظرتها المستقبلية لمشروعها، حيث قالت: «الحمد لله، مشروع ربي رأى النور منذ وقت ليس بالقريب والدليل على ذلك هو الدخل الذي حققته ومن خلاله استكملت معدات وأجهزة المشروع، وقريبا سأفتتح الاستوديو الخاص بي، وسأختار بإذن الله فتيات عمانيات موهوبات ليشركنني قصة النجاح بإبداعاتهن، وسأكون حريصة في اختيار من يميّز بالاحترافية التامة في التصوير والتصميم والمونتاج وأتمنى أن يصل صوتي» أم توأصيف لتصوير الفعاليات» كل نواحي السلطنة والخليج.

### عملت في التلفزيون

### العماني كمخرج تلفزيوني

### عروضي في متناول

### أيدي جميع الفئات،

### وأصعب التحديات تغيير

### موعد المناسبات

كيفية التغلب عليها، تقول: «في بداية الأمر كان اختيار الزبائن للعروض ثم تغييرها هو الشيء الأصعب، لأنه يؤثر على العمل مادياً وعلي معنوياً، لكنني مع الوقت ومع اكتساب الخبرة ووضع عقد متفق عليه بين الطرفين بكامل التفاصيل قبل موعد المناسبة، جعل المهمة أسهل وأكثر سلاسة، إضافة إلى أنه من أكثر الصعوبات أيضاً هو تغيير موعد الحفل أو المناسبة مما يسبب خلا في جدول العمل الشهري».

المجالات كثيرة والمنافسون كثر كما ذكرنا سابقاً، لذلك فالتميز والتفرد في العمل

ولكنها وضعت خطة لتطوير المشروع ليتضمن فريق عمل ثابتا ومتكاملا.

أما عن الدعم والمساندة لتوفير ما تحتاجه في مشروع التصوير قالت: «لا توجد جهة أو شريك يدعمني فكل ما لدي من معدات قمت بتوفيرها من ربحية المشروع»، وهنا استغلت الفرصة لتقدم الشكر إلى زوجها فتالت: «أحب أن أوجه الشكر الجزيل لشريك حياتي، على تشجيعه الدائم لي في تطوير مهاراتي وقدراتي، فبدونه ما كنت سأصنع كل هذا الإنجاز بعد تخطي الكثير من المصاعب للوصول لهذه المرحلة، فكل موهبة تحتاج لمن يؤمن بها لكي تتطور وتصل للأفضل، فكان وزوجي أول من آمن بموهبتي وشجعني».

وفي سؤالنا عن المدة التي تحتاجها لتنفيذ العمل بشكل كامل والأسعار التي تتقاضاها أجابت: «إن الوقت المستغرق في تنفيذ العمل نهائياً يعتمد على ما يطلبه الزبائن، فالبعض يطلب ألبوماً رقمياً فقط، وهذا العمل يتطلب تصميمًا وطباعة للألبوم وللصور، ولكن لا يستغرق أكثر من اسبوعين، أما بالنسبة للفيديوهاات التسجيلية فتأخذ ثلاثة أيام فقط». ووصفت أسعارها بالممتازة لأنها تشمل عروضاً مختلفة في متناول أيدي كل فئات المجتمع.

للخوض في أي مجال لابد من مواجهة التحديات والصعوبات، ولكن الأهم هو



## التدريب له تأثير كبير في بناء الشخصية ولا زلت أكتشف الجديد

الاختلاف في خبرات وثقافات المتدربين من شأنه أن يؤدي إلى اختلاف طرق التدريب. أما أساليب التدريب فكثيرة وأهم التي أعمل عليها تتمثل أولاً في التدريب على رأس العمل، وهذا الأسلوب للتدريب يوجه لتدريب العاملين على كيفية الأداء الصحيح والسليم لأعمالهم، وثانياً أسلوب التدوير الوظيفي وهو من الأساليب الفعالة في توسيع آفاق الموظف وإكسابه الخبرات والمهارات الإدارية الجديدة حيث يتم إلحاق الموظف بعدد من الوظائف المختلفة في المؤسسة لفترات طويلة أو قصيرة. ويصلح هذا الأسلوب في التدريب لجميع الموظفين من العاملين إلى الرؤساء التنفيذيين، ولكن كمنهجية تدريبية يستخدم لتدريب الرؤساء والمشرفين أو المديرين، بغرض تأهيلهم لشغل المراكز الإدارية ذات المستويات الأعلى. وثالثاً أسلوب إسناد مهام خاصة ويستخدم بصفة خاصة للتدريب الإداري من خلال إسناد أعباء ومهام إضافية للمتدرب وتعطى له الحرية في التعامل معها ومعالجة مشكلاتها إن وجدت، وغالباً ما يتبع هذا الأسلوب في تدريب الرؤساء المرشحين للتقدم إلى الوظائف القيادية. وهناك أساليب أخرى كثيرة.

### وكيف ترى منافسة المدرب الوطني مع الخارجي؟

المدرب المحلي ليس أقل خبرة أو كفاءة من المدرب الخارجي، ومن المفترض أن

التي تستخدم لعرض البرامج التدريبية وموضوعاتها والتي هدفها تزويد المتدرب بالمهارات والمعارف والخبرات والقدرات التي يحتاج إليها للإسهام في تطوير مستوى الأداء سواء على صعيد العمل أو حياته اليومية. وهذه الأساليب لها تقنيات متعددة مثل التدريب الفردي والجماعي وتدريب المجموعات. ومن المتعارف عليه في عالم التدريب اختلاف تقنيات التدريب باختلاف الثقافات والظروف ومتطلبات الجهات الطالبة للدورات التدريبية.

وهناك معايير عدة تؤخذ في الحسبان عند إعداد الدورات، فاختلاف المستويات الوظيفية يحتم اختلاف أساليب التدريب في كل مستوى، فمثلاً البرامج والتقنيات التي تستخدم لتدريب المستويات التنفيذية لا تصلح لتدريب الفنيين أو الطلاب أو المتطوعين، والطرق التي تستخدم لإكساب الفرد المهارات اللازمة بغرض أداء وإنجاز عمله بكفاءة تختلف عن تلك التي تستخدم لإكسابه المهارات المرتبطة بالسلوك والأنماط الشخصية والتفكير، كما أن

للحركة الكشفية، والجائزة الدولية للشباب في ٢٠٠٨م (الأردن)، ومدرب معتمد من منظمة الإعلام والعلاقات العامة في عام ٢٠٠٩م (لبنان)، ومدرب معتمد في تمكين الشباب ومهارات تدريب المدربين في عام ٢٠١١م (Art of Living , India)، ومدرب معتمد من المهنية الدولية (الأردن)، ومدرب معتمد من المهنية الدولية (التعلم السريع / UK)، ومدرب معتمد في برنامج (التحفيز، التدريب، الاستشارة والتوجيه: أدوات عملية للقيادة الفعالة) بماليزيا، ومدرب معتمد من Clovers safety services group (الهند)، ومدرب معتمد من المنظمة الأمريكية للسلامة EBOSSH (الولايات الأمريكية المتحدة)، وغيرها الكثير مما يصعب حصرها هنا.

### أصبح هذا المجال جذاباً يستهوي الكثير من الأشخاص. كيف ترى واقع التدريب اليوم؟

هنالك مجموعة كبيرة من الكفاءات التي لم تحصل على الفرص الحقيقية للبروز على ساحة التدريب، ولا يزال البعض يحاول لكن بعض الجهات أصبحت تتعامل مع المدربين بالمحسوبية بغض النظر عن كفاءة المدرب أو إنجازاته، ولكن يظل هنالك من يقدم مادة قيمة يستفاد منها في جميع المجالات المهنية والحياتية. لقد بات الأمر يتطلب وضع معايير واضحة من الجهات الرسمية للنظر في كفاءات المدربين عملياً وليس بكم الشهادات التي يأتي بها. لاشك أن الوزارة المختصة تبذل جهوداً في ذلك إلا أن المعايير ما تزال غير واضحة، أو ربما يكون القائمون على الأمر يفتقرون للإلمام الكافي لتقييم مهارات المدرب الحقيقي، إذ لا يعقل أن تمنح التصاريح حسب الشهادات الأكاديمية فقط، فمعظم المدربين متعددي المهارات ولهم باع في أكثر من مجال، ولديهم ومهارات اكتسبوها من خلال دورات احترافية وخبرات عملية.

### هل لك أن تعطينا فكرة عن أهم مجالات التدريب؟

هناك العديد من الأساليب التدريبية

### كيف استهواك الدخول إلى مجال التدريب؟

لغة التواصل هي التي شدتني إلى عالم التدريب.. لطالما استهوتني لغة الإقناع وكيفيه توصيل المعلومة والبحث عن الحقائق لتأكيد صحة المعلومة وكيفية تقديمها بشكل واضح وصريح يصل إلى عقل المتلقي. هكذا كانت بداية المشوار في عالم التدريب، وقد عزز اهتمامي بالتدريب طريقة الطرح والأسلوب الذي أنتهجه. هنالك طرق عديدة ومهارات يمكن اكتسابها بشكل مستمر، وهذا ما يجعلني أزداد اهتماماً كل يوم أكثر من اليوم الآخر. ومجال التدريب له تأثير كبير في بناء الشخصية وتكوين علاقات صحية والنظر إلى الموضوعات والمشكلات من زوايا عدة وما زلت أكتشف الجديد كل يوم.

### ماذا عن أبرز إنجازاتك في مجال التدريب؟

أبرز ما أشير إليه في هذا المجال هو الإسهام في تأسيس شبكه تطوعية منحت جائزة السلطان قابوس للعمل التطوعي، وكانت تختص في مجال تدريب وتأهيل المتطوعين في مجالات عدة منها التطوع بشكل عام، الإسعافات الأولية وتصميم المشروعات الخدمية وكيفية إدارتها، حيث تم خلال ٢ أعوام تدريب أكثر من ٢٠٠٠ متطوع. وتم الحصول على امتيازات كثيرة أهمها سفير العلامة الكشفية في العالم العربي (من المنظمة الكشفية العربية / مصر) والمنظمة الكشفية العالمية (أمريكا الجنوبية - بيرو). كما نلت عدة اعترافات دولية أهمها: مدرب المتدربين (صندوق الأمم المتحدة UNFPA) في عام ٢٠٠٦م، ومدرب معتمد من المنظمة المشتركة

# خالد البلوشي.. تستهويه لغة التواصل والإقناع



المدرب خالد بن خليفة البلوشي واحد من أصحاب التجارب الشبابية التي يحتذى بها في مجال التدريب والتحفيز. شاب يتحلّى بروح المغامرة والمثابرة والتحدى والإرادة الصلبة. رجل عصامي بامتياز، له اهتمامات بالعمل التطوعي والتدريب، وقد حقق في هذه المجالات إنجازات وطنية وعربية وعالمية لفتت الأنظار إلى قدراته وكفاءته كشاب عماني دؤوب. «التكوين» التقت به في هذا الحوار للحديث عن تجربته ورؤاه والتحديات التي يواجهها الشباب العماني في مضمار التدريب والتحفيز...



## عشق الرسم

منذ نعومة أظفارنا تتكون رغباتنا للأشياء، تكبر وتكبر معنا، يقول سعيد البلوشي: «عشق الرسم بشكل كبير، إذ كنت أجمع الورد لدينا في المنزل وأقوم بعمل تنسيق له وفي كل مرة تُعجب أختي بذلك وتشجعي على الاستمرار ومن هنا تولدت لدي فكرة هذا المشروع عندما أكبر، وفعلا كبرت وكبر معي الحلم. في يوم عندما كنت طالبا في الكلية ذهبت لزيارة محل للورد أذكر أنه كان في منطقة الخوض، لم أكن أرغب في الشراء ولكن حبي وشغفي لرؤية المحل هو ما قاد أقدامي إليه، كانت حينها لدي الرغبة في رؤية البائع كيف يتعامل مع الورد والزبائن وكنت أود أن أرى شكل المحل من الداخل، لعدم كثرة محلات تنسيق الورد في تلك الفترة».

## التشجيع والحماس

ويضيف: «زاد شغفي من بعد تلك الزيارة، ورافقتني صورة الموظف وهو يغلف الورد فترة من الوقت، أحببت الفكرة فكننت أذهب لشراء الورد من المحلات وأجلبها للبيت لعمل التنسيق والتغليف الخاص بي، ولا أنسى فضل أختي الكبرى التي كانت تشجعي دائما والتي شجعتني أيضا في افتتاح «أرض الورد» الحلم الأكبر بالنسبة لي والذي يبرز جانبا من شخصيتي، وتشجيع الأهل والأصدقاء، ووجدت التشجيع من فئة البنات اللاتي تعامل معهن للتصوير والترويج، والفتيات اللاتي يترددن على المحل والذي يجمعني بهن موقف محرج في كل مرة إذ إنهن في بادئ الأمر يظنن أنني وافد».

## طموح وأهداف

عبر سعيد قائلا: «رافقتني طموحاتي وأحلامي فترة الدراسة، كنت أرغب بشدة في أن أفتح المحل الخاص بي وهذا فعلا ما قمت به بعد إكمال دراسة الدبلوم في ٢٠١١، بعدها خرجت للبحث عن وظيفة لأوفر رأس المال لافتتاح مشروعي الخاص والحمد لله حصلت على

سعيد البلوشي ..  
مصمم لغته «تنسيق الزهور»

**للورد روعة خاصة وجمال أخاذ، بين تفاصيل كل ورقة وانحناءاتها نجد عبيرا مميذا يغلف ذلك المخلوق البديع الذي وإن لامسناه أحسنا بمعنى الأناقة، والرقعة، والجمال. سعيد بن علي بن سعيد البلوشي، من سكان ولاية الخابورة بمحافظة شمال الباطنة، متخرج من كلية كاليدونيان الهندسية تخصص إنشاءات مدنية، رغم الاختلاف بين التخصص والمشروع إلا أنه يحاكي الورد بطريقته الخاصة، ويتعامل مع هذا المخلوق الرقيق بكل رقة وحب. شاب دخل المنافسة رغم كثرة المنافسين، بين سطور هذا الحوار يروي لنا شغفه وأحلامه.**

حوار: شيخة الشحية

وأرى أن هذا له جانبان أحدهما إيجابي وهو انطلاق المدرب العماني للعالمية، وغير إيجابي وهو عدم الاستفادة من هذه الكفاءة في خدمة البلد.

## هناك من يشكك في هذا المجال ويقارنه بالدجل وبيع الأوهام . ما رأيك؟

حقيقة لا نستطيع أن ننكرها أو يتجاهلها أي مدرب يتصف بصفات المدرب الحقيقي، ولكن لا أصفها بالدجل. لقد مررنا جميعا بفترة كثر فيها المدربون واختلقت مسميات وموضوعات التدريب. وأعتقد أن هذه الفئة لا تزال موجودة لكن ليست كالسابق. والسبب في وجود هؤلاء الدخلاء أن هذا المجال أصبح طريقة سهلة لجني المال السريع وأصبح التشكيك في التدريب نفسه والفائدة المرجوة منه. ومن الممكن أن يكون هذا أحد الأسباب إلى توجه المؤسسات لمدرسين غير عمانيين أو إعطاء الفرص حسب المعرفة والتوصية. لكن لا يزال هنالك الكثير من المدرسين الأكفاء أصحاب الرسالة. وهنا يتوجب على المؤسسات والجهات الراغبة في تنظيم دورات ضرورة عقد جلسات تحضيرية للدورة ومناقشتها مع المدرب لمعرفة بشكل أفضل ومعرفة محتوى المادة المقدمة وطريقة توصيلها للمتلقين، إذ إن من أهم صفات المدرب الناجح تصميم الدور حسب المتطلبات والفئة المستهدفة، وهذا لن يتضح للمدرب إلا بعد عقد الاجتماع التحضيري.

## أخيرا... ما هي نظرتك لمستقبل التدريب في السلطنة؟

أنا متفائل جدا ولدي ثقة بما أراه من كفاءات ومهارات. المدرب العماني لديه القدرة بأن يترك بصمة حيثما وجد. إننا نلاقي الترحيب في جميع وجهاتنا التي نتوجه إليها كعمانيين، وهذا نتاج عمل سنين طويلة ومسيرة واضحة لغرس مبادئ التقدير واحترام الثقافات الأخرى، انتهجها جلالة السلطان المعظم. وسوف يستمر المدرب العماني سواء في السلطنة أو خارجها بمعايير منصفة أو تعجيزية.



## بعض الجهات تتعامل مع

## المدرسين بالمحسوبية

## بغض النظر عن

## الكفاءة والإنجازات

فقد قمنا بالتدريب في دول الخليج ومصر وتركيا والمملكة المتحدة وبلندا... الخ. وقد أصبح الكثير من المدرسين العمانيين تأتيم الدعوات لعقد دورات عن طريق العلاقات الشخصية أو بالتركيبات من قبل زملاء آخرين على ضوء ما لمسوه من كفاءة في المدرب.

يحظى المحلي بالأولوية في الفرص، حيث إن الكثير من المدرسين العمانيين تم الاعتراف بهم من نفس الجهات التي تعترف بالمدرّب الخارجي، وهي جهات عالمية. ومن وجهة نظري الشخصية أن التحدي يأتي من الجهة الراغبة في عقد الدورات وتوجهاتها والمعايير التي وضعت من الجهة المختصة من أجل الاعتراف بالمدرّب نفسه.

## في المقابل أين ترى موقع المدرب العماني في الخارج؟

أصبح للمدرّب العماني صيت في الوسط الخليجي والعالمي بشكل ملموس، إذ إن كثيرا من الزملاء أقاموا دورات تدريبية في الخارج،



مجالاتهم والتي من ورائها حققوا اسما وضع بصمته الخاصة في الحياة إلى اليوم.

### الصعوبات والتحديات

من الطبيعي جدا أن نواجه الصعوبات ولكن ليس من الطبيعي أن نقف عليها ونتجاهلها بل لابد من تجاوزها للاستمرار والمضي قدما نحو ما هو أفضل، يقول سعيد: «كثيرة هي الصعوبات التي تواجهنا في بداية كل أمر جديد، عدم الخبرة ورأس المال نظرا إلى أنهما من الضروريات لم تكن متوفرة لدي لذلك كنت أرى الصعوبة في ذلك كبيرة، إضافة إلى أن ثقة الزبون هي التحدي الأكبر فبهم تسقط أو ترتفع فكان من الضروري كسب ثقتهم»، ويضيف: «افتتحت المشروع في ٢٠١٠ واستمر لمدة ستة شهور بعدها خسرت لأنه لم تكن لدي الفكرة الكاملة عن احتياجات المشروع أو المحل والمواد التي أحتاجها ولأنني كنت لا أزال طالبا في الكلية فلم يكن لدي إيجار المحل لأول سنة، ولكن هذا كان التحدي الذي قبلت به فدفعني على الإصرار الأكبر بالألا أتخلى عن فكري ومشروعي فبعد التخرج والحصول على الوظيفة أصبح الأمر أكثر سهولة وعدت لأبني فكري، والحمد لله نجحت نجاحا لم أكن أتوقعه».

### رافقتني صورة الموظف

### وهو يغلف الورد، الأمر

### الذي حفزني أكثر

### للدخول في المجال

### أميل إلى الكتب التي

### تحفز الطموح وترزع

### التفاؤل وتشجع

### على النجاح

وأرى اليوم من منظوري الشخصي أن كل الأوقات والثواني تُعدّ مناسبة خاصة تطلب فيها الورد حتى وإن كانت بدون تنسيق أو تغليف».

### المنافسة والتميز

بين كثرة المحلات اليوم لابد من البحث عن كل ما يميز الآخر، في هذا الجانب يقول سعيد: «لكل منا لمساته والتي تختلف رغم تشابه المواد المستخدمة، فطريقة التنسيق

### رجولة ورقة

يقول سعيد البلوشي: «إن الأشياء الغريبة في المجتمع مميزة بشرط ألا تكون مخالفة للعادات أو التقاليد أو الأخلاق، كوني شابا ويعمل مع الورد واجهت الفكرة استغرابا من المجتمع الذي يحيط بي، ولكن مع الوقت لاحظت سرعة تقبلها وحب تعامل الناس مع صاحب البلد، وبهذه الخطوة التي أقدمت عليها قال لي مجموعة من الشباب الأصدقاء إنها كانت خطوة مشجعة لهم للخوض في المشاريع الصغيرة كل في مجاله».

وعن المناسبات الأكثر طلبا يقول: «مناسبات الأعراس وأعياد الميلاد واحتفالات المدارس هي أكثر المناسبات التي يكثر فيها الطلب،



### أعشق الرسم

### ومن هواياتي

### السباحة والقراءة

الوظيفة وافتتحت المحل، وبالطبع لم أنس أنني بحاجة إلى أن أكمل دراستي للحصول على البكالوريوس، فسعيت جاهدا لذلك إلى أن تخرجت بشهادة البكالوريوس في ٢٠١٥».

### المشروع

يقول سعيد عن المشروع: «أرض الورد مشروع عي الخاص، فليس لدي شريك، وأسعى دائما لكي يكون المحل معروفا لذلك لدي حسابان للمحل في الانستقرام أعرض فيهما كل ما هو جديد من تصاميم وأعمال وبضائع جديدة وحتى اكسسوارات الزينة الخاصة بالمحل».

ويضيف: «مضى على عملي في هذا المجال ثمان سنوات مكلة والله الحمد بالنجاح والتفاؤل الدائم الذي سيظل يرافقتني إن شاء الله»، وفيما يخص الوقت الذي يحتاجه لعمل التنسيق والتصاميم قال: «إن المدة الزمنية التي أحتاجها للتغليف والتنسيق تعتمد على طلبات الزبائن من عدد القطع التي تحتاج للاشتغال عليها ونوع العمل إجمالاً، ولكن في أغلب الأحيان ساعة تكون كافية بالنسبة لي للخروج بما يرضي الزبون».

وعن الأسعار قال: «السعر يكون على حسب ما يختاره الزبون مثل نوع الورد والكمية وطريقة التنسيق وسعر الهدايا لأن المحل تتوفر به هدايا أيضا إذا أحب الزبون أن يدمج هدية مع بوكيه الورد».

### مواهب وهوايات

بين عشقه للرسم وهواياته الأخرى يقول: «أحب السباحة والقراءة كثيرا، وفي القراءة أميل أكثر إلى الكتب التي تحفز الطموح وترزع التفاؤل وتشجع على النجاح، إضافة إلى أنني أقرأ كثيرا عن إنجازات الغير في مختلف

والتغليف والتصميم تختلف ومحاولة الابتكار والإتيان بما هو جديد في عالم الورد كقيلة بأن تجعلك متميزا عن الآخرين، إضافة إلى عدم تكرار العمل وإتقانه وعدم المبالغة في الأسعار ومعاملة الزبون التي من ورائها تضمن عودته إليك مرة أخرى».

### مستقبل المشروع

يقول: «بسبب الخسارة التي تكبدتها سابقا والتي جاءت من وراء عدم دراسة الجدوى تعلمت اليوم أن أسعى وأفكر بشكل سليم ومنظم، والحمد لله أعمل حاليا على دراسة جدوى جديدة لأوسع من مشروعي وأفتتح الفرع الثاني في العاصمة مسقط، ساعيا إلى توفير خدمات أكبر كتنظيم حفلات الأعراس وعمل مؤسسة صغيرة تهتم بكل التفاصيل الخاصة بالحفل والمناسبات المختلفة ونسأل الله التوفيق والنجاح».



## لدي رؤية مستقبلية

### لتطوير المنتجات العمانية

#### والحفاظ عليها كتراث

عند بداية المشروع كانت تجارتي تعتمد بنسبة ٩٥٪ على مواقع التواصل الاجتماعي كالانستجرام، وتويتر، وفيسبوك وغيرها، وبعد فتح المحل لازلت مستمرًا في استخدامها للترويج والتسويق، فهي وسيلة فعالة في الفترة الحالية.

#### تراث أصيل

ما الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها من خلال هذا المشروع؟

الهدف من المشروع هو إنشاء مصنع يهتم بصياغة الفضيّات كالخنجر والسيوف وغيرها، ويشمل أيضاً المصوغات النسائية كي نحافظ على تراثنا العريق ونطوره. أتمنى أن يحل الشباب العمانيين محل الوافدين في هذه الصناعات، يجب علينا الحفاظ على تراثنا الأصيل، وتعليم أجيالنا القادمة كيفية اتقان الصناعات التقليدية التي تمثل هويتنا كعمانيين.

#### ختاماً...

أقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني ومد يد العون في هذا المشروع، واسأل الله العلي القدير التوفيق والنجاح.

المصوغات لكنني أطمح مستقبلاً لإنشاء المعمل والتفرد في الصناعة، مما يسهل علي الإنتاج بأقل تكلفة.

#### وكيف تقوم بعرض وتسويق منتجاتك؟

اهتمت بالتسويق منذ بداية مشروع، حيث اعتمدت كثيراً على وسائل التواصل الاجتماعي كالانستجرام والتويتر والفيس بوك وغيرها، وكنت أتواصل مع الراغبين في الشراء عن طرق الهاتف وبرامجه، وأقوم بخدمة التوصيل باتفاق مسبق، ولازلت أتبع هذه الآلية، إلى جانب التعامل المباشر مع الزبائن، حيث افتتحت محلي الخاص بتاريخ ٢ سبتمبر ٢٠١٦ في ولاية إزكي، وأضفت في المحل خدمة تأجير مستلزمات الأفراح الرجالية، وتجهيز المعاريس والفضيات. اختلاف الأذواق

#### حدثنا عن زبائن المشروع، واختلاف أذواقهم؟

تختلف أذواق الزبائن من شخص إلى آخر، حيث أجتهد لتقديم المنتج حسب طلب الزبون ورغبته، ولا أواجه أي صعوبة في ذلك، وعلى مرور السنوات واكتساب الخبرة في طريقة التعامل مع الناس تصبح الأمور سهلة. وشهدت خلال عملي ازدياد المنافسين في نفس مجال مشروع، ولكن ذلك لم يؤثر على عملي والطلب عليه من قبل الزبائن.

ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار مشروعك؟

# صاحب مشروع الرقي للفضيات.. أحمد الدرمكي: أتمنى أن يحل الشباب العماني محل الوافد في هذا المجال

حدثنا عن فكرة المشروع، والخطوات

#### الأولى في إنشائه؟

منذ فترة من الزمن تكونت في ذهني رؤية مستقبلية لتطوير المنتجات العمانية والحفاظ عليها كتراث، ومن هذا المنطلق جاءت فكرة التجارة بالمصوغات الفضية النسائية كنحت الأسماء والقبائل والقلادات وغيرها، حيث بدأت في نهاية عام ٢٠١٤م، ولله الحمد كانت بداية موفقة، بالرغم من عدم امتلاكي محلا خاصا لعرض المنتجات، وبعدها بعامين افتتحت محلي الخاص في ولاية إزكي وذلك في عام ٢٠١٦م.

#### الجودة والمنافسة

ما التحديات التي واجهتها في بناء

#### المشروع؟

كأي عمل أو مشروع يقوم به الإنسان لابد وأن يواجه بعض التحديات والعراقيل، فطريق النجاح لابد وأن يكون محفوظا ببعض الصعاب، ومن التحديات التي واجهتها هو عدم توفر الوقت الكافي للاهتمام بالتسويق، وأيضا لم يتسن لي الوقت في المشاركة بالمعارض والفعاليات التي تعينني على الانتشار. وكذلك وجود المنافسين في السوق والذين ينتجون المنتجات ذات الجودة الرديئة في الصناعة، ويقومون ببيعها بأرخص الأسعار، مما يجعل الزبائن يقارنون بين منتجاتنا ومنتجاتهم.

#### منتجات وخدمات

هل لديك معمل خاص لإنتاج وصناعة

#### المصوغات؟

حالياً لا يوجد لدي معمل خاص لإنتاج



الأصالة العمانية والعادات العريقة التي تتوارثها الأجيال منذ القدم، والإرث الذي خلفه لنا آباؤنا وأجدادنا لابد لنا من المحافظة عليه، والشباب العماني مطالب بالعمل والكفاح من أجل إبقاء هذا الإرث، لكي تتوارثه الأجيال المقبلة بكل مزاياه. شاب عماني حبه للمسات الأجداد والآباء، وعشقه لهذا التراث العريق دفعه إلى إقامة مشروع يعينه على هذه المهمة التي حملها على عاتقه. مشروع الرقي لصناعة الفضيّات العمانية هو الحلم الذي تحقق بالنسبة له، وهو الطموح الذي لازال يعمل على تحقيقه الشاب العماني أحمد بن سلام الدرمكي، مؤسس مشروع الرقي للفضيات والهدايا. في حوار مع «التكوين» تحدث عن مشروعه.

حوار: أنوار البلوشية

# مسابقة شركتي .. ريادة الأعمال الطلابية



**مسابقة شركتي في جامعة السلطان قابوس هي نتاج تعاون بين الجامعة ومؤسسة إنجاز عمان، الرحم الذي يسعى إلى تمكين طلاب عمان الجامعيين من الخوض في غمار العمل الريادي كأصحاب مشاريع حقيقية عبر إنشاء وإدارة شركات حقيقية برأس مال وهيكل إداري ومالي ووظيفي؛ مما له الدور الكبير في إعداد جيل من الشباب له مهارات العمل الريادي التي يمنحه القدرة على مواجهه تحديات سوق العمل بكل جدارة وثقة .**  
**في هذا الموضوع حاورنا الفاضل أحمد بن سعيد العامري المشرف العام على مسابقة شركتي في جامعة السلطان قابوس.**

**إستطلاع وحوار: إيمان بنت عبدالله الكيومية**

**حدثنا عن بداية المسابقة وأهدافها .**  
بدأت مشاركة جامعة السلطان قابوس في المسابقة بعد توقيعها اتفاقية بدء برنامج شركتي في الجامعة مع مؤسسة إنجاز عمان يوم الأربعاء ٩ يناير ٢٠١٢م، البرنامج الذي يهدف إلى تمكين الطلبة من الخوض في غمار العمل الريادي عبر انشاء وإدارة شركات حقيقية ذات رأس مالي وهيكل إداري ووظيفي الأمر الذي من شأنه أن يصقل المهارات الفردية والجماعية التي لا يقوم أي مشروع ريادي إلا عليها، ومما يميز هذه المسابقة اعتمادها أسلوب التعليم التفاعلي بين الطلبة ومتطوعون من القطاع الخاص يقومون بتدريبهم على مهارات العمل الريادي والذي يقوم على استنهاض الحوار الفاعل بين الطالب والمتطوع والتشجيع على استنباط الحلول والخطط المناسبة لكل مشروع.

## ما هي الموضوعات والمهارات الرئيسية

**التي يتطرق لها برنامج شركتي؟**  
برنامج شركتي يهتم بتشكيل أقسام الشركة الرئيسية والمهام المتعلقة بكل قسم، وتكوين رأس مال الشركة وكيفية تأسيسه، ودراسة الجدوى الاقتصادية، وتحديد المنتج، المستهلك والتسعير، وتخطيط وتنفيذ العمليات الإدارية والإنتاجية داخل الشركة، والمبيعات، وتصفية الشركة وختاماً توزيع الأرباح.

## ما هي آلية المشاركة في برنامج مسابقة

**شركتي، وكيف تنفذها الجامعة؟**  
يستهدف البرنامج جميع الطلبة في الجامعة ما بين عمر ١٦ إلى ٢٤ سنة تتم مشاركتهم في البرنامج بعد إعلان تطرحه إدارة الجامعة ليتقدم الطلبة بعدها للتناقص على شكل مجموعات في كل مجموعة من ٦-١٥ طالبا وطالبة (يكون لكل مجموعة فكرة منتج وتؤسس شركة من أجل تنفيذ المنتج ليكون متاحاً في السوق وتتنافس المجموعات على أفضل منتج خلال فترة المسابقة) يقوم بتدريبهم متطوعون من القطاع الخاص ومشرف يمثل الجامعة وفق برنامج

معتمد من قبل ( Junior Achievement Worldwide )، يتكون برنامج كل شركة من ١٢ اجتماعاً يتم تحديد جلساتها من قبل إدارة الجامعة والمدرّب بما يتناسب مع جدول الطلبة والوقت الموصى به لكل جلسة من ٩٠ إلى ١٢٠ دقيقة لكل اجتماع يتم بشكل أسبوعي في إحدى القاعات الدراسية بالجامعة وفق مدة زمنية تبدأ من الفصل الأول وتنتهي نهاية الفصل الثاني من كل عام أكاديمي أو حسب الاتفاق بين جامعة السلطان قابوس ومؤسسة إنجاز.

## كيف تتم مراحل المسابقة ؟

تتم مراحل المسابقة من خلال عملية اختيار أفضل شركة بحضور محكمين يمثلون القطاع الخاص ويتم اختيار الفرق الفائزة بعد اتمام عملية التقييم التي تتكون من أربع مراحل، المرحلة الأولى: تقرير الشركة النهائي وتحمل هذه المرحلة ١٥ ٪ من إجمالي العلامات، والمرحلة الثانية: عرض الشركة تحمل هذه المرحلة ٢٥ ٪ من إجمالي العلامات، والمرحلة الثالثة: المعرض التجاري وزيارة أجنحة العرض تحمل هذه المرحلة ٢٠ ٪ من إجمالي العلامات، والمرحلة الرابعة: مقابلة لجنة التحكيم تحمل هذه المرحلة ٤٠ ٪ من إجمالي العلامات.

## متى انطلقت المسابقة لهذا العام

**٢٠١٦/٢٠١٥ ؟**  
انطلقت المسابقة هذا العام مع أول اجتماع تعريفى لجميع الشركات المشاركة في تاريخ ٢٠ نوفمبر ٢٠١٥م واستمرت لمدة ١٠ أشهر من التعلم والبحث والتصنيع والإنتاج حيث تم تتويج أفضل شركة طلابية لعام ٢٠١٦ في تاريخ ١١ أكتوبر ٢٠١٦م في الحفل الذي احتضنته الجامعة في المركز الثقافي بالقاعة الكبرى.

## ما هي الجوائز الرئيسية والفرعية في

**المسابقة للعام الأكاديمي الحالي ؟**  
الجائزة الرئيسية التي يكون تنافس الشركات عليها هي جائزة أفضل شركة طلابية وهي



كما كان لشركات الجامعة جوائز خلال السنتين الماضيتين الأولى الجائزة الرئيسية وهي جائزة أفضل شركة طلابية لعام ٢٠١٥م كانت لشركة يوريكا الطلابية، والثانية جائزة أفضل خطة تسويقية لعام ٢٠١٤م لشركة نيكسفيوت الطلابية.

## هل هناك شركات طلابية استمرت لما

## بعد مرحلة المسابقة ؟

نعم توجد شركات استمرت بعد المسابقة وأذكر بعضها فقط ليس للحصر مثل شركة يوريكا، شركة راوند، شركة الثبات والنمو، شركة انفوسبارك .

## كلمة أخيرة تقدمها للطلبة حول

## المسابقة .

المشاركة في المسابقة تُعد فرصة ماسية للطلبة الراغبين في كسر حاجز الخوف والتردد من المغامرة في عالم ريادة الأعمال فهي تجهز المشارك بأسس علمية وممارسات صحيحة وحقيقية تجعله يمتلك مواصفات رائد الأعمال الناجح.

الجائزة الثابتة، كما توجد جوائز رئيسية أخرى وهي جائزة أفضل منتج مستدام، و جائزة أفضل خطة تسويقية. كما توجد ثلاث جوائز فرعية أيضاً الأولى جائزة القيمة المحلية المضافة، والثانية جائزة أفضل استثمار للموارد العمالية، والثالثة جائزة أفضل إعلان مرئي.

## كم عدد شركات الجامعة المشاركة في

## مسابقة شركتي لهذا العام ؟

عدد الشركات المسجلة في بداية التسجيل لهذا العام ٢٥ شركة وبعد التصفية وثبات الفرق لدخول التصفية النهائية بلغ عددها ٢٠ شركة .

## ما هي الجوائز التي حصدها شركات

## الجامعة منذ بداية مشاركتها في

## العام ٢٠١٣ ؟

حصدت شركات الجامعة لهذا العام ٢٠١٦م ثلاثة جوائز وهي جائزة القيمة المحلية المضافة لشركة revive الطلابية، وجائزة أفضل خطة تسويقية لشركة ناف الطلابية، وجائزة أفضل منتج مستدام وذلك لشركة ايكوناس الطلابية.

## THIRD SIXT

## تبتكر طابعة ثلاثية الأبعاد

العمل الجماعي للشباب مليء بالطاقة والشغف، والذي يساهم في فتح أبواب الأمل نحو مستقبل حافل بالإنجازات، أعمال عرفت الطريق إلى النور وسعت لتحقيق الرغبات، أملاً في إبراز هويتهم وهوية أعمالهم في السوق العماني.

من كلية الاقتصاد و العلوم السياسية بجامعة السلطان قابوس أسس مجموعة من الطلبة تخصص نظم المعلومات على رأسهم الطالبة مروة بنت حمود السمرية شركة third sixt لخدمات التصميم الثلاثية الأبعاد للديكورات الخارجية للمنازل وذلك بعد ابتكار طابعة ثلاثية الأبعاد تعد الأولى من نوعها في العالم، حيث يمكن بناء البيت في أقل من شهر بدلا من سنة كاملة، إذ جاءت فكرة تأسيس الشركة من الرغبة في المشاركة في مسابقة شركتي التابعة لإنجاز عمان خلال العام ٢٠١٥/٢٠١٦م، ويضم فريق تصنيع الطابعة الثلاثية الأبعاد كلا من ناصر البوصافي وعبد الرحمن المسكري وزكريا الجابري وشأس الرواحي وفايز الرواحي وبإشراف من الدكتور عصام بهدور من قسم الهندسة الميكانيكية والصناعية. وقد حظي المشروع بدعم كبير من مجلس البحث العلمي خاصة أن الشركة تسعى إلى تطوير الآلة لتتمكن من طباعة المنازل بالكامل بالطابعة ذات دقة عالية وجودة ممتازة كما يمكن فكها وإعادة تركيبها بكل سهولة ويسر، ومن مميزات أيضا أنها قابلة لتغيير المواد المستخدمة للطباعة حسب المنتج المراد طباعته.

## خدمات الشركة

تقدم الشركة خدمات متنوعة تتمثل في تقديم التصميم الثلاثية الأبعاد للديكورات الخارجية للمنازل، وتعمل على تصميم المعالم الأثرية السياحية في السلطنة



وتوفرها على شكل تحف صغيرة يمكن تقديمها كهدايا تذكارية للسياح، كما تصمم الشركة اكسسوارات الهواتف والأدوات المكتبية وطابعاتها بريقة مميزة وعصرية. تقول مروة: «إن التعريف بالشركة من الأمور المهمة جدا والتي تساهم في انتشار أنشطتها وخدماتها، واليوم لا يمكن الاستغناء عن مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق ذلك الانتشار، لذلك نقوم بالتعريف عن الشركة عن طريق هذه المواقع من خلال تويتر @ThirdSixty استجرام thirdsixty، كما أنه يوجد لدينا موقع إلكتروني خاص يعرض الخدمات التي تقدمها الشركة وهو [www.3rd60.com](http://www.3rd60.com)

## التصميم شغف

تقول الطالبة مروة السمرية إن «التصميم

شغفي منذ أن كنت في المدرسة، بدأت وأنا في الصف التاسع في نشاط الصحافة المدرسية، كنت أقوم خلالها بتصميم منشورات ومجلات المدرسة، ومن يومها وأنا أسعى للتطوير من مهاراتي دائما، مضيئة «تُدفن الكثير من المواهب ما لم تُنمَّ مع مرور الوقت؛ لذا كان من أكبر مخاوفي أن يكون هذا مصير هذه المواهب، فقد كنت أجد إلى الكثير من المواقع التي تساعدني على تغذية تصاميمي وللتعرف على أنماط وطرق جديدة للوصول إلى الاحترافية في هذا المجال».

وتؤكد مروة: «إن خوض التجارب من أهم ما يساعد في تنمية القدرات في أي مجال من المجالات، يُقال إن عليك أن تجرب لكي تتجح ولهذا فإن شغفي بالتصميم يتوسَّع أكثر فأكثر بعد تجربتي لأفكار جديدة، وبما أن التصميم غير محتكر لابد من سعي من يمتلك المواهب

للبحث عن فرص للتطوير والبحث عن المعرفة وإتقان التصميم يحتاج إلى معرفة والمعرفة لا تُكتسب ما لم تُطبَّق، لذا أنصح كل من يملك بداخله وميض من هذا الشغف عليه أن يستمر في أن يجعله نورا بالاستمرار والتجربة وحب الاطلاع على كل ما هو مستجد في عالم التصميم».

## أهداف وأفكار.. وتحديات

وفي سؤالنا عن كيفية استلهاها للأفكار ومن هم الملهمون في حياتها قالت: «الأخذ بأراء المصممين الآخرين هو أفضل وسيلة لاستلها الأفكار وتطوير القدرات، فمشاركة التجارب تفتح لك آفاقا أوسع في المجال، ومن الأشخاص الملهمين لي هو أخي كوننا نشترك معاً بنفس المواهب والشغف حيث إننا دائما نتشارك التجارب والمعرفة، كما أنني غالبا أحرص على أخذ تغذية بصرية قبل أي عمل أصممه والعمل على فترات متفاوتة».

وعن أهم إنجازاتها التي حققتها حتى الآن قالت: «خلال فترة دراستي في الجامعة سعيت إلى المشاركة في الجماعات الطلابية كجماعة صوت التنمية، وانضمت معهم كعضوة في لجنة الإصدارات والمطبوعات، ومنها ساهمت في تصميم مجلة ٧ مليار وشعارها وبعض المنشورات والاعلانات الخاصة بالجماعة، كما أنني انضمت إلى فريق التصميم بجماعة التجارة وشاركت معهم في تصميم العرض المرئي للأسبوع التجاري، وكنت أدير فريق التصميم التابع للجنة المشاريع الطلابية التابعة للجماعة، أما عن مشاركاتي الخارجية فإنني شاركت في تصميم إعلان عن اليوم العالمي للمياه ضمن فعاليات وزارة البلديات الإقليمية وموارد المياه». أما عن أهم إنجازاتها مع الشركة هي أنها صممت وصنعت طابعة ثلاثية الأبعاد بأيد عمانية فالمشاركة في معرض شانجريلا والأفنيوز مول المنظم من قبل إنجاز عمان والنور بأفضل ديكور للركن في المعرض الثاني من ٢٤-٢٥ يونيو ٢٠١٦، وأيضا التأهل للمرحلة النهائية في



## رسالة وتوجيه

في رسالة وجهتها الطالبة الطموحة مروة لمن يمتلك المواهب قالت: «يجب على من يمتلك المواهب أن يتمسك بها وأن تكون لديه عزيمة كبيرة للوصول إلى القمة لتحقيق الأفضل، وأتمنى من كل من يملك في داخله مواهب أن يقدرها ويسعى إلى تطويرها حتى وإن كلفه المزيد من الوقت فلا تدفع عجلة تنمية الأوطان إلا بطاقات الشباب وتطوير مهاراتهم وقدراتهم».

مسابقة كأس الابتكار، كما أن الشركة حصلت على المادة المناسبة للطباعة بعد عدة تجارب عن طريق التعاون مع اسمنت عمان. عن التحديات التي واجهتها تقول: «إحباط بعض الأشخاص وعدم تقبلهم من أكثر التحديات التي لا زلت أواجهها، أيضاً ضيق الوقت في بعض الأحيان يعيقني عن إتمام العمل بالشكل الذي يرضيني خاصة أن بعض التصميمات تحتاج إلى جهد أكبر ووقت أطول».

## روزنة

## تقدم البرمجة والتصميم



إقامة شركة تهتم بجانب البرمجة والتصميم، فقررنا أن يكون اسم الشركة «روزنة لخدمات البرمجة والتصميم». وعن كيفية اكتشاف موهبته قال: «كانت بداية اكتشاف موهبة التصميم قبل ١١ عاماً عندما كنت طالباً في الصف التاسع على يد عمي الذي علمني التصميم على برنامج الفوتوشوب، بدأت بعدها بالتنوير من خلال مشاركتي في بعض المواقع والرجوع لسؤال عمي عندما يعيطني شيء في البرنامج، وعن موهبتي في تعلم لغات البرمجة فهذا بسبب أن معظم أعضاء الشركة وأنا أحدهم طلاب

من الضروري أن نسعى إلى تحقيق أحلامنا، خاصة تلك التي ترتبط بتخصصات درسناها وعشنا كل تفاصيلها الكبيرة والصغيرة، واليوم لا بد أن يعمل المرء على تطبيق ما تعلمه ليستمر هذا العلم ولا يندثر. الطالب أحمد بن خلفان البحري طالب في كلية العلوم تخصص الحاسب الآلي، يؤسس مع زملائه الطلبة شركة تختص في التصميم والبرمجة. في البداية يقول أحمد البحري: «بدأت الفكرة عندما قمنا أنا وزميلي بزيارة مركز ساس في واحة المعرفة مسقط، وشاهدنا عدداً من الشركات الطلابية، فتبادر إلى أذهاننا فكرة

لدي أن أتابع هذه المواقع لمعرفة كل جديد وللوصول إلى أفكار ملهمة جديدة، والملمومون في حياتي هم الأشخاص الذين يتحدون أنفسهم ويتغلبون على جميع العقبات في طريقهم للوصول إلى مبتغاهم، وهناك العديد من السير الملهمة كسيرة حياة ستيف جوبز». وعن سؤالنا حول مواقع الشركة الإلكترونية وحسابات الشركة في مواقع التواصل الاجتماعي قال: «لنا حساب تويتر وانستجرام: ease\_product@، وقريباً إن شاء الله سنفتتح الموقع الإلكتروني الخاص للشركة، ولكن بشكل مؤقت يمكن زيارة الموقع الشخصي لأعمالي:

tareqmograph.myportfolio.com. ويضيف: «تتم أهمية هذه المواقع في أنها تمثل حلقة الوصل بين الشركة والعميل، فيستطيع كل من يرغب في الوصول إلى أعمالنا والاطلاع على جديدنا أن يتابعنا على تلك المواقع.

## تحديات وإنجازات

عبر طارق الربيعي قائلاً: «الشركة لا تزال في بداية التأسيس، ولكن اعتبر ما وصلت إليه خلال هذه الفترة القصيرة أكبر إنجاز بالنسبة لي، وبالطبع طموحي أكبر من ذلك، وأما عن التحديات فأجد بأن التحدي الأكبر كان التوفيق بين الدراسة والعمل، كانت فترة صعبة ولكن تغلبت عليها ولله الحمد بتقسيم الوقت واستغلال فترة الإجازة.

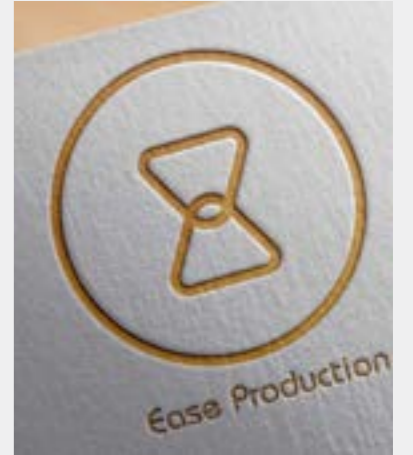
## نصيحة للطلاب

ينصح طارق الربيعي الشباب «أن يستغلوا فترة وجودهم في الجامعة في إبراز مواهبهم وتمييزها وعرض أعمالهم على الجماعات الطلابية، تلك الطريقة ستساعدكم على التسويق والنشر في وقت قصير وستضيف الكثير لسيرهم الذاتية».

وقد وجه طارق الربيعي كلمة بمناسبة الثامن عشر من نوفمبر المجيد قال فيها: «أبارك لعمان وقائدها وشعبها هذا اليوم وكل ما تحقق في الـ ٤٦ عاماً تحت قيادة باني النهضة».

## EASE PRODUCTION

## تنتج الفيديوهات والتصاميم بفن «الموشن»



يشرح طارق بن ربيعة الربيعي مؤسس شركة ease production، خريج كلية الآداب والعلوم الاجتماعية - تخصص جغرافيا فكرة شركته بالقول إنها: «تختص بتصميم وإنتاج فيديوهات الموشن جرافيكس والانفوجرافيكس المتحرك، فكرة التأسيس كانت من أيام الدراسة حيث كنت أعمل كمصمم حر، ثم بدأت الفكرة تتطور مع الوقت مع توسع الأعمال وزيادة الانتشار».

يقول طارق: «صادفت إحد الفيديوهات في اليوتيوب فانبهرت من طريقة العرض والإنتاج، فرادوني الفضول لمعرفة اسم ذلك الفن وكيف تتم صناعته فبحثت عنه واكتشفت فن الموشن جرافيكس الذي أصبح يشكل جزءاً كبيراً من حياتي، فقادتني تلك الدهشة لتعلم هذا الفن والبحث عن كل صغيرة وكبيرة تتعلق به، فخصصت جزءاً من وقتي كل يوم للتعلم من الانترنت، واجهت صعوبة في البداية ولكن مع الوقت بدأت بالتأقلم مع الوضع».

## الهدف وتنمية الموهبة

عبر طارق قائلاً: «تنمية أي موهبة تأتي بالممارسة أولاً وقبل كل شيء لا بد أن تحب ما تقوم به، وأنصح كل من يملك الرغبة

في الانتشار في إعلانات التلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها».

## أفكار وملهمون

الأفكار الملهمة تحتاج لمتابعة وبحث، يقول طارق: «إن الأفكار تأتي من متابعة الأعمال خاصة للاستوديوهات العالمية، هذه الاستوديوهات تقوم بنشر أعمالها في العديد من المواقع مثل: Vimeo, Dribbble, YouTube, Tumblr، فكان من المهم

والشغف بهذا الفن أن يتعلم من الانترنت فهو مليء بالدروس المتنوعة، وظهرت في الفترة الأخيرة بعض المواقع الأجنبية التي تقدم كورسات موشن جرافيكس وتمنح شهادات معتمدة به».

ويضيف: «هذه هي أن يصل هذا الفن إلى جميع شرائح المجتمع وأن يدخل في جميع مجالات الحياة، فالموشن جرافيكس يستطيع إيصال أي فكرة في وقت قصير ويختصر عليك الوقت والجهد، واليوم يمكن أن نراه بدأ

## بلورة

أفضل شركة طلابية لعام ٢٠١٦  
تبتكر منتجا يقلل من عدد مرات الري للنباتات

تأسست شركة بلورة في منتصف شهر فبراير عام ٢٠١٦ كمشاركين في برنامج الشركة التابع لمؤسسة انجاز عمان، أنتجت الشركة «المزن» ويُعدّ المنتج الأول من نوعه في استغلال مخلفات جوز الهند. وهو عبارة عن محسن تربة على شكل حبيبات يعمل على تقليل عدد مرات الري للنبات وذلك من خلال قدرته العالية على امتصاص الماء التي تصل إلى ١٥٠ مرة ضعف حجمه الأصلي وأيضاً يعمل على امتصاص المواد الغذائية والحفاظ عليها في منطقة الجذور. كان لنا الحوار التالي مع الطالبة نور بنت عبدالله الناعبية الرئيس التنفيذي لشركة بلورة الطلابية، تخصص الهندسة الطبية الحيوية في الكلية التقنية العليا.

في البداية تقول نور الناعبية: «مرت الشركة بالعديد من المراحل أولها التأسيس ثم البحث والتقسي عن فكرة وبعد تحديد الفكرة انتقلنا إلى مرحلة العمل والسعي إلى تحقيقها لواقع ملموس.

## التعريف بالمنتج

تقول نور: «يعمل المنتج بثلاث آليات وهي (امتصاص، تخزين، تقييد)، حيث يخلط المنتج مع التربة و يعمل كخزان حيث يقوم بامتصاص الماء الزائد والأسمدة ثم يقوم بتخزينها وبعد ذلك تستطيع جذور النباتات الالتصاق به حيث يقوم بإمدادها بالماء

والغذاء الكافي عن طريق الخاصية الاسموزية وقت حاجتها إليه».

## مميزات المنتج

وعن سؤالنا عن ما يميز المنتج الخاص بالشركة قالت: «إن هذا المنتج يوفر العديد من المميزات والقيم المضافة للمزروعات

والمستهلك، فهو منتج عضوي صديق للبيئة قابل للتحلل ويقلل عدد مرات الري بنسبة ٥٠٪، كما أنه يقلل من استخدام الأسمدة من ٣٠-٥٠٪ فالبتالي يوفر المال والوقت والجهد للمستهلك، كما أنه يحسن نمو النباتات بنسبة ٢٠-٢٠٪، ويزيد من المحصول من ١٠-٢٠٪، كما يساهم في الحد من مشكلة ملوحة المياه».



وفي ذكر مميزات شركة روزنة قال: «إن ما يميز شركة روزنة للبرمجة والتصميم هو كون هدفها الرئيس برمجة وتصميم الألعاب وهو التحدي الأكبر لكل مبرمج ومصمم لإظهار مقدراته الحقيقية، كما أن الشركة تمتلك طلاباً استطاعوا تجاوز جميع التحديات ويطوروا من أنفسهم في مجال التصميم ثلاثي الأبعاد والبرمجة».

وفي كلمة بمناسبة ال ١٨ من نوفمبر المجيد قال: «يسعدني ويشرفني أن أرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله ورعاه وأمه بموفور الصحة والعافية والعمر المديد، مولاي جلاله السلطان إن ما تحقق خلال عصر النهضة المباركة في عمان أمر يستحق كل إعجاب وإمتنان وتقدير وعرفان في مختلف المجالات، وها قد جاء دورنا الآن بأن نرد لعمان ذلك الإهتمام من التعليم والتدريب الذي أثمر في تكوين أجيال عمانية آمنت بالعمل والعطاء لبناء وطننا الغالي ومستقبله الباهر، حفظكم الله تعالى وأدام على جلالتكم الصحة والسعادة إنه سميع مجيب وكل عام والجميع بخير».

قادر على منافسة الكفاءات الأجنبية، كما أنني أطمح إلى أن تكون شركة روزنة للبرمجة والتصميم من أشهر الشركات الخليجية والعالمية التي ستمكن من رفع اسم السلطنة عالياً. ويضيف أحمد: «أبي دائماً ما يكون هو أول شخص أستشيريه وأستلهم منه الأفكار لأعمال الشركة كونه يملك خبرة في مجال ريادة الأعمال ولا أنسى كذلك استشارة أُمي».

## قوة التسويق

وفيما يخص التسويق والتحديات يقول: «مواقع التواصل الاجتماعي هي أقوى القنوات التسويقية في عالمنا اليوم، لذا نستخدم التويتير والإستجرام لنشر أحدث الفعاليات وتغطية أعمال الشركة، فهي أسرع طريقة وأقل تكلفة لنشر إعلانات الشركة، حيث أنه بالإمكان نشر الإعلان لأكثر من ٢٠٠٠٠ متابع في لحظة واحدة، وعن التحديات فمن الطبيعي أن نواجه تحديات وعقبات في طريقنا وفي هذا الجانب لا أنسى أن أذكر صديقي أيوب العزواني ( نائب رئيس الشركة) الذي ولله الحمد استطعنا معاً أن نتجاوز الكثير من التحديات ونحن إلى جانب بعضنا البعض».

في قسم علوم الحاسب الآلي و المشاريع البرمجية وهو ما تتمحور عليه دراستنا فهذا كانت البرمجة مهارة مكتسبة من الجد والاجتهاد في دراستنا».

## الموهبة أولاً

إن امتلاك المواهب يعني ضرورة تطويرها والمحافظة عليها والعمل على تمييتها، يقول أحمد: «عملت كثيراً على تنمية موهبتي من خلال البحث والتدريب وتعلم الأشياء الجديدة وهذا ليس بالأمر الصعب في وقتنا الحالي حيث إن الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) أصبحت تحتوي على آلاف المواقع التي يمكن الاستفادة منها. وأنصح كل من يملك موهبة البرمجة أو التصميم أو كليهما أن يكون على إطلاع دائم حيث أن مجال علوم الحاسب الآلي في تطور مستمر ومتجدد، وإلا سوف يكون متأخراً عن العالم الذي يسير بشكل سريع، وأن يستغل كل لحظة تمر من عمره الحالي في تنمية موهبته والتعلم الذي سيرى ثماره في مستقبله القادم».

وعن سؤالنا حول طموحاته ومن هم المؤثرون حوله قال: «أطمح إلى أن أثبت كفاءة الكادر العماني في مجال البرمجة والتصميم، وأنه



### مهارات ودورات

الأستاذة سميرة المعمرية». وتضيف: «التحديات كثيرة منها ضيق الوقت والذي كان أكبر تحدي صادفته الشركة، ولكن بالعمل الجاد واكتساب مهارات تنظيم الوقت استغلنا التغلب عليها».

### طموحات واهداء

وعن الطموح قالت نور: «إن شاء الله ستعلن الشركة انطلاقة أكبر وبحماس وقاد نحو النجاح، طموحنا أن نحقق الاستمرارية وزيادة الطاقة الإنتاجية، وتحقيق مفهوم الاستدامة والخدمة المجتمعية وكل هذا تحت مظلة القيمة المحلية المضافة، ونهدي هذا الانجاز لجميع الداعمين لنا من أم وأب وأهل وأصدقاء ومؤسستات وجهات داعمة، وللكلية التقنية العليا لدعمها المتواصل لنا، وأيضا لرئيس مجلس الإدارة الأستاذة سميرة المعمرية فهي تستحق الفوز على جهودها المبذولة في تنمية الفريق».

وفي حوار مع الأستاذة سميرة بنت أحمد المعمرية رئيس مجلس الإدارة لشركة بلورة الطلابية وهي محاضر في كلية التقنية العليا قسم الدراسات التجارية سألتها عن الدعم الذي يقدمه المشرف للشركة الطلابية فقالت: «أولا حب العمل والإخلاص فيه أهم دعم يقدمه المشرف للفريق، إذا أحب المشرف عمله أبدع فيه بكونه حلقة الوصل المباشرة بين الطلاب وبين ما يقدمه برنامج إنجاز من دعم متمثلا في تعيين المتطوعين وكتاب الطالب وغيره من الورش التدريبية. المشرف يلم بما يحتاج له الفريق بحكم الخبرة العملية والعلمية ووجوده في نفس المؤسسة وبذلك تتاح له الفرصة الكبرى للعمل على التحليل ووضع الخطط وإشراك الطلبة ومشاورتهم في جميع الأمور لينمي مهاراتهم كل هذا في إطار النقد البناء الذي يساهم في قياس مدى استعداد الفريق لتخطي الصعوبات سواء كانت من الفئة المستهدفة أم من لجنة التحكيم، ويليه مباشرة الثقة بالقدرات والمهارات والطاقت الشبابية والعمل المتواصل على توجيه الفريق وتقديم

للمعمل بكفاءة تكون بحاجة إلى خبرات ومهارات، تقول نور الناعبية: «اكتسبنا مهارات عديدة منها القيادة، تنظيم الوقت، تحمل المسؤولية، التفكير المنطقي، مهارات البحث والاستطلاع، الرؤية المستقبلية، التحمل، الصبر، الاجتهاد، وحصلنا على دورات عديدة مثل دورة في تأسيس الشركات للمحاماة وسيلة الربحية، ودورة في مهارات التسويق للأستاذ فائز المعمري، ودورات أخرى قدمها الأستاذ بدر الشيدي وإبراهيم السليمي».

### الدعم المالي والتسويق

وعن الدعم قالت: «بداية تأسيس الشركة كان عن طريق الأسهم والذي شكل رأس مال الشركة ومن خلاله تمحور عمل الشركة وانجازاتها، ولكن الآن هناك بواذر دعم قادمة للشركة أهمها دعم صندوق الرفد، أما بالنسبة عن التسويق فهناك العديد من الخطط التسويقية، منها حفل التدشين الذي تم من خلاله دعوات مكثفة لاستقطاب الفئات المستهدفة، تغيير نوع التغليف والذي لاقى استحسان الزبائن ورفع من معدل المبيعات، وقنوات التوزيع المختلفة، والظهور في قنوات محلية وعالمية».

### إنجازات وتحديات

تقول: «لله الحمد حققت الشركة العديد من الإنجازات أهمها تأهلنا للمنافسة في انجاز العرب، والظهور في قناة الجزيرة، والترشح في مسابقة الخطابة البيئية، وتحقيق مبيعات محلية ودولية، كذلك في الحادي عشر من أكتوبر ٢٠١٦م كان يوما مميزا للشركات الطلابية المشاركة في مسابقة إنجاز عمان، وكان التتويج الأهم لشركة بلورة الطلابية لفوزها بالجائزة الكبرى كأفضل شركة طلابية لعام ٢٠١٦م، وكان السر وراء ذلك هو الاجتهاد والعمل الجاد، والسر الأهم القيادة الوجيهة والحكيمة من رئيس مجلس الإدارة

يعزز هذا الجانب وينميها».

وتضيف: «هذا الفوز يعني لي الكثير، أولا خوض تجربة بوجود لجنة تحكيم برئاسة مستشارين ونخبة من رجال الأعمال ما هي إلا تغذية راجعة لتعزيز قدراتي وتقييم كفاءتي لشحن الهمم والدافعية لتقديم المزيد من الإنجازات، وهذا التتويج يضاف إلى الإنجازات التي حققتها في مسيرتي العملية و مسيرة إنجاز خاصة لحصولي على اللقب للمرة الثالثة بأفضل شركة طلابية بفضل الله تعالى (شركة جرين كشكول - شركة جذور - و شركة بلورة). وكل هذا لم يزدني إلا إيمانا بأنه لا حدود أمام الفكر والإبداع وأن في الجماعة قوة».

وفي كلمة قدمتها للشركة قالت: «نبارك لكم هذا التتويج كأفضل شركة طلابية لهذا العام ولم يكن غريبا عليكم فقد كان المتوقع ملموسا ومسموعا من قبل المتابعين

والمستثمرين والجهات الريادية الداعمة و آراء الزبائن ومحضوف بالأمل الذي انعكس من العمل والاجتهاد والمثابرة والإخلاص وتقييم وتقدير جهود الآخرين. هذا الإنجاز ما هو إلا إضافة للإنجازات التي حققتها الشركة في عامها الأول وما هو إلا بداية للانطلاق والإبحار في أهم الإنجازات في الرحلة الريادية ألا وهو استمرارية الشركة، هذا الهدف الأسمى نضعه نصب أعيننا لخدمة هذا الوطن المعطاء، ونتمنى لكم التوفيق ومزيدا من النجاحات في إنجاز العرب لعام ٢٠١٦م».

وقدمت نصيحة للطلاب الراغبين في المشاركة في الأعوام المقبلة: «إنجاز من البرامج التي أثبتت جدارتها في تهيئة الشباب لسوق العمل والأخذ بأيديهم عن طريق صقل مهاراتهم ومنحهم وتزويدهم بالأدوات والخبرات اللازمة لتحويل أفكارهم

الى أرض الواقع، لذا يجب على الراغبين أولا اعتبار المشاركة دورة تدريبية خاصة لهم في مجال تقييم الذات وتطويرها فإن كنت تبحث عن التطور، التميز، الابتكار، الريادة وتنمية الشخصية ننصحك بالانضمام لبرنامج إنجاز كذلك الانخراط في سوق العمل والاستماع للآخرين أساس النجاح، وأن تتق بنفسك وتقدم أفضل ما لديك من إنجازات والاستعانة بالآخرين».

وأضافت من النصائح أيضا: «لا تستهين بالمنافسين ولا ترضى بالإنجازات التي حققتها فهذا يجعلك أكثر كفاءة وفعالية ويحفزك على تحقيق الأهداف واحداً تلو الآخر ويدعم خطاك و يثبتها نحو مزيد من الإنجازات، والبحث والاطلاع ركيزة أساسية للتميز، العمل الجماعي أساس للإنجاز وتجاوز التحديات، وفي النهاية خوض التجربة يمثل نجاح وخبرة تستحق العناء بغض النظر عن النتيجة».



بمناسبة مرور 4 سنوات  
على انطلاقة مؤسسة  
بيت الغشام وبدء السنة الـ 5

## نقدم عرض

العرض خلال  
شهري أكتوبر  
ونوفمبر

الـ 20 ريالاً

### سلسلة دراسات

## استشرافية في المذهب الإباضي جزء 15



الآن بـ 20 ريالاً

alghshamoman



التعمق بإيجاد حلول لبعض المعوقات الحياتية، وكثيرون لهم دور كبير في إلهامي في الحياة، فلأسرتي ولأصدقائي الطموحين دور غير محصور في الوصول إلى ما أنا عليه اليوم».

ويتحدث إسماعيل البوسعيدي عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعريف بالشركة بالقول أن «لها دورا كبيرا في تسهيل التواصل بين الشركة والجهات المعنية، كما تسهم بدور فعال في التعريف بالشركة من خلال الوصول إلى شريحة كبيرة من المجتمع، وحساباتنا في مواقع التواصل في الانستجرام و تويتر هي eureka\_company».

### إنجازات وتحديات

إن الانجازات هي أكبر ما يطمح إليه المؤسس من بعد التأسيس، يقول إسماعيل: «حققت الشركة جائزة أفضل شركة طلابية لعام في مسابقة إنجاز عمان 2015» وجائزة الابتكار في مجال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في النسخة الأولى وقد و هذا نعدّه من أهم وأكبر الانجازات للشركة والحمد لله».

وعن التحديات قال: «التحديات غالباً ما تكون في البدايات، فالخوض في تجربة أي مجال ليس بالأمر السهل ولكن محاولة التكيف مع التغيرات والعوامل الجديدة وسيلة فعالة للتغلب على مخاوف هذه التحديات وتجاوزها»، مضيفاً أن ما يميز الشركة هو طابع الاستدامة: «فمجال الشركة بالطاقة المتجددة يتيح التوسع في أمور عدة، كما أن سوق الطاقة المتجددة يشهد قبولاً كبيراً في الآونة الأخيرة».

ويختتم حديثه بتوجيه رسالة للطلاب «بأن يستغلوا مواهبهم ويحاولوا تطوير قدراتهم قدر المستطاع حتى يتمكنوا من إنشاء مشاريع خاصة بهم في مجال اهتماماتهم».

وفي كلمة قالها بمناسبة الـ 18 من نوفمبر المجيد: «عهدنا علينا نحن شباب عمان أن نكون خير ممثلين لهذا الوطن، بأن نسعى للقيمة دائماً وأن يكون لنا حضور قوي في مجال اختصاصنا محلياً وعالمياً بإذن الله».

# يورিকা

## أفضل شركة طلابية لعام 2015 م

### مشروعها «توفير الطاقة».. ولو من «الحذاء»



### اكتشاف الموهبة وتنميتها

يقول إسماعيل: «بداية تعرفي على ذاتي و مواهبي تعود بشكل كبير للجامعة الهندسية التابعة لكلية الهندسة بجامعة السلطان قابوس فمنها حرصت على المساهمة بكل ما يثير شغفي، فتتبع اهتماماتي بين التصوير والإنتاج والمشاريع المبتكرة، ففي السنوات الأخيرة من الدراسة الجامعية حرصت على تكثيف مواهبي واستغلال كل ما أملك للدخول في مجال ريادة الأعمال؛ فتخصصي في الهندسة إلى جانب شغفي في مجال ريادة الأعمال ولّدا لدي حب العمل الحر، أما بالنسبة لتنمية موهبتي فقد شاركت في العديد من المسابقات والبرامج والورش التدريبية التي تثري وتجدد الفكر باستمرار، وأرى أن موهبة ريادة الأعمال يمكن اكتسابها وتعلمها فهي عبارة عن مجموعة من المهارات التي تظهر في قالب احترافي للأخريين، وأنصح جميع الشباب بمختلف التخصصات إلى الاهتمام بتنمية مواهبهم بصورة تؤهلهم لإقامة مشاريعهم الخاصة لاحقاً».

### الأهداف والملمون

وعن الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها يقول: «أسعى إلى بث الحماس في روح الشباب للنهوض بمستقبلهم بأيديهم، ليكونوا أصحاب همة عالية في تحقيق ما يريدون من خلال أن أكون مثالا للشباب العماني الذي يسعى للبروز في ريادة الأعمال مبكراً، وعن أفكاري واسلامها فأنا أجدتها في

الضوء والنور مهمان في حياتنا كالماء والهواء، فكان لابد من السعي وراء تحقيق شركة يورিকা التي ظهرت من خلال مسابقة شركتي التابعة لمؤسسة إنجاز عمان والتي تعمل في مجال استخدام واستغلال الطاقات المتجددة والبيدية».

يقول إسماعيل بن محمد البوسعيدي، طالب في جامعة السلطان قابوس كلية الهندسة تخصص الميكاترونكس: «فكرة الشركة جاءت من خلال الرغبة في المشاركة من خلال مسابقة «شركتي» التابعة لمؤسسة إنجاز عمان من أجل استخدام بدائل الطاقة والتجديد فيها، ومن المهام التي تقوم بها الشركة هي توفير الإنارة بالطاقة الشمسية عن طريق توفير مصابيح للشوارع والمنازل والحدايق».

ويضيف: «تأسست الشركة من طلبة بمختلف التخصصات العلمية في جامعة السلطان قابوس (الهندسة، العلوم، الاقتصاد والعلوم السياسية)، بدأت الشركة في عام 2015 كفريق بمسابقة إنجاز عمان، وكانت بداية ظهور الشركة بفكرة لمنتج حذاء الطاقة الذي يحول الطاقة الحركية إلى طاقة كهربائية مخزنة داخل الحذاء والتي يمكن استخدامها لشحن الهاتف النقال، من بين أكثر من 50 شركة طلابية حصلت الشركة على المركز الأول كأفضل شركة طلابية لعام 2015، استمرت الشركة في العمل بعد المسابقة في مجال الطاقة المتجددة إلى أن تخصصت في الإنارة بالطاقة الشمسية تحديداً».

## أيفوريا

## نحو استدامة «السياحة»

## بقية محلية وعرض ثلاثي الأبعاد



في الطبيعة، في الجامعة، في أصدقائي، في عائلتي، وأيضاً من برامج التلفاز المختلفة ومسلسلات الأطفال سواء كانت ثنائية أو ثلاثية الأبعاد، فعالم الأطفال مليء بالخيال والجمال، أما بالنسبة للمهمين في حياتي هم الذين حققوا نجاحاً باهراً من بعد الصعوبات والعقبات أمثال ستيف جوبز، والتدريزي، كذلك الملهمون العرب أمثال إبراهيم الفقي، وأحمد الشقيري.

وعن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للشركة تحدث صفاء الذهلية: «(i4yaa) هو اسم الشركة في جميع مواقع التواصل الاجتماعي في تويتر والانستجرام وسناب شات، ونقوم من خلالها بالترويج للشركة من معلومات وإنجازات وكذلك منتج الشركة».

وفيما يخص الإنجازات التابعة للشركة قالت: «من إنجازاتي الشخصية حصول فريقنا على المركز الأول في مسابقة الشركات الصغيرة المنظمة من قبل جماعة الاقتصاد والعلوم السياسية والتي استمرت لمدة ٣ أشهر، كذلك إقامتي لورشة التصميم ببرامج التسمية، بالإضافة للمشاركة في معارض المواهب الطلابية المقامة في الجامعة والمشاركة في برنامج مسابقة الشركة في إنجاز عمان والذي من خلاله تشكلت شخصيتي وتطورت بنسبة كبيرة، وقيادتي لشركة أيفوريا كان له بالغ الأثر في تطوير شخصيتي فقد كنت بين أعضاء كانوا قادة بالفعل ولولاهم لما وصلنا لنهائيات المسابقة».

وتضيف: «ومن إنجازات الشركة المشاركة في المعارض المختلفة مثل معرض «بيدايد» في شنغريلا ومعرض الأنتيوز ومعرض فكرة .. بفكرك تستيره في القرم كذلك المشاركة في ورشة قمة رجال الأعمال المنظمة من قبل شركة النفط العمانية، وإقامة ورش تخدم الطلبة مثل ورشة برنامج الأوتوكاد وورشة أساسيات رسم الأنمي ومن أهم إنجازات الشركة وصولنا للمرحلة النهائية في مسابقة برنامج الشركة».



شركة أيفوريا و باليونانية تعني استدامة، تأسست من منطلق رسالة تسعى إلى استدامة القطاع السياحي من خلال توفير المعلومات اللازمة للسياح وذلك بتبني أفكار من شأنها المساهمة في تنمية القطاع السياحي، تم تأسيسها في الثاني من نوفمبر لعام ٢٠١٥، وعدد أعضائها ١٤ عضواً من مختلف الكليات في جامعة السلطان قابوس.

تقول المديرية التنفيذية لشركة أيفوريا الطالبة صفاء بنت سيف الذهلية (من كلية العلوم الزراعية والبحرية، تخصص علم الأغذية) إن موهبتها قادتها لتأسيس هذه الشركة «موهبي متعددة بين الرسم والتصميم الرقمي ويشمل رسم الأنمي والشخصيات والتصاميم المختلفة، أيضاً التصوير وتأليف القصص القصيرة، وبيديات اكتشافها لمواهبها كانت بمشاركة في جماعات الأنشطة الطلابية في الجامعة، كما أطمح في المستقبل إلى أن أتجه لمجال ريادة الأعمال وأعمل في مشروع خاص في مجال التصميم والتحريك الثلاثي الأبعاد».

## تنمية المهارات

وعن كيفية تنمية مواهبها قالت: «أسهمت الجماعات الطلابية في تطوير مهاراتي في تصميم الإعلانات والتصوير وتنمية المهارات كانت من خلال التعلم الذاتي وذلك بمتابعة الشبكة العنكبوتية والتعلم من خلال الخبراء في نفس المجال، و يمكن لكل شخص أن يتعلم المهارات بل ويتقنها ويصبح محترفاً فيها إذا ما كانت لديه الرغبة والعزيمة، وأي

قالت: «الإبداع والخيال والعمل على تطوير الذات وما أطمح إليه متعدد المجالات ففي مجال الأطفال على سبيل المثال إنتاج أفلام قصيرة كرتونية ثلاثية الأبعاد التي من شأنها تطوير فكر وخيال الطفل في الجانب التقني والمعرفي والعلمي ولفت انتباهه وتامله لما حوله؛ لذا لا بد من إثراء برامج ومسلسلات الأطفال بالعلوم المفيدة والحقائق بجانب التسلية والمتعة لخلق منهج علمي جديد».

## استلهام الأفكار

وعن منبع الأفكار واستلهامها تقول: «أستلهم أفكار من كل شيء يحيط بي من خلال التأمل

مهارة جديدة تحتاج إلى الإصرار والمثابرة وتحدي كل العقبات والتعلم الذاتي المستمر حتى يصل إلى مراحل متقدمة، ومن مقولة أينشتاين «الموهبة تعتبر ١٠ بالموهبة، ولكن الجهد والتدريب المستمر يشكل ٩٠ بالمائة من النجاح». مقولة أؤمن بها «لا تتقف عند حد معين، فالحياة مليئة بالمغامرات والمجالات التي تكتشف بها ذاتك»، حالياً أتعلم على برنامج المايا للتصميم والتحريك الثلاثي الأبعاد باستخدام الشبكة العنكبوتية وأيضاً أستفيد من أصحاب الخبرات في برامج التواصل الإجتماعية. وعن الرسالة التي تحملها على عاتقها

## التحديات: الفكرة

وفي الحديث عن التحديات قالت: «هناك عدد من التحديات التي تواجهها الشركة كانت تتمثل في البحث عن الفكرة المناسبة فكانت لدينا العديد من الأفكار التي تغلبنا عليها باستخدام العصف الذهني لاستخلاص الأفكار والبحث ودراسة الأفكار المستخلصة كلاً على حدة، ومن التحديات أيضاً إيجاد المصانع التي من الممكن أن تصنع منتجنا والتواصل معهم، وكذلك التجهيزات للمعارض، ولله الحمد تغلبنا عليها بالعمل الجماعي، وتوزيع المهام إلى فرق تقوم بإنجاز المهام المحددة لكل فريق حتى ينجح العمل في الوقت المناسب».

وعن مميزات الشركة تقول: «ما يميزها هو توجهها ومنتجها الفريد حيث توجه الشركة نحو إضافة قيمة محلية من خلال تبني أفكار ومنتجات تسهم في دعم استدامة القطاع السياحي، ومنتجنا عبارة عن كتاب يعرض المواقع السياحية بشكل ثلاثي الأبعاد باستخدام فن البوب أب. كما تم استخدام التقنية التي يتم قراءتها باستخدام تطبيقات الهواتف (QR Code) في الكتاب وهي الشفرات الخطية الذكية لتزود السائح بمعلومات أكثر، ويتم دراسة المنتج من قبل فريق البحث والتطوير لإضافة ميزات أخرى من شأنها أن تعزز من كفاءة المنتج».

## رسالتها للشباب

وفي رسالة وجهتها إلى زملائها وزميلاتها الطالبات قالت فيها: «أنصح كل طالب جامعي باستغلال كل الفرص والإمكانيات المتاحة لك في مؤسستك التعليمية، كذلك ابحث بنفسك عن الفرص التي من شأنها أن تسهم في تطوير مهارتك وإبراز ذاتك، والمرحلة الجامعية من بدايتها إلى نهايتها هي فرصة ذهبية فيكون شخصيتك، ليس فقط من خلال الجانب الأكاديمي ولكن من خلال الفاعلية في الجماعات والأنشطة الطلابية، والمسابقات، والبرامج التثقيفية، والورش بمختلف مجالاتها العلمية والأدبية، فكل مجال تشارك به سيسهم في صنع شخصيتك الفريدة والتميزة عن غيرك، أنت من يصنع ذاتك. لا تخبئ أي فكرة وأي مشروع في أي مجال، بل اجعلها تظهر للعالم من خلال تطويرها وجعلها حقيقية من خلال تأسيس المشاريع الابتكارية وريادة الأعمال».

وأضافت: «بمناسبة ال ١٨ من نوفمبر المجيد أود أن أقول، إن العيد الوطني هو عرس يحتفل به كل عماني بكل فخر وحب وانتماء لوطن عشقت ترابه منذ الصغر، عمان وطن يستحق منا أن نبنيه بأيدينا ونسقيه من دمائنا ونفتخر بكل إنجاز حققه الوطن بسواعد أبنائه التي تسهم في بناء هذا الوطن الغالي. وكل عام وقائد عمان وشعبها الكريم بألف خير».

أصمابها ففكروا «فارغ الصندوق» ففبموا

## مشاريع شبابية على أرض الواقع

المجمعات تُبنى بسواعد أهلها، وبشبابها الطموح والساعي إلى كسب رزقه بمشروعات تخدمه على المستوى الشخصي، وتخدم أفراد المجتمع ومؤسساته واقتصاده على المستوى العام. وهكذا هم شباب عُمان الذين انطلقوا في مشاريعهم الخاصة مستفيدين من الفرص التي وفرتها لهم جهات حكومية وخاصة، ومذللين كل العقبات التي واجهتهم، بإرادة وصبر وحكمة، فكان لهم ما أرادوا؛ مشاريع على أرض الواقع، ومنتجات عُمانية، وعقل « يفكر خارج الصندوق ». « التكوين » تستعرض في هذا العدد بعضاً من مشاريع الشباب العُمانيين في مجالات متعددة، والتحديات التي مرت بها، والنصيحة أو الكلمة التي يوجهونها لمن أراد أن يخوض هذا الغمار.

استطلاع: سيف المعولي

### رواد الأعمال أكدوا وجود «تحديات»

### ونصحوا بـ «الصبر والإرادة»

علي المعمري..

## أنشأ مشروعاً لمساعدة رواد الأعمال



علي المعمري وجد من خلال لقاءاته بالشباب رغبة في تأسيس مشاريع خاصة بهم، ورأهم يحاولون جاهدين في البحث عن مصدر رزق آخر غير الراتب، لكن ذلك كان يصاحبه تساؤلات كثيرة، وتردد في المغامرة، فأنته الفكرة لمساعدة هؤلاء الشباب من خلال تجميع المشاريع وعرضها على رواد الأعمال فكانت « مشاريع علي ».

يقول المعمري عن مشروعه: يهدف مشروع « مشاريع علي » بشكل رئيسي إلى زيادة المشاريع الصناعية والخدمية في السلطنة. كما يهدف إلى تعريف الشباب بالمشاريع الصناعية والخدمية والتجارية بأنواعها المختلفة، وعرضها على كل من يجب أن يبدأ مشروعه، واستيراد المعدات، الخاصة بكل مشروع، وتجهيز المشروع بأفضل الأسعار وأفضل المعدات، ومن خلال هذا المشروع نوفر على رائد الأعمال الوقت والجهد والمال، وتساعدنا في هذا الأمر خبرتنا التي تفوق ١٠ سنوات »

وعن التحديات يوضح المعمري قائلاً: التحديات كثيرة، فالوصول إلى المشاريع الكثيرة لن يتحقق وأنت هنا في البلد، وإنما بالسفر الكثير إلى المصانع الكبيرة، وحضور المعارض العالمية، والزيارات الميدانية للشركات، كما يحتاج أن تكون متواصلاً مع التكنولوجيا الحديثة، والسفر للبحث عن كل ما هو جديد في الأجهزة والصناعات، من جانب آخر نحن نواجه تحدياً مع رواد الأعمال، فالبعض منهم يظن بأن تكوين مشروع أمر سهل وبسيط، والحقيقة هي أن المشروع يحتاج إلى دراسة جدوى، التي توفر أرقاماً حقيقية لمدى نجاح المشروع، ونحن نحاول جاهدين نصحبهم بعدد دخول السوق بدون استشارة.

ويؤكد علي المعمري أن مشروعه لم يستعن بأي مؤسسة لتمويله « إلى حد الآن - وقائم بجهد شخصي، وهو من يدير المؤسسة بنفسه. ويقول المعمري بأن أهم خطوة تطويرية قريبة لمشروعه هي إصدار مجلة باللغتين العربية والإنجليزية اسمها « دليل المشاريع » يعرض فيها الكثير من المشاريع بتفاصيلها، ومعلومات يزود بها رواد الأعمال.

ويختم المعمري حديثه بتوجيه نصيحة قائلاً: « أقول للشباب بشكل عام: لا تنتظروا الوظيفة، فالمرحلة القادمة ليست للوظائف، ونصيحتي هي توجيه الشباب للغمار في المشاريع، ولو نشرنا هذا الفكر في المجتمع لرفعنا المستوى الاقتصادي في السلطنة. كما أدعو المؤسسات الحكومية إلى عمل حقيقي لكل رائد أعمال وتسهيلات الإجراءات وإيجاد آلية لمرونتها، وتوفير تمويل أسرع حتى يتسنى لهم التوجه إلى المشاريع . وندائي أبعثه إلى المناطق الصناعية وأقول لهم: لا بد من توفير ورش ستأجرها رواد الأعمال منهم لتحقيق المصلحة للطرفين، فبدلاً من صرف أرضٍ بمساحات كبيرة ثم لا يجد رائد الأعمال المبالغ الكافية لبناء مصنعها عليها، ينبغي قيام المؤسسات الصناعية بتوفير هذه الورش بمساحات متناسبة مع مشاريع الشباب، وهو ما يساعد رائد الأعمال على تهيئة مصنعه. ويوجه الدعم الذي يحصل عليه من الجهات المختصة إلى التركيز على إنشاء مشروعه، وأقول لرائد الأعمال لا تبخل على نفسك بأن تلجأ لأكثر منك خبرة في هذا المجال، فالعالم أصبح يدفع مبالغ كبيرة للاستشارات قبل البدء في أي خطوة، والمشاريع بحاجة إلى دراسة جدوى، واستشارات.



## ماجدة البرواني.. افتتح محلا للإبراز الهوية العمانية.. ويسعى إلى «التوسع»



ماجدة البرواني وزميل له أسسا مؤسسة تهدف إلى إبراز الهوية العمانية ورقبها، وتُظهر جمال اللبس العماني، حيث تعمل مؤسستهم «بصمة رجل» على توفير المستلزمات والكماليات الرجالية من المصنوع بأنواعها المختلفة والبشوت والكميم والسيوف والخناجر وتأجيرها، كما تعمل على توفير البخور وخشب العود والعلطور بشكل عام، بالإضافة إلى خدمة تجهيز العرسان، وتنسيق الأزياء للمناسبات المختلفة.

يقول البرواني: حققنا ولله الحمد رضا الزبائن وكسب ثقتهم، وقد لاحظنا زيادة في عدد متابعينا عبر حساباتنا في مواقع التواصل الاجتماعي، وأيضا عدد الزبائن الذين يزوروننا في المحل.

ويضيف: نطمح إلى أن تكون مؤسستنا علامة تجارية متميزة في عالم الأزياء الرجالية العمانية، وأن تكون بصمتنا خاصة في هذا المجال،

ولدينا عدد من الأفكار التي سنحققها بعد دراستها، وأهمها هي زيادة عدد الفروع داخل مسقط وخارجها.

ويؤكد البرواني أن أي مشروع لا أن يمر بتحديات، خصوصا في مجال عمل مؤسستهم، الذي يلاقي منافسة كبيرة على وسائل التواصل الاجتماعي، موضحا بأن تجاوز هذه التحديات يكون بالتميز وتقديم الشيء المتفرد للزبائن.

## ميشان للتمور والحلويات.. من عمل منزلي إلى مشروع يحصد الجوائز



من بنك مسقط والعديد غيرها، وقائم على إدارته ٤ أخوات جامعيات متفرغات للعمل الحر.

وتوضح الجابرية كيف جاءت الفكرة فتقول: «جاءت فكرته من منطلق نداء صاحب الجلالة - حفظه الله - للاهتمام بالتمور والتخيل حيث إن التمور العمانية لم تحظَ بالاهتمام لتنافس التمور الأخرى في الأسواق المحلية والدولية.

وعن التحديات تتحدث الجابرية بقولها: واجهتنا تحديات منها تقبل المستهلكين للتطوير في التمور، والإجراءات المبدئية التي تواجه أي مشروع مبتدئ وجديد، ولله الحمد نحن حاصلون على دعم من صندوق الرفد، ودعم من وزارة التجارة وعلى رأسها معالي الدكتور علي السندي، ووزارة الزراعة وعلى رأسها معالي الدكتور فؤاد ساجواني، ومركز الزبير لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وعلى رأسه الشيخ خالد الزبير، ومجلس البحث العلمي وغيرها من الجهات الحكومية والخاصة»

وتشير الجابرية في حديثها إلى أن خطواتهم المستقبلية تتمثل في تطوير المنتجات المشتقة من التمور، وزيادة الطاقة الإنتاجية، وفتح منافذ في مختلف الدول المجاورة.

وتختتم قائلة: نشجع الشباب العماني على استغلال الموارد المتاحة من الحكومة الرشيدة في دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، والسعي إلى الإسهام في الاقتصاد الوطني بتزويد السوق العماني بالأفكار والمشاريع الجديدة.



بدأ كعمل منزلي واستمر ليكون مشروعا رائداً يحصد الجوائز المحلية والخارجية، إنه مشروع «ميشان للتمور والحلويات» الذي تحدثنا عنه شذى الجابرية الرئيس التنفيذي قائلة: «المشروع تأسس عام ٢٠١١م كعمل منزلي، يُعنى بتقديم التمور العمانية بشكل مطور وعصري وبنكهات مبتكرة، وهو حاصل على ملكية فكرية كأول مشروع في السلطنة ودول الخليج يقدم التمور بطابع جديد وعصري، كما أنه حاصل على العديد من الجوائز كجائزة الريادة والدعم المباشر من مركز الزبير لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وجائزة البحث العلمي وجائزة الوثبة

## أمل الشبلية.

. حولت هدية عرسها إلى مشروع



أمل الشبلية استقبلت هدية من أختها في ليلة زفافها ، فقامت بتحويل هذه الهدية إلى مشروع قائم على أرض الواقع. تحدثنا عن مشروعها قائلة: «نبراس الأمل» مشروع لبيع وتفصيل وتأجير مستلزمات الأفراح وتنسيق الزهور، وموقعنا في الهمبر بصحار.

وتوضح: بداية مشروعني كانت بهدية فستان عرسي التي استقبلتها من أختي العزيرة، فقمتم بتأجيله، ثم اشترت فستانا آخر ، وكانت البداية في البيت، بعدها انتقلت إلى محل أعمل فيه ووضعت فيه فساتين العرس الموجودة معي، وبعدها بثلاثة أشهر قررت أن أفتح محلا خاصا بي.

وتضيف: «المحل الأول لي لم يستمر طويلا، فقررت إغلاقه لأسباب كثيرة، ثم وجدت محلا آخر في موقع ممتاز بصحار وبدأت فيه مشروعني من جديد».

وتتحدث الشبلية عن التحديات قائلة: «بعد فتح المحل الجديد تفاجأت بأهم التحديات في المشروع، ومنها التقليد، ونقل البضاعة بالطراز والتفاصيل نفسها مما سبب لي إرباكا في الموازنة خصوصا وأن المشروع ممول من صندوق الرفد، فأضفت في المحل نشاط تنسيق الزهور حيث تمت الموافقة عليه بعد «معاناة شديدة».

وتذكر أمل طموحها بقولها: طموحي أن يكون مشروعني كبيرا جدا، وأصدر تصاميمي لخارج السلطنة، وأتمنى أن أحقق ذلك، كما أتمنى وجود فئة تخدم مشاريعنا، وتساعدنا في حالة تعثرنا في السوق، لأننا نلتزم بالكثير من مصاريف الإيجارات والأقساط وغيرها، بالإضافة إلى ذلك أرجو أن يكون لنا معارض خاصة تنظمها لنا غرفة التجارة والصناعة، وفي الأخير أقول شكرا في حق كل من وقف مع «نبراس الأمل».



## هلال النعماني..

أمبّ العطور فأقام مشروعها لصناعتها



هلال النعماني أحب العطور فأنشأ مشروعها الخاص بها وسماه «المتألق للعطور»، يقول عنه: نحن متخصصون في صناعة العطور ومشتقاتها وموقعنا ولاية بركاء وبدأ مشروعنا منذ ٣ سنوات تقريبا.

وحول الفكرة أوضح النعماني: هي فكرة قديمة كانت موجودة عندي، حيث كنت شغوفا بكل جديد في عالم صناعة العطور، فحولت هذا الحب إلى صناعة وإلى مشروع يلاقي الإشادة والإعجاب ولله الحمد.

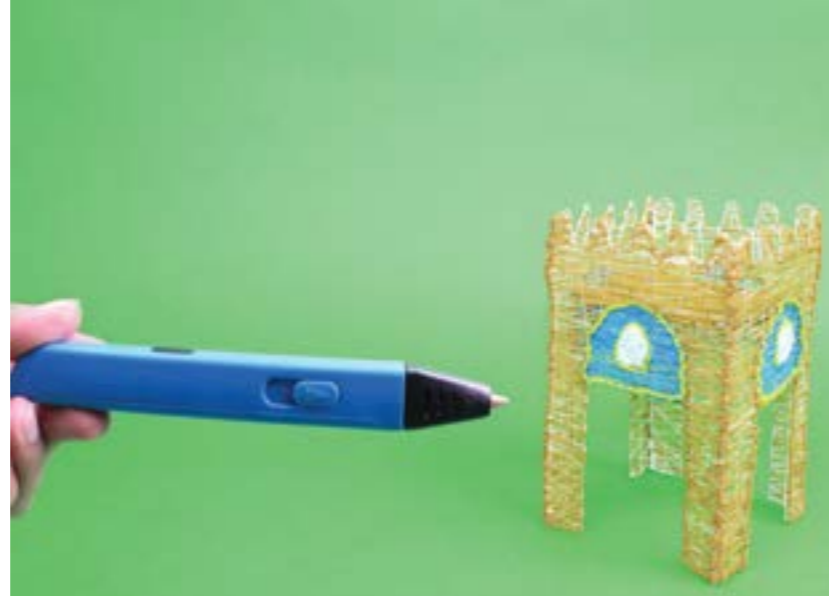
وعن التحديات يتحدث هلال قائلاً: «لا يخلو أي مشروع من التحديات والصعوبات، فمشكلة الإخفاقات في التصنيع ببداية المشروع هي أهم شيء واجهته، لكن ولله الحمد اجتزت هذه الصعوبة من خلال كسب المهارات وصقلها بالدورات المتخصصة في هذا الجانب.

وأشار هلال في حديثه إلى أن لم يحصل على أي دعم، مؤكداً أنه لم يكن ينتظر الدعم بسبب أن أهدافه كانت واضحة، وأن ما يطمح له الآن هو التوسع المدروس لمشروعها سواء داخل السلطنة أو خارجها.

وختم موجها حديثه للشباب: دائما عندما يكون الهدف أمامك فلا بد من أن تتجاوز كل العقبات وتحولها إلى إيجابية.



## «أنوتك».. أربعة مهندسين عمانيين يُوفرون حلولاً للتصنيع في السلطنة



من الحصول على الخبرة الكافية وبات لدينا من المعرفة ما يمكننا من القيام بأعقد العمليات بأنفسنا. وهناك تحدٍ آخر وهو التكلفة المالية العالية لبعض المعدات وكذلك تكلفة تشغيلها وهو أمر تجاوزناه عن طريق شراء الأجهزة والمعدات اللازمة بشكل تدريجي خلال ثلاث سنوات حتى أصبحت لدينا ورشة متكاملة ولم يعد ينقصنا سوى الخطوة الأخيرة وهي معدات التصنيع بالكميات.

ويضيف: «حصلنا على احتضان لدى برنامج الخلية الذي تدعمه الشركة العمانية الهندية للأسمدة. وكذلك لن ننسى أبداً الدعم المستمر الذي نتلقاه من الأستاذة شيخة الأخرمية مديرة دائرة شؤون الابتكار بجامعة السلطان قابوس التي كانت معنا منذ لحظة تأسيس الشركة إلى اليوم».

ويقول المنذري عن الخطط: «خطوتنا المستقبلية هي زيادة القوى العاملة لدينا وتأهيلها وكذلك توفير باقي معدات التصنيع التي نتقصدنا. كما سنقوم قريباً بتدشين أول المنتجات التي قمنا بتصنيعها بالكميات والذي سنعمل على تسويقه عالمياً، ونحن متفائلون بالتغيرات الجذرية الحاصلة في الاقتصاد العماني ونعمل لأن نسهم بشكل كبير في تأسيس صناعة محلية تصل منتجاتها لأطراف العالم. كما نسعى إلى نشر ثقافة التصنيع وريادة الأعمال بين الشباب العماني، وبدأنا منذ فترة بالقيام بعدد من الدورات التدريبية في الطباعة ثلاثية الأبعاد لعدد من الطلاب والمعلمين من مختلف المحافظات. كما نسعى إلى تسريع انتشار هذه التقنيات في السلطنة نظراً لأهمية الطباعة ثلاثية الأبعاد في قطاعات التعليم والتصنيع والابتكار بالذات.

أربعة مهندسين عمانيين حققوا طموحهم في عام ٢٠١٢م، وأسسوا شركة عمانية ١٠٠٪، لتكون أول شركة عمانية في مجال التصنيع والطباعة ثلاثية الأبعاد. إنها شركة «أنوتك» التي يحدثنا عثمان المنذري عنها قائلاً: «تهدف أنوتك إلى توفير حلول التصنيع في السلطنة ودول الخليج لتسهيل تحويل أفكار المبتكرين والمخترعين ورواد الأعمال من فكرة إلى تصميم هندسي إلى نموذج أولي وأخيراً التصنيع بالكميات وإيصال الفكرة كمنتج يُباع في الأسواق المحلية والعالمية ويسهم في دعم الاقتصاد الوطني والتنوع الاقتصادي».

ويوضح المنذري الفكرة قائلاً: «جاءت فكرة المشروع بعد أن وجدنا صعوبة بالغة في تصنيع أبسط المشاريع في السلطنة، وعدد من دول الخليج مما اضطررنا للسفر للخارج لتصنيع أحد المنتجات، وهذا كلفنا الكثير من الوقت والجهد والمال. ومنذ تلك التجربة قررنا أن نوفر كل تلك التقنيات والمعدات في السوق المحلي ونجحنا ولله الحمد خلال ثلاث سنوات من توفير معظم تلك الأدوات والحصول على المعرفة اللازمة للتصنيع وصرفنا نقوم حالياً بمعظم العمل في مسقط بينما يتم القليل منه في الخارج. وبدون شك نهدف إلى أن تتم العمليات بالكامل في السلطنة في السنوات القادمة وهو ما نعمل عليه طوال الوقت لتوفير السيولة والخبرة الكافية لتوفير كافة معدات التصنيع اللازمة».

ويوضح عثمان التحديات بقوله: «التحديات عديدة أبرزها دخول مجال جديد، ولكن مع الإصرار وكثرة الاطلاع وحضور المنتديات الدولية تمكنا

## راية العلوية.. العمل التطوعي أكسبها المهارات للتوجه إلى ريادة الأعمال



بدأت مع العمل التطوعي ثم اتجهت إلى فتح حضانة وبعدها مدرسة، والآن في طور إنشاء معهد تدريب، إنها راية العلوية صاحبة مدرسة براعم البريمي الخاصة التي تحدثت عن بدايتها قائلة: بدايتي كانت في جمعية المرأة العمانية بالبريمي، حيث كنت مديرة ركن الطفل بالجمعية ومنسقة في مجلس الإدارة والحمد لله اكتسبت خبرة من عملي في ركن الطفل، وبعد أخذ مجموعة من الدورات في مجال رياض الأطفال ودورات في الإدارة ودبلوم إدارة أعمال وموارد بشرية أسست مشروعياً الأول الحضانة بدعم وتمويل من برنامج سند في تلك الفترة، ثم انتقلت لمدرسة براعم البريمي الخاصة.

وتحدثت العلوية عن التحديات قائلة: «في البداية المادة كانت صعبة بالنسبة لي، فلم يكن لدي دخل، ولم يحالفني الحظ في العمل الحكومي ولا في القطاع الخاص، كما أن صعوبة التمويل شكل لي تحدياً آخر، وعندما سمعت ببرنامج سند تقدمت لهم، ورغم أن شروط التراخيص لمشروع الحضانة كانت صعبة، إلا أنه مع الإصرار والعزم استطعت الحصول عليها».

وعن الدعم الذي حصلت عليه توضح راية: حصلت على القرض من برنامج سند وهو برنامج يدعم الشباب العماني، فأسست مشروعياً الأول ثم الثاني وحالياً حصلت على قرض تمويل لبناء أرض انتفاع من وزارة الإسكان، وحالياً في المرحلة الأولى من البناء.

وتختتم العلوية حديثها بقولها: «أتمنى من الجهات والمؤسسات الحكومية

النظر لأصحاب الأعمال المتفرغين لأعمالهم ولإدارتها ومساعدتهم في تخطي الصعاب وتسهيل الإجراءات اللازمة لهم، ونصيحتي للأخوة والأخوات لإدارة مشاريعهم والبحث عن ما هو جديد لتطويرها.

## « سينما البيت ».. شابان عُمانيان يُقدِّمان الأفلام بـ « الفصوصية والهدوء »



داعي لأن تقسم وقتك ما بين مشاهدة الفيلم وما بين تناول وجبة العشاء، وإنما بإمكانك في «سينما البيت» أن تختصر كل ذلك في وقت واحد مشترك، وأخيرا في مجال الفكرة، لا أحد يستطيع في السينما العادية أن يحتفل مع عائلته أو أصدقائه أثناء مشاهدة الأفلام كنوع من المفاجأة، لكن في «سينما البيت» تستطيع ذلك بكل تأكيد.

وحول التحديات التي واجهتهم يوضح خالد النبهاني: كحال أي فكرة جديدة، فإن التحديات شيء لا مناص منه، وكوننا مؤسسة متوسطة فإن مثل هذه المشاريع تتطلب رأس مال ضخما يفوق حد الصناديق الحكومية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، أضف إلى ذلك فإن الشركات العالمية لتوزيع الأفلام لم تعد بعد على هذا النوع من الاتفاقيات فواجهنا بعض الصعوبات في ذلك، وأيضا فإن الشركات العمانية ليست معتادة على هذا النوع من المشاريع الذي يحتوي على تفاصيل كثيرة خاصة الأجزاء الإنشائية منه، لكن بحمد الله وبكتاتف الجهود والخبرات استطعنا تجاوز العقبات والكثير منها.

ويذكر النبهاني أن المشروع يحظى بنسبة دعم من صندوق رهد تمثل ٢٧٪ من قيمته، كما أن المشروع يُعد في مرحلته الأولى الآن، مؤكداً بأن هنالك مفاجآت ستطلق على مراحل تالية للمشروع.

ويختم النبهاني بتوجيه كلمة قائلا: شكرا لكل من وقف معنا في إنجاز هذا المشروع، ولكل من أسهم بوضع لمسته الخاصة فيه، والشكر للطاقت الإدارية والشركات المنفذة والجهات الحكومية المانحة للتراخيص. كما نشر الجهات الإعلامية على تفاعلها معنا.

يتميز المشروع بتفرده في الفكرة، وبتقديمه خدمة غير مألوفاً للمستهلكين، وهو ما عمل عليه خالد النبهاني وزميله، اللذان أسسا مشروعاً في مرحلته الأولى اسمه «سينما البيت».

يوضح النبهاني مشروعهم قائلا: هوم سينما هي أول سينما تقدم قاعات خاصة في العالم لمشاهدة الأفلام السينمائية الحصرية، حيث يمكنك مشاهدة الفيلم برفقة الأصدقاء أو العائلة بدون مشاركة الآخرين لكم في القاعة لتتعلم بخصوصية تامة والهدوء إن كنت من محبي مشاهدة الأفلام في هدوء تام وبدون تشتيت التعليقات الجانبية أو أضواء الهواتف النقالة المنعكسة وغيرها. بالإضافة إلى ذلك فإن سينما البيت تقدم خاصية طلب وتناول مختلف الوجبات داخل القاعة من المطعم الملحق ( مطعم سينما البيت) والذي يتميز بتنوع وجباته التي لا تتوفر في أي سينما أخرى، فقط بضغطة زر واحدة يأتيك النادل لتطلب ما شئت. علاوة على ما ذكر فإنه ولأول مرة أصبح بإمكانك اختيار وقت عرض فيلمك المفضل من القائمة.

ويمكنك حجز كل ذلك عبر موقع لنا في الإنترنت، أو بالاتصال هاتفيا على رقم محدد، أو حتى بالحجز المباشر في صالة الاستقبال بالسينما.

وعن فكرة المشروع كيف جاءت يجيب النبهاني: السينما بحد ذاتها محتوى فكري وثقافي، فمن الطبيعي أن تكون هنالك شريحة كبيرة من الناس ترغب في أن تشاهد الأفلام في أجواء هادئة ومفعمة بالخصوصية. كذلك فإنه لا تزال هناك شرائح في المجتمع العربي متحفظة في هذا الجانب وبخاصة بأنك عندما تذهب للسينما العادية فأنت لا تعلم من سيجلس بجانبك، أضف إلى ذلك فإن فكرة السينما تختصر لك الوقت فلا

## عبدالعزیز الكلباني... رحلة شبابية ولدت لديه الفكرة وقريبا سيُنشئ محطة لإنتاج البيوجاز



المصنع فيقول: «بدأت في تنفيذ المشروع من خلال الخطوات التالية، أولا: التخطيط وذلك عن طريق وضع التصاميم الخاصة بالآلات وكيفية عملها وحساب معدلات الاستهلاك والأرباح، ثانيا: البحث عن الموقع المناسب بحيث يكون موقعا صناعيا وقريبا من المردم، ثالثا: صنع الآلات بالبحث عن القطع المناسبة وبداية صنعها وتجريبها للتأكد من جاهزيتها للعمل، رابعا: الاتفاق مع أصحاب المصانع التي تحمل مخلفات الأخشاب إلى المردم، خامسا: البدء بالعمل ومعالجة الأخطاء والمشكلات وإيجاد الحلول، سادسا وأخيرا: تسويق المنتج وإيجاد مكانة لي في السوق».

وعن أهم التحديات يتحدث الكلباني قائلا: إقناع الجهات المعنية لأخذ الموافقات والتراخيص للمشروع كون المشروع أول مرة من نوعه على مستوى السلطنة والخليج، بالإضافة إلى الحصول على الدعم الكافي للبدء، وقد تغلبت على الصعوبات بعدما عرضت تقريرا عن فكرة المشروع بأنه صديق للبيئة ويخدم البيئة في تقليص المخلفات الخشبية المرمية بشكل كبير.

وختم حديثه قائلا: « مشروعني الجديد بإذن الله هو محطة إنتاج البيوجاز مستفيدا من المخلفات الأدمية والحيوانية والنباتية ويستخدم بديلا للبترو لتحرك السيارات، وأقول لرائد الأعمال هدفك الواضح وتصميمك الراسخ للوصول لهدفك، وصبرك الجميل على تحمل كل الصعوبات والتحديات، وإيمانك بالله، ووقتك في قدراتك، هي أدواتك كي تصبح كما تريد، وطريق النجاح دائما يستلزم منا الكفاح».

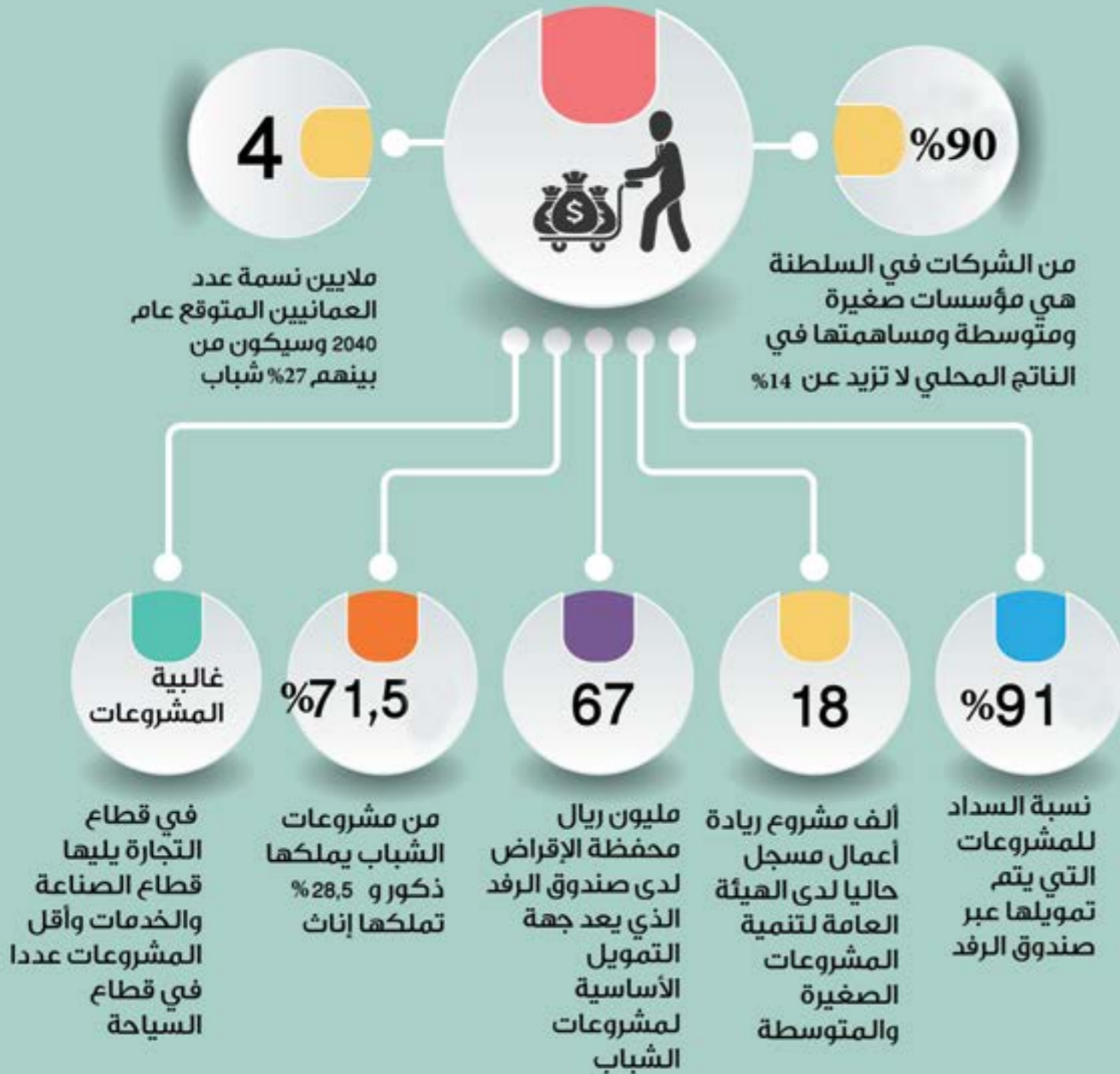
طريق النجاح محفوف بالصعوبات، لكن الإرادة هي من تزيها، وهذا ما تمثل مع عبد العزيز الكلباني صاحب مؤسسة أسرار العارض للتجارة، الذي تحدث عن بدايته قائلا: «بعديا انتهيت من الصف الثاني عشر أكملت الدراسات العليا في كلية خاصة لدراسة إدارة الأعمال، وأكملت ثلاث سنوات وبعدها خرجت بسبب ظروف خاصة، وكنت أتمنى منذ صغري أن يكون عندي مصنع مميز ومختلف عن المصانع، ومبنى كبير خاص لإدارة المصنع ومشاريع أخرى، وتكون هذه المشاريع مميزة ولا يوجد لديها مثل في السلطنة».

ويضيف: «قررت إنشاء مصنع لإعادة تدوير مخلفات الأخشاب لإنتاج الفحم، ولم أكن أطمح في مصنع عادي، وإنما في مصنع جديد من نوعه مستفيدا بخبرتي في اختراع الآلات شخصيا، وبالتالي أضيف إليها ميزات جديدة من التقنية لتكون هذه الآلات صديقة للبيئة، لذا وضعت ميزات في آلات المصنع الذي قمت ببنائه بحيث تكون أقل ضررا للبيئة، حتى الدخان المنبعث من الآلات يكون شبه منعدم ولا يلوث الجو وذلك من خلال اختراعي لفلاتر تقوم بتقنية الأذخنة من الشوائب وتقوم بعملية التقليل من كثافة الأذخنة بشكل ملحوظ» وحول فكرة مشروعك وكيف جاءت يوضح الكلباني قائلا: «فكرة مشروعني لم تتبع من فراغ، فأنا كشاب أشارك في الرحلات البرية وكثيرا ما تقوم بالشوي في هذه الرحلات فنحتاج للفحم، وبعد تأملي للفحم المستخدم وجدت بأنه منتج مستورد مع أنه يمكن إنتاجه محليا وبجودة أعلى فتولدت لدي فكرة إنشاء مصنع الفحم».

ويتحدث عبدالعزيز عن المراحل التي مر بها حتى وصل إلى بناء

## مستقبل واعد وطموح بلا حدود

### المشاريع الصغيرة والمتوسطة



ومساهما فاعلا في التوظيف، وللوصول إلى ذلك تنتظر المبادرات الخاصة ومشروعات ريادة الأعمال مزيدا من التطورات الايجابية الجديدة أهمها تبسيط وتسريع إجراءات المشروعات، وزيادة حصة مشروعات الشباب من المشروعات الكبرى والمناقصات الحكومية، ومساعدة رواد الأعمال في تأسيس شركات ناجحة مع القطاع الخاص عن طريق الدعم المادي والمعنوي، ومساندتهم في تسويق منتجاتهم وخدماتهم محليا والوصول بها إلى الأسواق الخارجية فضلا عن منحهم مزيدا من التسهيلات الائتمانية لإقامة المشروعات وتسهيل الضمانات اللازمة لذلك.

ويتواصل العمل على طرح مبادرات جديدة لتشجيع ريادة الأعمال وحث الشباب على اقتناص الفرص في المجالات الواعدة وفتح ابواب جديدة للتمويل عبر صناديق واذرع تمويل حكومية كما نشهد مبادرات جيدة لدعم مشروعات الشباب من قبل الشركات الكبيرة في القطاع الخاص، لكن يبقى النجاح الفعلي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة مرهونا بتوفر روح المبادرة لدى الشباب والتمتع بروح المخاطرة والرغبة في الدخول الى قطاعات ومجالات عمل جديدة تفتح آفاق بلا حدود نحو مستقبل مهني واعد.

هم شريحة من الشباب يمتلكون طموحا غير محدود وقناعة بجدوى الأعمال الخاصة وشغف بالنجاح وإدراك للأهمية المتزايدة لقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم الاقتصاد.. هم رواد الأعمال.. لم يجلسوا في بيوتهم بانتظار الوظيفة والراتب الثابت في مؤسسة حكومية أو حتى خاصة.. اجتهدوا وأسسوا مشروعات أصبحت مصدر الدخل الأساسي والمجدي لهم، والبعض منهم يتعدى طموحه مجرد امتلاك مشروع خاص ويتخطى ذلك للنظر بعيدا الى مستقبل يتحول فيه المشروع الصغير إلى كيان كبير.. هؤلاء يسعون بجدية واهتمام للاطلاع على كل جديد سواء بدراسة المشروعات الناجحة من حولهم أو من خلال القراءة عن تجارب خارجية أو حضور المعارض الدولية التي تنظمها بعض الجهات المعنية أو حضور المؤتمرات والفعاليات المحلية التي تعرض الفرص الاستثمارية المتاحة لدى مختلف الجهات والقطاعات الاقتصادية في السلطنة.

والمؤكد ان قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السلطنة يعد من بين أهم القطاعات الواعدة في تحقيق مستقبل مجد للشباب في ظل جهود حكومية مكثفة لتوسيع هذا القطاع ودعمه ليصبح رافدا للتنمية والإنتاج



## ريادة الأعمال.. أرقام ومعلومات



بسبب عد التوفيق في إدارة المشروعات، وهناك تحد آخر مهم أمام الشركات الصغيرة والمتوسطة في ظل انخفاض اسعار النفط مما ادى الى تراجع الطلب وانخفاض الإيرادات.

أهم برامج التمويل التي تقدم قروضا لمشروعات الشباب هي «شراكة» و «رزق» والذي يستهدف تمويل الشباب العماني، وبرنامج تفرغ الموظفين «جدارة». وبرنامج دعم براءة الاختراع «ابتكار» والثلاثة برامج الاخيرة يقدمها صندوق الرفد، اضافة الى ٦١٦ من مراكز سند للخدمات توفر فرص عمل لمئات الشباب وتخدم مختلف الشرائح مثل رواد الأعمال المبادرون من الشباب والشابات والخاضعون للضمان الاجتماعي والباحثون عن عمل والمرأة الريفية والمهنيون والحرفيون، وكذلك أصحاب المشروعات القائمة من المؤسسات الصغيرة الراغبين في الانتقال بمؤسساتهم إلى مؤسسات متوسطة أو كبيرة.

ينص التعريف الرسمي المعتمد للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على ان المؤسسة الصغرى يتراوح عدد عمالها من ١ إلى ٥ عامل ومبيعاتها السنوية أقل من ١٠٠ ألف ريال عماني، والصغيرة عدد عمالها يتراوح من ٦ إلى ٢٥ عاملا ومبيعاتها من ١٠٠ ألف ريال عماني إلى ٥٠٠ ألف ريال عماني، بينما المؤسسة المتوسطة يكون عدد عمالها من ٢٦ إلى ٩٩ عاملا ومبيعاتها تتراوح ما بين ٥٠٠ ألف ريال عماني إلى أقل من ٣ ملايين ريال عماني.

وهو ما يعني أن حدود تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة، على أساس ٥ بالمائة من محفظة الاقراض، حسب توجيهات البنك المركزي العماني، يمكن ان يبلغ نحو ٩٠٠ مليون ريال على الأقل.

نسبة مشروعات ريادة الأعمال تتوزع ما بين ٤٢.٥ بالمائة للمشروعات التجارية، يليها قطاع الصناعة والخدمات بنسبة ٢٩٪، ثم قطاع النقل الذي بلغ حوالي ٩٪، فيما بلغت نسبة قطاع الزراعة والثروة السمكية والحيوانية حوالي ٣٪، ثم الصناعات الحرفية بنسبة ٢.٧٪، وقطاع السياحة ١.٢٪.

تعد الفترة من عامين الى ثلاث أعوام من بدء المشروع هي الأضعب على الاطلاق، وأوشكت معظم المشروعات التي تم تمويلها من صندوق الرفد على اكمال هذه المدة، وقد أعلن بنك التنمية العماني أن نسبة تعثر المشروعات منخفضة للغاية حيث ينتظم أصحاب المشروعات التي يتم تمويلها من «الرفد» في السداد بنسبة ٩١٪ وهو معدل جيد للغاية بالمقاييس الإقليمية والعالمية حيث تقيد الإحصائيات العامة في مختلف الدول أن نسبة الإخفاق تتراوح بين ٦٠٪ و ٨٠٪ حسب نشاط المشاريع وتكلفتها.

تقيد الإحصائيات أن أهم التحديات التي تواجه ريادة الأعمال هي الصعوبات التي تنتج عن تعدد الاجراءات الحكومية والتأخر في استلام المستحقات من قبل الجهات الحكومية التي يتعامل معها رواد الأعمال ويمثل ذلك ٤٩٥ من التحديات، في حين أن ٥١٪ من التحديات تأتي

توضح الاحصائيات أن عدد رواد الأعمال المسجلين رسميا قفز من ٦٤٠ رائد اعمال في عام ٢٠١٣ الى ١٨٥٩٧ خلال العام الحالي، كما ارتفع عدد المسجلين بالهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية (كأصحاب أعمال) من ٢٥ في عام ٢٠١٣ الى ٥١٦٩ صاحب عمل في العام الجاري. منذ انشائه في يناير ٢٠١٤ وحتى الآن، تجاوز حجم المحفظة الاقراضية لصندوق الرفد ٦٧ مليون ريال عماني فيما بلغ عدد المشروعات التي تم تمويلها ١٦٨١ مشروعا في مختلف القطاعات الاقتصادية وكافة المحافظات ووفرت هذه المشروعات ٢٠٠٠ فرصة عمل، من بين هذه الفرص هناك ١٧٠٠ فرصة عمل لأصحاب المشروعات وأكثر من ١٢٠٠ فرصة عمل للقوى العاملة الوطنية التي تعمل بها.

تؤكد الإحصائيات أن ٢٨.٥٪ من أصحاب المشروعات الجديدة المسجلة لريادة الأعمال من الإناث، فيما بلغت نسبة الذكور ٧١.٥٪ ورغم التفاوت في النسبتين.

شهدت السنوات الماضية ارتفاعا كبيرا في محافظ الاقراض بشكل عام لدى البنوك المحلية، ورغم ان البنوك تتردد بشكل عام في اراض المشروعات الصغيرة، نظرا لارتفاع نسب المخاطر، الا ان تطبيق نتائج ندوة سيج الشامخات اسفر عن حل كثير من الاشكاليات المتعلقة بالتمويل، وتساعد قرارات زيادة حيز التمويل في تقديم مساعدة قوية في تمويل هذه النوعية من المشروعات خاصة أن إجمالي حجم المحفظة الاقراضية للبنوك في الوقت الحالي يتجاوز ١٨ مليار ريال

تتوقع الاحصائيات أنه بحلول عام ٢٠٤٠ سيصل عدد العمانيين إلى نحو ٤ ملايين نسمة وستبلغ نسبة الشباب الذين ستكون أعمارهم من ١٥ إلى ٢٩ سنة إلى إجمالي العمانيين حوالي ٢٧٪.

تحرص السياسات الحكومية على توزيع مشروعات ريادة الأعمال في جميع المحافظات وهو ما يعد أمرا جيدا لفتح آفاق جديدة للاستثمار في كل مكان بالسلطنة، وهو ما يعني أيضا تنشيط الحركة الاقتصادية وإتاحة مزيد من فرص العمل للقوى العاملة الوطنية في أماكن إقامتهم، وتعد محافظات شمال الباطنة والداخلية ولفار من الأنشطة في إقامة مشروعات ريادة الأعمال بينما أقل المحافظات هي مسندم والوسطى.

حسب احصائيات رسمية قام بها المركز الوطني للإحصاء والمعلومات حول توجه الشباب نحو سوق العمل ترتفع نسبة الشباب الذين يفكرون في إقامة مشروع خاص بدرجة أكبر بين المشتغلين وبنسبة تصل إلى ٧٢٪ يليهم الشباب الباحثون عن عمل بنسبة ٤٦٪ وتقل النسبة إلى أدنى مستوياتها بين طلبة التعليم العالي حيث تصل إلى ٢٨٪.

الاحصائيات الصادرة عن الهيئة العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة «ريادة» تشير الى ان فيما يتعلق بالمشروعات الفعلية التي تم اقامتها هناك ٥١٪ من أصحاب المشروعات يحملون شهادة التعليم العام ونسبة حملة الدبلوم العالي والشهادات الجامعية مجتمعة حوالي ١٩٪، و ٧٣٪ من المستفيدين تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ و ٤٠ عاما، و ٤٢٪ منهم كانوا باحثين عن عمل قبل بدء المشروعات.

# تغييرات مهمة في بيئة الأعمال ومبادرات لتحفيز الشباب



تعد زيادة الأعمال من أكثر مجالات العمل الواعدة أمام الشباب، لكن غياب ثقافة العمل الحر وارتفاع المخاطر المرتبطة به قد يجعل غالبية الشباب تحجم عن اقتحام هذا المجال واقتناص ما به من فرص لإنشاء شركات ناشئة صغيرة ومتوسطة سرعان ما يمكن ان تتحول الى كيانات كبيرة ومهمة في المستقبل اذا امتلك اصحابها حوافز الشغف بعملهم، والسعي الجاد للتميز والثروة.

ومع بداية العام الجاري بدأت السلطنة تنفيذ خطة التنمية الخمسية التاسعة التي جاءت في ظل ظروف عالمية واقليمية صعبة بسبب تأثيرات أزمة الانخفاض الحاد في أسعار النفط، ومع هذا التحدي تزداد أهمية التنوع الاقتصادي وزيادة روافد الاقتصاد وتوفير فرص العمل للمواطنين، ومن هنا تسعى الحكومة الى مواصلة جهودها لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لما تملكه من مقومات تمثل قيمة مضافة الى الاقتصاد الوطني في القطاعات الحيوية كالصناعة والتجارة والسياحة، وتعد هذه المؤسسات من أفضل الوسائل لتوجيه المدخرات الصغيرة الى الاستثمار، وتغذية الصناعات الكبيرة، وفي المساعدة على استحداث منتجات جديدة في الاسواق، وتشجيع التجديد والابتكار والتنافسية في بيئة الأعمال، واطافة الى ذلك يمكن للمؤسسات الصغيرة أن تلعب دورا جيدا في تنمية الصادرات بما يساعد على توازن ميزان المدفوعات.

وقبل سنوات تلقى قطاع ريادة الأعمال في السلطنة دفعة قوية للغاية في ظل الاهتمام السامي بدعم الشباب وانعقاد ندوة سيج الشامخات التي دشنت لتغييرات مهمة في بيئة الأعمال للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وأصبحت متابعة هذا القطاع تتم عن طريق كيان متخصص هو الهيئة العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ويتم تمويل المشروعات الجادة عبر اذرع حكومية منها صندوقا الرشد وشراكة، كما يواصل البنك المركزي العماني اعطاء توجيهات مشددة للبنوك المحلية حول الالتزام بتخصيص نسبة محددة من محفظة الاقراض المصرفية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بحيث لا تقل عن ٥ بالمائة من محفظة البنوك، واتخذ مجلس المناقصات خطوات عديدة على طريق تخصيص نسبة ١٠ بالمائة من المناقصات والمشتريات الحكومية للمشروعات الصغيرة، وبينما يجري العمل حاليا على اتمام التفعيل الكامل لهذه النسبة فإن هناك أمل ايضا في زيادتها في المستقبل، كما اصدرت وزارة المالية تعميمات لمطالبة هذه الجهات والوزارات الحكومية بتسريع آلية صرف الدفعات المالية المستحقة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة المرتبطة بعقود ومشروعات مع الأجهزة الحكومية المختلفة وذلك لدعم وزيادة قدرة هذه المؤسسات على الإسهام

في التنوع الاقتصادي وتعد هذه الخطوات جميعا تنفيذا للقرارات المهمة التي تم اقرارها في ندوة سيج الشامخات التي استهدفت دعم ريادة الأعمال وتشجيع المواطنين خاصة الشباب على إقامة مشروعاتهم الخاصة. ومن بين المتغيرات المهمة التي يشهدها القطاع طرح مبادرات لتحفيز إقامة مشروعات جديدة ومهمة تصب في صالح توسيع اقتصاد المعرفة ورفد الاقتصاد الوطني، وفي هذا السياق تم تأسيس أول شركة استثمارية لتمويل المشروعات المبتكرة وهي الشركة العمانية لتطوير الابتكار القابضة (ابتكار عمان) وتهدف إلى الاستثمار في المشروعات الخلاقة التي يتم ابتكارها في السلطنة، بالإضافة إلى المشروعات المبتكرة عالميا التي تخدم اقتصاد السلطنة من خلال نقل وتوطين المعرفة وتحويل الافكار الى سلع وخدمات، كما يتبنى صندوق الرشد اتجاها متزايدا نحو الاهتمام بمشروعات القيمة المضافة التي تُعد ركيزة للقطاع الصناعي حيث تقوم بتصنيع المواد الأولية لزيادة عوائدها، مما يساهم في تعزيز الاقتصاد الوطني بمزيد من المشروعات الناجحة، كما تم طرح خطة خلال العام الجاري لتطوير ومساندة مشروعات رواد الأعمال في ظل الظروف الاقتصادية الحالية الناتجة عن انخفاض أسعار النفط، وتركز الجهود الحكومية على دعم المشروعات الجديدة ذات القيمة المضافة في القطاعات المرتبطة بالخطة الخمسية التاسعة وهي الصناعة التحويلية والسياحة والتعدين واللوجستيات والثروة السمكية، ويتم حاليا دراسة طرح برامج تمويلية جديدة في قطاعات السياحة ودعم الملكية الفكرية والوكالات التجارية، حيث ان التجارب العالمية تشير الى ان الوكالات التجارية تعد من اهم سبل دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة فالشركات الرائدة تملك عددا كبيرا من الفروع في مختلف الدول وهي تسمح للأفراد أو الشركات بإنتاج المنتج نفسه سواء أكان سلعة أو خدمة مقابل رسوم الامتياز التي يدفعها المستفيد إلى الشركة الأم. كما تم مؤخرا اطلاق مبادرة «رشدكم» لتعريف المستفيدين بأبرز الفرص الاستثمارية وآلية دعم الصندوق، وكما شهدت الفترة الخيرة تعديل تصنيف المؤسسات الصغرى والصغيرة والمتوسطة حسب عدد عمالها ومبيعاتها السنوية للمساعدة في تقديم خدمات وتسهيلات افضل لأصحاب هذه المؤسسات وتبسيط اجراءات حصولهم على التمويل.

وللخروج من نطاق العمل التقليدي تم خلال الفترة الماضية توفير عقود وخدمات ومناقصات من الجهات الحكومية والقطاع الخاص، وإبرام اتفاقيات مع عدة جهات لنفس الهدف، فضلا عن جهود كبيرة لفتح اسواق خارجية لمنتجات الشباب عبر معارض نظمها غرفة تجارة وصناعة عمان بالتعاون مع الهيئة العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (ريادة)

في دول خارجية، وحصل بعض رواد الأعمال بالفعل على تراخيص لتسويق منتجاتهم في الخارج.

وتشير الاحصائيات الرسمية الى ان المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تمثل نحو ٩٠٪ من قطاع الأعمال في السلطنة، وهي تقريبا نفس النسبة العالمية، لكن مساهمتها في الناتج المحلي لا تتجاوز ١٤٪ فقط بينما تسهم هذه المؤسسات بالنسبة الأكبر من الناتج المحلي في بعض الدول حيث تتراوح النسبة بين ٤٠٪ و ٨٥٪ من الناتج المحلي الاجمالي للدول، كما أن نسبة التعميم في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السلطنة منخفضة للغاية حيث يفضل الباحثون عن عمل الالتحاق بالشركات الكبرى لأسباب تتعلق بعوامل متعددة منها قيمة الراتب والأمان الوظيفي وبيئة العمل.

ومع وجود تقدم كبير في جهود تشجيع الشباب على اقتحام ريادة الأعمال، مازال هناك عدد من التحديات التي تحتاج إلى حلول منها تغيير الثقافة المجتمعية التي تفضل العمل الحكومي، وللتغلب على هذا التحدي ينصح الخبراء بالاهتمام بالتنشئة الأسرية في مرحلة الطفولة، حيث تلعب دوراً محورياً في تشكيل شخصية الفرد وقيمه، وكذلك نظام التعليم نظرا لان البوادر الأولى لتفضيل ريادة الأعمال تظهر منذ سن مبكر، ويؤثر عليها بشكل كبير نظام التعليم الذي يمكن أن يعرف ويقدم التوعية والتدريب على ريادة الأعمال، وتعزيز قدرة الشباب والأطفال على الابتكار في المراحل المبكرة للتعليم ثم الانتقال في مراحل التعليم الثانوي والجامعي الى غرس قيم ريادة الأعمال وبناء مهارات تكوين الشركات الجديدة، ونظرا لان الخوف من الفشل وانقراض الخبرة يعدان من أهم المعوقات التي تمنع الشباب من الدخول الى مجال ريادة الأعمال يدعو الخبراء الى وجود حاضنات للأعمال في مناطق مختلفة لمساندة مشروعات الشباب، على ان يتم التدريب والارشاف على المشروعات من قبل تجار وأصحاب اعمال ومسؤولون تنفيذيون يتولون نقل الخبرات.

ورغم جهود وزارة المالية والبنك المركزي العماني لتسهيل عمليات التمويل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة فما زال عنصر التمويل يقف في طريق

اقامة بعض المشروعات، وتبذل الجهات المعنية جهودا ملموسة للتغلب على هذا التحدي، وقد دعا البنك المركزي العماني البنوك المرخصة الى النظر إلى احتياجات تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وعدم المطالبة بضمانات تعجيزية فيما يتعلق بمنح الائتمان، والقيام باتباع سياسات مرنة تجاه هذه المؤسسات، مع الأخذ في الاعتبار توجهات الحكومة والمبادرات الرقابية والتنظيمية التي يصدرها البنك المركزي العماني مع التوجيه بضرورة إنشاء وحدات إدارية منفصلة في البنوك تكون مهمتها مكرسة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فضلا عن مطالبة البنوك بتقديم تقرير شامل حول ما تم تنفيذه من قرارات «سيج الشامخات» التي تتعلق بتعامل البنوك مع هذه المؤسسات.

واضافة الى ما يواجهها من عقبات خارجية فهناك مخاطر داخلية امام ريادة الأعمال تتعلق بمدى توفر الخبرة الادارية لإدارة المشروعات وقد يكون ذلك سببا للتعثر اذ ان قلة الخبرة قد تدفع البعض لاقامة مشروعات يرى انها حققت نجاحا في السوق دون ان يدركوا فعليا عوامل النجاح لهذه المشروعات او ان السوق قد اصبح بالفعل متشبعا بهذه المشروعات، كما ان البعض لا يهتم بوضع دراسة جيدة للجدوى او خطة تسويقية واضحة والافتقار لخطة عمل متكاملة للمشروع وقابلة للتغيير على حسب المعطيات والتغيرات السوقية واتجاه بعض اصحاب المشروعات لانفاق ما يحصلون عليه من ارباح على الامور الشخصية والكماليات بسبب عدم المام بعض الشباب بالأمور المالية وعدم ادراكهم لضرورة ادخار جزء من العوائد والارباح تحسبا للمستقبل وتمهيدا لزيادة حجم المشروع.

والمؤكد ان نجاح ريادة الأعمال ومشروعات الشباب هو ركيزة أساسية على طريق الوصول إلى اقتصاد متنوع وتعزيز دور القطاع الخاص في الاقتصاد الوطني من خلال تحفيز الاستثمار الخاص وتشجيع إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نظراً لدورها في توفير المزيد من فرص العمل وابتعاها مصدرا مهما للدخل سواء بالنسبة لرواد الأعمال الجدد أو اصحاب المؤسسات القائمة بالفعل.

فايزة العبري الرئيس التنفيذي لـ «ريادة».

## المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محرك أساسي للاقتصاد



قال خليفة بن سعيد العبري الرئيس التنفيذي للهيئة العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة «ريادة» ان ريادة الاعمال تعد من أهم الركائز التي يعتمد عليها اقتصاد السلطنة خلال في الفترة المقبلة داعيا وعلى الشباب الى المبادرة واغتنام الفرص الواعدة التي يوفرها الاقتصاد العماني الوطني خاصة في القطاعات الأساسية التي تركز عليها الخطة الخمسية التاسعة مثل الصناعة والسياحة واللوجستيات والثروة السمكية والتعدين. هذا ما أكده خليفة بن سعيد العبري الرئيس التنفيذي للهيئة العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة «ريادة» في حوار «التكوين» حيث وأشار إلى أن هناك زيادة مضطردة في عدد مشروعات الشباب في ظل طرح عديد من المبادرات من قبل الجهات المعنية لدعم هذه المشروعات، كما ان السلطنة تتواصل مع الدول التي لديها تجارب ناجحة للاستفادة من تجاربها في تنفيذ برامج ومبادرات داخل السلطنة لتنمية وتطوير هذه المؤسسات، ورغم انطباعاته الايجابية الا انه يرى ان ريادة الاعمال في السلطنة مازالت تواجه عددا من المعوقات منها اجراءات التراخيص والتجارة المستترة اضافة الى التمويل والتأخر في سداد المستحقات في بعض الأحيان...

في هذا الحوار تنقل «التكوين» الصورة كاملة لريادة الأعمال في السلطنة والخطوات التي قطعتها والمعوقات التي لا تزال يواجهها أصحاب الاعمال واليكم تفاصيل الحوار.

باعتباركم الجهة الرئيسية المسؤولة عن تنمية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.. هل القطاع مؤهل حاليا للإسهام في تحقيق أهداف النمو الاقتصادي للسلطنة؟  
المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في كل دول العالم هي المحرك الأساسي للاقتصاد والمساهم الرئيسي في تحقيق النمو وخلق فرص العمل الجديدة وبشكل في الغالب أكثر من (٩٠٪) من المؤسسات، وبالتالي فإن هذا القطاع مؤهل في السنوات القادمة لأن يلعب دورا مهما وحيويا في تحقيق أهداف النمو الاقتصادي في السلطنة، وهذا يتطلب بان تعمل جميع الجهات الحكومية الداعمة في تقديم كافة التسهيلات وتوفير البيئة المواتية لهذا القطاع لكي يتاح للرواد المبادرين فرص إنشاء وتطوير وتوسيع مشروعاتهم الخاصة.

في ظل التراجع الحالي في أسعار النفط.. هل يمكن ان يتحول قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الى رافد جيد لدعم الاقتصاد وتوفير فرص عمل مجدية؟

نعم، وذلك لكون هذا القطاع في معظم دول العالم هو المشغل الرئيسي للموارد البشرية، وايضا الموفر الرئيسي لفرص العمل الجديدة، كما انه مسهم مهم في الابتكارات الجديدة والتصدير، فإنه يعول عليه الكثير في السلطنة خلال السنوات القادمة، وتحقيق ذلك يتطلب مبادرة الشباب العماني على تبني مبادئ ريادة الأعمال وإنشاء مشروعات خاصة بهم ذات ميزة تنافسية بدلا من انتظار الوظيفة سواء في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص، حيث ان هذه المشروعات ستسهم في خلق قيمة مضافة في الاقتصاد الوطني وكذلك توفير فرص عمل جديدة للباحثين عن العمل، وبالتالي الإسهام في تحقيق الأهداف الوطنية المتعلقة بالتنوع الاقتصادي والتنمية المستدامة.

حسب ما لديكم من احصائيات.. كم يبلغ عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السلطنة؟ وكم حجم إسهامها في الناتج المحلي؟

قامت ريادة منذ إنشائها في عام ٢٠١٢ بإنشاء قاعدة بيانات للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ويشير تحليلنا لهذه البيانات إلى أن الإقبال على المبادرة بإنشاء مشروعات خاصة في تزايد. إذ بلغ عدد المؤسسات المسجلة في قاعدة بيانات الهيئة حتى شهر سبتمبر الماضي أكثر من (٢٣٠٠٠) مؤسسة صغيرة ومتوسطة، تشمل حوالي (٢٠٠٠) من اصحاب الاعمال المنزلية، كما بلغ عدد الحاملين لبطاقة رواد الاعمال أكثر من (٧٥٠٠) صاحب عمل وهذه البطاقة تمنح لاصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتفرغين لادارة مؤسساتهم والمسجلين في سجل القوى العاملة كأصحاب عمل ومؤمن عليهم في الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية. اما بالنسبة للمساهمة في الناتج المحلي الاجمالي فلا توجد

لدينا بيانات دقيقة بهذا الشأن ولكن حسب التقديرات المتاحة حاليا تقدر مساهمتها بحوالي (١٥٪).

ما هي القطاعات التي تمثل فرصا أكبر لنجاح المشروعات؟ وهل هناك مشروعات يحقق العمل فيها جدوى وعائد جيد ولا يقبل عليها الشباب؟

الخطة الخمسية التاسعة ستركز على عدد من القطاعات الرئيسية مثل: الصناعة التحويلية، والسياحة، واللوجستيات، بالإضافة إلى الثروة السمكية، والتعدين وبالتالي فإن هذه القطاعات تمثل فرصا لمشروعات استثمارية واعدة في السلطنة، ونرى من الأهمية ان يقوم الشباب بالتركيز عليها والبحث عن فرص لمشروعات مجدية في هذه القطاعات. وهناك الكثير من المشروعات يحقق العمل فيها عائدا جيدا شريطة ان يتم إقامتها بناء على دراسة جدوى اقتصادية سليمة وخطة عمل واضحة، وهنا أود التأكيد على أهمية الابتعاد عن التقليد واستنساخ المشروعات القائمة دون معرفة ودراسة معمقة للمشروع فليس بالضرورة أن ينجح المشروع اذا تم استنساخه من مشروع قائم حقق النجاح.

ما هي التحديات التي تواجه هذا القطاع وتوقع تطوره؟

تحديات القطاع عديدة وهناك جهود تبذل من الجهات المعنية لتبسيطها وإيجاد الحلول المناسبة لها.. من هذه التحديات الإجراءات الرسمية لاستخراج التراخيص والموافقات لإقامة المشروع والتي تتطلب مراجعة عدة جهات، وتستغرق في بعض الأحيان شهورا لاستكمالها. وهناك تحديات تواجه قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بشكل عام وليس في السلطنة فقط مثل صعوبة الحصول على التمويل للمشروع سواء من مؤسسات التمويل الحكومية أو الخاصة، وعدم قدرة بعض هذه المؤسسات



لدى عديد من الدول المتقدمة تجارب رائدة في مجال تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة .. من وجهة نظرهم.. إلى أي

مدى نجحت السلطنة في الاستفادة من مثل هذه التجارب؟

السلطنة على تواصل مع عدد من الدول التي لديها تجارب ناجحة في مجال دعم وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وذلك بهدف الاستفادة من تجاربها في تنفيذ برامج ومبادرات داخل السلطنة لتنمية وتطوير هذه المؤسسات، ومن البرامج الناجحة التي قامت بربطها وتنفيذها وتطويرها بالاستفادة من تجربة مؤسسة برنس تراست البريطانية من خلال برنامج التوجيه والذي يهدف إلى الاستفادة من خبرات الرؤساء التنفيذيين للشركات الكبرى لأجل دعم وتمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتم الاستفادة من بعض التجارب الدولية الناجحة لتقديم الدعم الفني والاستشارات للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورفع قدراتها التنافسية. إضافة إلى ذلك فعلنا شراكات مع كبرى الشركات العالمية بهدف تبادل المعرفة والتكنولوجيا، كبرنامج انطلاقة التابع لشركة شل في مجال التدريب التخصصي في ريادة الأعمال وشركة مايكروسوفت في مجال حلول تقنية المعلومات والاتصالات للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ولينكدان في مجال تحليل مهارات سوق العمل.

ما هي نصيحتك للشباب المقبل على تأسيس مشروع جديد؟

الاقتصاد العُماني يوفر فرصاً واعدة للاستثمار وهناك إمكانيات كبيرة في السوق لإقامة مشروعات ناجحة في مختلف القطاعات، وعلى وجه الخصوص القطاعات الرئيسية التي تركز عليها الخطة الخمسية التاسعة، وعلى الشباب العُماني اغتنام هذه الفرصة والمبادرة بإنشاء مشروعات خاصة بهم، ولضمان نجاح هذه المشروعات عليهم دراسة المشروع دراسة وافية من كافة جوانبه وإعداد دراسة جدوى اقتصادية سليمة للمشروع، وبالتالي البدء في تنفيذ المشروع على أسس سليمة تضمن له النجاح والاستدامة.

تولي الحكومة قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة اهتماماً كبيراً من خلال دعمها وتطويرها من أجل للإسهام في تنمية الاقتصاد الوطني وإيجاد فرص للباحثين عن عمل ناهيك عن تحقيق عائد جيد لأصحاب تلك المشروعات.. هل تعتقد ان

القطاع يعاني من صعوبات في التمويل؟

هناك مصادر تمويل متنوعة في السلطنة، وقد قامت الحكومة بإنشاء صندوق الرشد لتوفير التمويل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بدون ضمانات، كما ان بنك التنمية العُماني يقدم قروضاً لهذه المؤسسات، بالإضافة إلى وجود صناديق توفر التمويل لهذه المؤسسات مثل شراكة وصندوق تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وجروفن عمان، وبجانب هذه المؤسسات تقوم البنوك بتوفير التمويل لهذه المؤسسات وهناك قرار من ندوة سيج الشامخات يلزم البنوك التجارية بتخصيص ما نسبته (٥ بالمائة) من محفظتها الاقراضية لهذه المؤسسات. وبطبيعة الحال لا يعني ذلك ان المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لا تواجه صعوبات في هذا الجانب، فهناك إجراءات واشتراطات لدى مؤسسات التمويل والبنوك التجارية تواجه بعض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة صعوبة في استيفائها وبالتالي لا تتمكن من الحصول على التمويل المطلوب، وهنا أودّ التأكيد على أمرين: الأول أهمية قيام مؤسسات التمويل بتسهيل الاشتراطات والاجراءات لتمكين هذه المؤسسات من الاستفادة من القروض التي تقدمها، وكذلك تقديم الدعم الفني للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بما يمكنها الاستفادة من خدماتها، والأمر الثاني أهمية قيام المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بدراسة مصادر التمويل المتاحة في السوق والاشتراطات والإجراءات الخاصة بكل مصدر لتحديد المصدر المناسب لها للحصول على التمويل.

على المنافسة سواء في السوق الداخلي او الاسواق الخارجية، وصعوبة حصولها على القوى العاملة الماهرة اللازمة لتشغيل المشروع، وقلة الخبرة والمعرفة الإدارية في إدارة وتسويق المشروع وعدم تبني نظام محاسبي يساعد المؤسسة على التخطيط المالي وإدارة السيولة النقدية، كما أن الكثير من الجهات الداعمة والمؤسسات الكبيرة تتأخر في دفع مستحقات دفعاتها للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بعد استكمالها للأعمال، وايضاً لا تتيح الفرصة لهذه المؤسسات أن تتنافس للحصول على أعمال وعتود تتناسب مع أنشطتها وقدراتها، وأخيراً التجارة المستترة وتأثيرها الكبير على قدرة هذه المؤسسات على المنافسة والبقاء في السوق.

يتركز الجانب الأكبر من مشروعات الشباب في مجال التجارة..

كيف يتم تشجيع مزيد من الشباب على القيام بمشروعات إنتاجية خاصة في قطاع الصناعات الصغيرة؟

طبيعة قطاع التجارة تساعد على استقطاب الشباب حيث ان هذا القطاع لا يتطلب في الكثير من الأحيان رأسمال كبيراً ولسهولة دخول هذا القطاع، وبالإضافة إلى إمكانية تحقيق عائد مالي جيد في هذا القطاع في وقت قصير نسبياً بخلاف القطاعات الأخرى. وبالرغم من ذلك هناك عدد من الشباب لديهم مشروعات متميزة في القطاعات الأخرى مثل السياحة وتقنية المعلومات والإعلام والطاقة المتجددة والصناعة، وهناك العديد من المبادرات من الجهات المعنية لتشجيع الشباب على إقامة مشروعات في القطاعات الإنتاجية مثل الصناعة، والثروة السمكية (الاستزراع السمكي)، الطاقة المتجددة، وتقنية المعلومات، والسياحة، ومن المؤمل ان تكون لهذه المبادرات نتائج ملموسة خلال السنوات القادمة.



## ■ أكثر من ٢٣ ألف مؤسسة، وأكثر من ٧ آلاف رائد عمل

ومراكز ريادة الأعمال.

جائزة ريادة الأعمال: كان تخصيص جائزة ريادة الأعمال نتاجاً للقرارات التي خرجت بها ندوة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي أقيمت بسبب الشامخات في ولاية بهلاء بمحافظة الداخلية في الفترة من ٢١ إلى ٢٢ يناير ٢٠١٢ م بتوجيهات سامية من حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد - حفظه الله ورعاه - والتي كانت تهدف إلى تعزيز الدور المهم الذي تقوم به هذه المؤسسات بفضل قدرتها على توفير فرص العمل المتعددة والمتجددة للشباب وتشجيعهم على إنشاء المشروعات الخاصة بهم وتفيدها، والتفرغ لإدارتها وتمييزها مما يمكنهم من الإسهام في جهود التنمية التي تشهدها السلطنة.

ونص القرار بتخصيص جائزة سنوية بمستوى عالٍ تستهدف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والجهات والأفراد الداعمين لها وتفيدها اعتباراً من ٢٠١٤ م.

والغاية من الجائزة هي النهوض بريادة الأعمال وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتطويرها، لتصبح مسهماً فعالاً في توطيد الوظائف للوصول إلى اقتصاد متنوع يعتمد على المعرفة والابتكار.

وقد استطاعت الجائزة أن تحقق الأهداف التي رسمت من خلالها وهي تعزيز ثقافة ريادة الأعمال في المجتمع، وتطوير أداء وقدرة المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة على التنافس، وتشجيع التميز والقدرة على التنافس والابتكار، وتقدير الشخصيات والمؤسسات التي

والاستشارات ودراسات الجدوى، وخدمات وزارة القوى العاملة لرواد الأعمال، وخدمات الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية لرواد الأعمال، وخدمات سجل القوى العاملة لرواد الأعمال.

### إحصائيات

تجاوز عدد المؤسسات المسجلة في قاعدة بيانات الهيئة حتى شهر سبتمبر الماضي أكثر من (٢٢٠٠٠) مؤسسة صغيرة ومتوسطة، تشمل حوالي (٣٠٠٠) من أصحاب الأعمال المنزلية، كما يبلغ عدد الحاملين لبطاقة رواد الأعمال أكثر من (٧٥٠٠) صاحب عمل وهذه البطاقة تمنح لأصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتفرغين لإدارة مؤسساتهم والمسجلين في سجل القوى العاملة كأصحاب عمل ومؤمن عليهم في الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية.

نوع التدريب	عدد مرات التنفيذ	إجمالي عدد المستفيدين من التدريب
ورشة / دورة لمدة يوم واحد	١٥	٤٦٦
دورة لمدة خمسة أيام	٣	٧٢
ترشيحات بالتنسيق مع جهات أخرى داخلية	٥	٣٠
العدد الكلي للمستفيدين		٥٦٨

### جائزة وبرنامج وحاضنة

ينضوي تحت الهيئة العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (ريادة): جائزة ريادة الأعمال، وبرنامج التوجيه، وحاضنات ريادة

## «ريادة»

# خدمات متعددة للمقبلين على تنمية مؤسساتهم الصغيرة والمتوسطة



### خدمات

تُقدّم «ريادة» مجموعة من الخدمات لجميع فئات المجتمع، خصوصاً للشباب المقبلين على تنمية مؤسساتهم الصغيرة والمتوسطة، من خلال المحطة الواحدة حيث يقوم مركز خدمات ريادة بتقديم مجموعة متكاملة من الخدمات للمشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تعمل بنظام المحطة الواحدة، وتضم ممثلين من جميع الجهات المعنية لتسهيل إصدار بطاقة رواد الأعمال ورفع الحظر عن العمالة الوافدة للمؤسسات الصغيرة في مكان واحد بالإضافة إلى الخدمات الاستشارية والمساعدة في إعداد دراسات الجدوى ومراجعتها. ومن أبرز الخدمات المقدمة في هذه المحطة: استقبال المراجعين والاستفسارات العامة، وتسجيل المؤسسات، وبطاقة رواد الأعمال، والمساعدة على رفع الحظر عن بعض الأنشطة الموقوفة، ومنح رسائل الدعم والتمويل، والمساعدة على تذليل المعوقات التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة،

**أنشئت الهيئة العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (ريادة) بموجب المرسوم السلطاني رقم ٣٦ / ٢٠١٣ م، الذي قضى بأن يكون للهيئة الشخصية الاعتبارية وتمتع بالاستقلال المالي والإداري، ويكون مقرها الرئيسي في محافظة مسقط، ويجوز إنشاء فروع لها في المحافظات بقرار من مجلس إدارتها. وفي هذا العدد تسلط «التكوين» الضوء على الخدمات التي تقدمها ريادة للشباب، والدور الذي قدمته منذ إنشائها إلى الآن.**

سيف المعولي

«التكوين» ترصد تجارب ناجمة لمشاريع صغيرة ومتوسطة

## رواد الأعمال: الدعم الحكومي شجعنا على بدء مشروعاتنا الخاصة



### ■ النجاح يتطلب مثابرة واهتماما بدراسة

### الجدوى.. والتراخيص تحتاج تبسيطا

في توسع ملحوظ ومتسارع في مجال ريادة الأعمال فأصبح التنافس التجاري بمختلف أنواعه يحظى باهتمام معظم دول العالم، ويضيف: «ثورة المعلومات ووسائل الاتصال الاجتماعي أحدثت تغييرات مهمة في طريقة تفكير الأجيال الجديدة، ومن خلال القراءة والاطلاع على التجارب العالمية أصبحنا ندرك نحن الشباب أن التقدم والابتكارات الجديدة في مختلف أنحاء العالم تأتي من المشروعات الخاصة».

ويشير إلى أن الدول المتقدمة والنامية على حد سواء أصبحت تهتم بالمبادرات والمشروعات الصغيرة وتعتبرها من مكونات الاقتصاد الأساسية، وعلى سبيل المثال تسهم المؤسسات متناهية الصغر «الميكرو» والصغيرة في الهند بنسبة (٤٠ بالمائة) من الإنتاج الصناعي وتسهم بنسبة (٢٥ بالمائة) في المنتجات المصدرة من الهند، ونسبة مساهمة المؤسسات الصغيرة في مختلف الدول تزيد من ارتفاع درجة التقدم الاقتصادي والاجتماعي، ونظرا لأن السلطنة أصبحت تعطي نفس الاهتمام للمشروعات الصغيرة فقد لاحظت أنه من الضروري الاهتمام بدخول مجال ريادة الأعمال والقيام بمشروع خاص لي بدلا من البحث عن وظيفة بدخل ثابت، ومنذ منتصف عام ٢٠١٤ قمت بتأسيس مؤسسة متخصصة في التصميم وهندسة العمارة وهو

تشير الدراسات إلى أن الشباب يبذلون اهتماما أكبر بالمبادرة بإنشاء مشروعات خاصة عندما يكون المناخ العام مشجعا وداعما لريادة الأعمال، وخلال السنوات الأخيرة أعطت السياسات الحكومية أولوية كبيرة لدعم مشروعات الشباب، وذلك بهدف توفير فرص الأعمال المجدية وزيادة استفادة المواطنين من المشروعات الكبرى التي تتم في السلطنة والتي توفر فرصا استثمارية جيدة لمشروعات الشباب، وهو ما شجع شرائح أوسع من الشباب على دخول مجال الأعمال الحرة، مستفيدين من هذا الدعم ومستغلين مجال دراستهم في عمل مشروع متخصص في نفس المجال، وكثير من هؤلاء الشباب أدركوا أن النجاح يتطلب جهدا ومثابرة واهتماما بدراسة المشروعات قبل البدء فيها حتى لا يتعرضوا للفشل أو الخسارة، وكثيرون أيضا نجحوا في التغلب على ما واجههم من تحديات، وفي استطلاع أجرته مجلة «التكوين» أكد مجموعة من رواد الأعمال ان مجال العمل الحر متميز ومجد للغاية بالنسبة لهم، معربين عن املمهم في مزيد من الدعم فيما يتعلق بتبسيط الاجراءات الحكومية اللازمة لبدء المشروعات وتوسيع تجربة حاضنات الاعمال التي تقدم دعما شاملا للمشروعات بما يرفع معدلات النجاح، كما أشاروا إلى أن المنافسة غير العادلة التي تواجه المشروعات الصغيرة تأتي غالبا بسبب التجارة المستترة.

وحول سبب اتجاهه الى دخول مجال ريادة الأعمال يوضح المهندس عمر بن عامر المرزجي، رائد أعمال، أن العالم في الفترة الأخيرة أصبح

أدائهم بالبرنامج من خلال إلمامهم والتزامهم بالخطة الزمنية للتوجيه.

البدء في الاجتماعات وفعاليات التواصل

متابعة سير خطة البرامج من خلال الاجتماعات الشهرية بين الموجه

ورائد العمل

التقييم النهائي:

إعداد تقرير شامل

الحملة الترويجية للدفعة القادمة

تخرج الدفعة

وقد مر البرنامج إلى الآن بثلاث دفعات هي : الدفعة الأولى (٢٠١٣-

٢٠١٤)، والدفعة الثانية (٢٠١٤-٢٠١٥)، والدفعة الثالثة (٢٠١٥-٢٠١٦).

### حاضنات ريادة ومراكز ريادة الأعمال:

تم تدشين حاضنة ريادة في الثامن من ديسمبر ٢٠١٤م لتعمل على دعم المبادرين، الذين تتوافر لهم الأفكار الطموحة والدراسة الاقتصادية السليمة، وبعض الموارد اللازمة لتحقيق طموحاتهم، بحيث توفر لهم بيئة عمل مناسبة خلال السنوات الأولى من عمر المشروع، وزيادة فرصة النجاح من خلال استكمال النواحي الفنية والإدارية بتكلفة رمزية، ودفع صاحب المشروع إلى التركيز على جوهر العمل، وذلك خلال فترة زمنية محددة تتراوح بين (١-٢) سنوات، وأيضا تعمل على التنسيق مع المراكز التجارية من أجل إيجاد منافذ تسويقية لأصحاب المؤسسات الصغيرة والصغرى بأسعار مخفضة. وإحدى المبادرات التي تقدمها الحاضنة لروادها هي مبادرة مشورة التي هي عبارة عن سلسلة من الورش التي تركز على تقديم استشارات متخصصة في مجال الأعمال للشركات المحتضنة عن طريق أحد الخبراء في مجال معين وفرصة لزيادة وعي المؤسسات المحتضنة في مجال الأعمال التجارية، بحيث يتم تنظيم لقاء يجمع بين المؤسسات المحتضنة والخبراء في مجالات تهتم رواد الأعمال مثل الأمور القانونية والتعاقد والمشاركة في المناقصات وطريقة إعداد كراسة المناقصة وغيرها من الأمور التجارية، حيث يتم تنفيذ جلسات مشورة أربع مرات في العام أي بشكل ربع سنوي.

### شراكة مع القطاع الخاص

تسعى الهيئة العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (ريادة)، ومن خلال تقديم خدماتها بالمبادرة إلى تقديم عدد من المبادرات التي تخدم رائد العمل، وخلال هذا العام بادرت ريادة بتنفيذ حلقات عمل فرص الشراكات وهي عبارة عن سلسلة من الحلقات تستمر ليوم واحد لكل قطاع، وتعمل هذه الحلقات على تعزيز جسور الثقة والتواصل بين الشركات الكبرى في مختلف القطاعات من جهة، والمؤسسات المتوسطة والصغيرة والصغرى من جهة أخرى



### ■ جائزة لريادة الأعمال،

### وبرنامج للتوجيه، وحاضنة للرواد

ساهمت في دعم ريادة الأعمال ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتوفير بيئة ملائمة لبناء شبكات التعارف وتبادل الخبرات في مجال ريادة الأعمال وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

ويقوم فريق الجائزة وعلى ضوء برنامج الفائزين بتذليل كل سبب النجاح لهؤلاء الفائزين الذي يُعدون النخبة من رواد الريادة من خلال إعداد برنامج خاص لهم.

برنامج التوجيه: من المشاريع أو البرامج التي عملت عليها الهيئة العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة برنامج التوجيه الذي هو عبارة عن برنامج سنوي يقوم على علاقة ثنائية مبنية على الثقة المتبادلة بين الموجه ورائد الأعمال، حيث يقدم الموجهون الخبرة الشخصية والمعرفة والحافز لإلهام رواد الأعمال ومؤسساتهم من أجل أن ينمو ويحققوا النتائج المنشودة ويكتسب رائد الأعمال من الموجه التفكير بطريقة مختلفة فيما يتعلق بمؤسسته والتخطيط للمستقبل، كذلك المهارة في تحديد التحديات والفرص التي قد تواجه المشروع، ويمر البرنامج ببرنامج واضحة على مدار العام وهي:

### التسجيل والفرز والترشيح:

التسجيل

الفرز الأول للمتقدمين حسب الشروط

اعتماد المقبولين من الدفعة

التدريب على التوجيه والتشبيك

عمل دورات تأهيلية للمشاركين من رواد الأعمال والموجهين والمتطوعين التجاريين.

تنفيذ أسسية التواصل لتعريف كل رائد عمل بالموجه الخاص به لتعزيز التواصل بين مشاركي البرنامج من الموجهين والمتطوعين التجاريين ورواد الأعمال من خلال تعزيز فرص التعاون والتواصل فيما بينهم ومتابعة



■ **عمر المبرجي: تغلبت على عدة تحديات منها التمويل وعدم توفر دورات تدريبية في مجال الهندسة**



■ **الخطاب الهنائي: نأمل التوسع في حاضنات الأعمال التي تدعم المشروعات الناشئة**



■ **يونس الحراسي: على الشباب أن يختار مشروعه بنفسه وفي مجاله تخصصه**



■ **احمد بيت سعيد: واجهت تجربة قاسية بسبب التجارة المستترة**



واعرب الخطاب الهنائي عن أمله في ان يتم التوسع في حاضنات الاعمال التي تقدم الدعم الفني والإداري واللوجستي للمشروعات الناشئة وتنظيم حملات دورية لزيادة الوعي حول ريادة الأعمال وتشجيع الاجيال الجديدة على اكتشاف إمكانياتهم وقدراتهم على تأسيس وريادة الأعمال الخاصة وكل ذلك يوفر بيئة جيدة لنجاح المشروعات الجديدة. ويتفق معه احمد بن محمد محاد بيت سعيد، صاحب شركة بظفار، على مدى خطورة المنافسة غير العادلة حيث يرى ان المشروعات الصغيرة والمتوسطة في ظفار على سبيل المثال تواجه تهديدا بسبب الوجود المكثف والمستتر للوافدين في الانشطة التجارية. وأوضح انه يرى من حوله العديد من التجارب المرة لمشروعات فشلت او انهارت بسبب منافسة التجارة المستترة كما انه هو شخصيا له تجربة قاسية في هذا المجال فتجارته هي تشغيل وتأجير المعدات الثقيلة وواجه منافسة من الوافدين الذين يمارسون نفس النشاط وحاله في ذلك مثل مئات من اصحاب المشروعات في محافظة ظفار وفي غيرها من المحافظات، واضاف ان ما يزيد الاوضاع سوء ان الذين يمارسون التجارة المستترة في الغالب يقف وراءهم كفيل عماني له مركز مالي قوي ولكي يستفيد من الوافدين اكثر ويسرع وتيرة نجاح مشروعه معهم فهو يقدم ويسهل لهم المعاملات البنكية والتمويلية لشراء المعدات بكافة أنواعها، وطالب احمد بيت سعيد الجهات المعنية باتخاذ اجراءات للحد من التجارة المستترة، ودعا الجهات المعنية مثل وزارة القوى العاملة ووزارة التجارة والصناعة إلى التدخل بشكل ايجابي والتواصل مع اصحاب المشروعات من العمانيين بهدف التعاون في وضع حلول عملية للقضاء أسباب تعثر المشروعات.

دعم واسع النطاق لريادة الأعمال، وهو ما يأتي في إطار الاهتمام السامي المتواصل لدعم الشباب وما نتج عن هذه التوجيهات من إنشاء صندوق الرفد وغيره من الجهات التي تدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، واعتبر يونس الحراسي ان العمل الحر مجال واعد بكل تأكيد ولكن يجب على الشباب أن يختار مشروعه بنفسه كلاً في مجاله واختصاصه ومهاراته وأن يلتزم بالصبر وعمل دراسة الجدوى الجيدة لتؤهله إلى بر الأمان ولذا فإن بهذا الكفاح والمثابرة يأتي النجاح لما يتمناه شبابنا. اما عن المعوقات فأهمها هي تعدد وطول الاجراءات اللازمة لبدء المشروع او استخراج التراخيص ومن هنا لابد من رفع جودة الخدمات التي تقدمها الجهات الحكومية المعنية ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب، وهذا محور المعوقات من خلال ما نلاحظه في مراجعاتنا بمختلف الدوائر الحكومية والخدمية وهو عدم إلمام بعض الموظفين بواجباته اللازمة. وأوضح الخطاب الهنائي، رائد أعمال من محافظة الداخلية، أن الفترة الاخيرة شهدت انتشارا لفكرة وثقافة انشاء المشروعات الخاصة حيث ان الدعم الحكومي شجع كثيرا من الشباب على اقامة المشروعات، وأشار الى ان هناك كثيرا من عوامل الدعم لنجاح المشروعات الصغيرة لكن يظل هناك معوقات تهدد نجاح بعض المشروعات خاصة ما يتعلق منها بالتجارة المستترة والتي يتمثل خطرها في انها تشكل منافسة غير عادلة للمشروعات الصغيرة التي يديرها شباب عمانيون، ونعرف جميعا ان هذه الظاهرة موجودة في مجتمعات كثيرة ولا يمكن القضاء عليها تماما لكن على الاقل لابد من اجراءات لحماية المشروعات الناشئة بشكل خاص على الاقل في مراحلها الاولى.

وخبرة تمكنهم من المنافسة داخل السوق المفتوح، لكن بالنسبة لي مهما و تلك التحديات أياً كانت أنواعها فإنني أرى ان العمل الحر وريادة الأعمال مجال له مميزاته ومجال واعد بالنسبة للشباب وللبلاد أيضاً خاصة أنه يرفع مستوى دخل الفرد ويتيح توفير وظائف تحد من مشكلة البحث عن عمل بالبلاد.

ويعرض لنا يونس بن سليمان الحراسي، رائد أعمال، تجربته في المشروعات الخاصة، ويوضح أنه نظراً للمتغيرات التي حدثت من حولنا في السنوات الماضية في ظل الاتجاه الحكومي لدعم ريادة الاعمال والمبادرات الخاصة، وخاصة مع تشعب القطاع الحكومي بالتوظيف، إضافة إلى المتغيرات الحالية الناتجة عن أزمة النفط والتي أدت الى عزوف أغلب المؤسسات والجهات عن التوظيف، فقد قررت المبادرة بإقامة مشروعى الخاص وذلك لما يتحده من فرص في الحصول على مصدر جيد للدخل من خلال مشروع ينمو مع الوقت.

ويضيف ان تجربته الخاصة علمته ان التنوع في مصادر الدخل من أهم عوامل النجاح في العمل الحر خاصة في المشروعات الخدمية، فالاعتماد على نشاط واحد فقط قد لا يكفي لأن لكل نشاط عوامل وموسم خاص به، ولذا فإنني قد بدأت بمشروع مقهى إنترنت قبل سبع سنوات وبعدها توسعت في فتح فروع له ثم قمت بإضافة خدمات في مجال الخدمات المكتبية، إلى أن قمت مؤخراً بإضافة نشاط جديد لأعمالي وافتتاح مشروع مطعم. وأكد ان مبادرات الشباب تجد قدرا كبيرا من الدعم خلال الفترة الحالية وهذا ما لفت أنظار كثير من الشباب لأهمية الدخول للأعمال الحرة خاصة بعد توجيهات حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد بتقديم

نفس مجال دراستي الأكاديمية.

ويقول: «ما شجعتني منذ البداية على اختيار هذا التخصص الدراسي هو حركة التقدم العمراني والتوسع في انشاء مشروعات كبرى في مجال البنية الأساسية في السلطنة وهو ما يعني وجود مستقبل مهني جيد وفرص واسعة للاستثمار في هذا المجال، وانتهجت هذا الطريق رغم علمي بوجود بعض المعوقات أبرزها التمويل، فقد أظهرت الدراسات التي صدرت سابقا بأن أكثر من ٤٠ بالمائة من المؤسسات في قطاع ريادة الأعمال اعتمدت على التمويل الشخصي والعائلي، وكان من بين عوامل التحفيز بالنسبة لي ان الحكومة العُمانية قامت باستحداث عدد من جهات التمويل التي تعنى بتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وأبرزها صندوق الرفد وغيرها من الصناديق التي تعمل على دعم الاستثمار المحلي، ولكل من تلك المؤسسات شروط تمويل خاصة تختلف عن الأخرى وهو ما يتيح مجالاً للاختيار بالنسبة لأصحاب المشروعات، كما أن البنوك التجارية استحدثت عددا من نظم التمويل المعنية بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة، لكن فيما يخص الجهات الخدمية التي تتولى تقديم التسهيلات في عملية الحصول على التراخيص وتبسيط الإجراءات مازال دور هذه الجهات يحتاج الى مراجعة حتى يمكن لريادة الأعمال ان تسهم بما نطمح إليه من دور فعال في دعم الاقتصاد، ونعلم أن هناك جهودا جادة تبذلها الجهات المعنية لتذليل تلك العقبات لرواد الأعمال.

ويرصد انه فيما يتعلق بتجربته الخاصة في الأعمال الحرة فقد واجه بعض التحديات مثل عدم توفر الدورات التدريبية المتخصصة في مجال الهندسة وذلك لأن هذا المجال يتطلب من رواد أعمال مهارات عالية

# أنشئ بأوامر سامية.. ومرسوم سلطاني حدد نظامه صندوق الرفد.. يُمكن الشباب من تأسيس مشروعاتهم وتطويرها



جاء إنشاء صندوق الرفد بتوجيهات سامية من لدن مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم « حفظه الله ورعاه » لتتوجها لندوة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المنعقدة بسبخ الشامخات خلال الفترة من ٢١ إلى ٢٣ يناير ٢٠١٢م. وتم إصدار نظام الصندوق وفق المرسوم السلطاني رقم (٢٠١٣/٦).

وفي هذا العدد من « التكوير » نسلط الضوء على صندوق الرفد من حيث أقسامه ومهامه، والخدمات التي يقدمها الصندوق للمستفيدين، وإحصائية بما قدمه الصندوق منذ إنطلاقته حتى نهاية يوليو ٢٠١٦م. ونموذجين ناجحين من المشاريع التي مولها صندوق الرفد.

## أقسام ومهام

يجمع صندوق الرفد برامج التمويل الثلاثة: برنامج سند، وصندوق موارد الرزق، وبرنامج المرأة الريفية، وذلك بهدف تمكين الشباب والشابات من تأسيس مشروعاتهم الصغيرة والمتوسطة وتطويرها. ويبلغ رأس مال الصندوق الذي يتمتع بالاستقلال المالي والإداري ٧٠ مليون ريال عماني. وفي الأول من يناير ٢٠١٤م، انطلق النشاط الفعلي لصندوق الرفد من خلال حزمة أولى من البرامج التمويلية وتم في مرحلة أولى إعداد أربعة برامج تمويلية (مورد، وتأسيس، وزيادة، وتعزيز) أخذت في الاعتبار احتياجات الفئات المستهدفة من الصندوق وهي الباحثون عن عمل بمن فيهم خريجو الجهات التعليمية والتدريبية، والراغبون في تأسيس المشاريع في هذا القطاع ورواد الأعمال وفئة الخاضعين للضمان الاجتماعي والمرأة الريفية، والحرفيون والمهنيون. وتضمنت هذه البرامج إجراءات وشروط ميسرة ومرنة تمت دراستها بكل دقة وعناية وفقاً للمعايير الدولية للتمويل. ويتولى صندوق الرفد إعداد برامج تمويلية مدروسة ومرنة وتنفيذها، تستهدف كافة الفئات والقطاعات، وذلك من خلال تسهيل الإجراءات. ويستهدف الصندوق كذلك تمويل المشاريع وبخاصة منها المجدية وغير التقليدية في القطاعات الإستراتيجية الواعدة والموفرة لفرص العمل، حيث يقدم قروضا لتأسيس أو دعم أو شراء المشاريع القائمة، بنسبة أتعاب إدارية وفنية سنوية لا تتجاوز ٢٪ والتي يعفى منها المسجلون بالضمان الاجتماعي. وتتم دراسة المشاريع وتقييمها وفق آليات حديثة.

## يجمع برامج التمويل الثلاثة:

### سند، وموارد الرزق،

### وبرنامج المرأة الريفية

وسعيًا إلى ضمان نجاح المشاريع والحفاظ على استمراريتها يتولى الصندوق تنظيم زيارات متابعة دورية من خلال فريق متخصص في المتابعة الميدانية للمشاريع الممولة وتقديم المساندة الفنية لها. ويسعى الصندوق من خلال تقديم هذا الدعم المالي إلى تمكين رواد الأعمال من تطوير أعمالهم التجارية وضمان تحقيق الاستقلال المالي والإداري لمؤسساتهم، وتعزيز قدراتها التنافسية من خلال تطوير منتجات وخدمات قادرة على المنافسة في الأسواق المحلية والإقليمية.

## خدمات وآليات

تتقسم خدمات التمويل التي يقدمها الصندوق إلى ثلاث مراحل: مرحلة ما قبل التمويل، ويتم فيها: إعداد ملف التمويل واستكمال كافة المستندات. تحليل دراسات جدوى المشاريع. مقابلة لجان تقييم طلبات القروض (الفرعية والرئيسية). الحصول على موافقة التمويل.

### مرحلة التمويل، ويتم فيها:

إصدار الموافقة الأولية على منح القرض إلى بنك التنمية العماني. استكمال المستندات لدى البنك وتوقيع اتفاقية القرض. صرف كافة دفعات القرض على مراحل.

### مرحلة ما بعد التمويل، ويتم فيها:

التواصل بشكل دوري مع المستفيدين ودعوتهم للبدء بسداد أقساط القرض مباشرة بعد فترة السماح. تنفيذ زيارات ميدانية دورية للمتابعة والمساندة لمدة ثلاث سنوات الأولى من النشاط بواقع ٦ زيارات على الأقل خلال العام الواحد للمشروع الواحد.

## إحصائيات

منذ إنشائه وحتى نهاية يوليو ٢٠١٦م فإن صندوق الرفد تمكن من تمويل ١٦٨٩ مشروعاً، بمبالغ معتمدة بلغت ٦٧ مليون ريال عماني، تم صرف ٦٢ مليون ريال عماني منها. أما فرص العمل المحدثة من خلال المشروعات الممولة فقد بلغت أكثر من ٣ آلاف فرصة عمل. وقام الصندوق بزيارات للمتابعة والمساندة بلغ عددها ٧٢٨٤ زيارة. من جانب آخر قدم الصندوق عقود عمل وخدمات في إطار الدعم والمساندة بلغت قيمتها ٤ ملايين ريال عماني، وقد استفاد من فرص التدريب التي قدمها الصندوق في الفترة منذ إنشائه حتى نهاية يوليو ٢٠١٤م ٩٠ مستفيداً.

## نماذج لمشاريع ناجحة

### لمياء ولجينة وريم أسسن أول مركز متكامل للعناية بالأم والطفل في السلطنة

لمياء ولجينة ابنتا سيف الخروصي وصاحبتهما ريم العامرية أسسن «مركز ناين» وهو أول مركز متكامل للعناية بالأم والطفل في السلطنة، حيث يتكون المركز من عدة أقسام وطاقتهم طبي متخصص وخدمات طبية وصحية مرتبطة ببعضها لتحقيق رعاية خاصة ذات مستوى راق وبجودة عالية للأم وطفلها. ويشمل قسم الخدمات الطبية عيادة الحوامل، وعيادة الأمراض النسائية، وعيادة تأخر الحمل وعيادة الأطفال. ويعتني المركز بالأم وطفلها من الناحية النفسية والعقلية، حيث يوفر المركز الهايدرو ثربي للأطفال الذي يُعدّ علاجاً طبيعياً للطفل لتقوية العضلات لتوفير حركة دموية سليمة له كذلك يساعد



## تمويل أكثر من ١٦٠٠ مشروع بـ ٦٧ مليون

### ريال عماني حتى يوليو ٢٠١٦م

## دعم ومساندة بـ ٤ ملايين ريال..

### وأكثر من ٣ آلاف فرصة عمل

الطفل على الحركة بشكل طبيعي وسليم، وهو من أفضل العلاجات الطبيعية للأمراض العقلية والتطور الفكري للطفل. كما يوفر المركز مدربات لرياضة اليوجا الخاصة بالنساء قبل و خلال فترة الحمل بعدها، كذلك يقدم المركز تدريبات وحصصاً مفصلة للمرأة الحامل والعاملات والأطفال.

## سعيد وعبدالعزيز ومانع أنشأوا شركة في السياحة البحرية

سعيد بن محمد النبهاني وعبدالعزيز بن سعود البلوشي ومانع بن خليفة الجابري أسسوا « مرسى المهاجر» وهي شركة متخصصة في السياحة البحرية من خلال القوارب السياحية، وتعمل الشركة من خلال موقعها في مرسى الموج مسقط على تقديم أفضل خدمة من خلال إبراز أهم المقومات السياحية في البلاد، وغالباً ما تستهدف الشركة محمية جزر الديمانيات والمعالم السياحية المطللة على البحر في مسقط، وقد بدأت الشركة عملها الفعلي في ١٨ من نوفمبر ٢٠١٤ أي في يوم احتفال السلطنة بالعيد الوطني، ووجه القائمون على المشروع كلمة للشباب العماني عبر « التكوير» قائلين بأن على الشباب الطموحين الراغبين في فتح مشروعهم الخاص أن يتحلوا بالصبر في ظل التعقيدات من بعض الدوائر الحكومية، وأن يتم التخطيط السليم لأي مشروع، وألا يستعجلوا في موضوع الربح وإعطاء المشروع حقه في البروز للمستهلك.



# صناعة الإبداع في قوة الشباب

فوزي بن يونس بن حديد



كنتُ يوماً بجامعة نزوى مشاركا في ندوة الإمام محمد بن عبد الله الخليفي، لفت نظري اليوم المفتوح الذي أقامته كلية الهندسة بالجامعة، كان رائعا ومتألقا من حيث العرض والشرح، شباب ذكورا وإناثا لهم آراؤهم وابتكاراتهم التي أتوا بها للجامعة ليعلموا أنهم على الطريق الصحيح بعد أن منّت عليهم الدولة بالتعليم والتأهيل والتدريب، جاؤوا اليوم ليقدّموا خلاصة ما تعلموا وزبده ما تدربوا، كانت جولتي بين صفوف الشباب رائعة وأنا ألاحظ الابتسامات تملو وجوههم والأمل يحدوهم في أن يحصلوا على رضا الزائرين وربما يصادفهم رجل أعمال يدعم هذه المشاريع أو أحدها، كانت قلوبهم ترفرف لأن ترى هذه المشاريع النور بعد العرض المثير الذي يقدمه كل واحد منهم.

حرصت على أن أقرب منهم أكثر وأكتشف فيما يفكرون، وجدتهم شبابا نابغين عارفين بمهمتهم في المعرض، عالمين بأسرار وتفاصيل مشاريعهم أسمعهم وهم يتحدثون أنهم رواد صغار يتمنون تحقيق أحلامهم التي تكبر معهم وتتمو كما تتمو أجسادهم وعقولهم، أعجبتني هدوؤهم وشرحهم واهتمامهم بمن يأتي إليهم سائلا عن مشاريعهم أيا كان وجه الزائر، نموذج رائع وشعلة من النشاط الوقاد ومستقبل باهر لهؤلاء الشباب المبدعين وهنيئا لهذه المسيرة التعليمية التي تتألق يوما بعد يوم وتبرز شبابا يحملون رؤى ومفاهيم جديدة للحياة عبر التعليم والتعلم والتأهيل والتدريب.

فالحديث عن الشباب ليس حديثا عاديا لأنه يتصل بفئة مهمة من المجتمع لها دور أساسي في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والسلوكية، فهي فئة كثيرا ما يعتمد عليها المجتمع في إحداث ثورة فكرية وقوة اقتصادية وحضارة اجتماعية تتبع من فكر الشباب أنفسهم. وبما أن الشباب يمثل قوة قاهرة وفتوة باهرة وحامسا واندفاعا وهي صفات ضرورية وبديهية في كل الشباب، فهم القوة النافذة في المجتمع، وهم عماد الأمة وأساسها، لا تبني الدول إلا على سواعدهم وعقولهم، هم الرئة التي تتنفس منها السياسة والاقتصاد والاجتماع وكل مجالات الحياة، فكلما

جهة أخرى، ومن هنا يحصل التآلف والتناغم والانسجام بين الشباب الراغبين في العمل والإبداع وبين الدولة التي تشجع على البحث العا وتحفز المبدعين وتقدمهم للناس وللعالم حتى يكونوا رواد أعمال متميز؛ وبهذا تكون الدولة قد اكتسبت صناعة العقول المكتشفة والمخترعة اليوم والغد.

وإذا لقي الشباب الحفاوة التي يستحقونها والتشجيع الذي يريد فإنهم سيقدّمون على أعمالهم وإبداعاتهم بكل عزيمة وإصرار، والإصرار يشعل المنافسة لدى الشباب بكافة توجهاتهم ويوقد العز في نفوسهم ويجعلهم مستعدين للعمل من أجل الوطن، وهامهم يحتف كل مرة بعيدهم ليؤكدوا هذا المعنى الوطني الذي تشرّبوا به بعد شعروا بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم وبعد أن حملتهم الدولة ب الأمة. فشباب اليوم أمام تحدٍ كبير يحتاج فيه إلى دوافع قوية أه الإيمان بالله ثم نداء الوطن لكي ينطلقوا في بحور الإبداع وما أكثر، وما على الدولة إلا التشجيع والوقوف سندا قويا بل جنبا إلى جنب، ثمرة الأعمال عن بناء قوي متماسك يستمر لأجيال وأجيال، وحيث أبأؤنا على تحقيق الخطوات الأولى وتوفير الحاجيات، يسعى الشاب اليوم إلى المحافظة على الإرث الغالي ومواصلة العمل على إيجاد الأفضل بإذن الله وتوفيقه، ومتى توفرت العزيمة والقوة والإصرار وكلها مقومات يتصف بها الشباب ذكورا وإناثا يتحقق ما لم يكن في الحسبان، وتمشي الدولة بأمان، وتسري الطمأنينة في قلوب كل الممتنين إليها، وتعمر البلاد ويسود الأمن والأمان في كل الربوع وتشهد طفرة في الاقتصاد والعمران، تسر الناظرين وينهمر عليها الخير الوفير والكثير من رب العالمين، هكذا تريد الدولة أن ترى شبابها في جميع المجالات مبدعين، وعلى الدرب سائرين، وبعاداتهم متمسكين، وعلى المعرفة مقبلين فطوبى لدولة عرفت كيف تربي شبابها النيرين الطامحين.

ينبغي أن يوجه الخطاب إلى الشباب عموما وإلى الشباب المبدعين خصوصا من أجل التغيير باعتبارهم السند الكبير وأصحاب العطاء والتجديد في كل ميدان من الميادين التي تجلب النفع وتسائر الواقع التقني المتطور وتقضي على كل تردد في النفس التي تقبل على العمل بشغف وحب وإتقان، وإذا وجد الشباب طريقة للدخول في معترك الحياة عبر الحوار والنقاش سيبدعون لا محالة لأن المجال فسيح لإفراغ الطاقات المكبوتة داخلهم، هكذا خلقهم الله سبحانه وتعالى، قدرة هائلة على الاستجابة في الوقت المناسب لإظهار القدرات والمواهب والأعمال الناجحة على كل المستويات، وإذا استطاعت أي دولة أن تتعامل مع الشباب فاعلم أن النجاح حليفها لا محالة، لأنهم يمثلون القوة الرهيبة في المجتمع فإما أن توجه نحو النفع العام وإما أن تبقى



تعيش المتناقضات في الحياة ويخسر العالم هذه القوة التي تهدر عبثا. علينا أن نقرأ الشباب قراءة صحيحة واقعية تبين مدى التقارب بين جيلين من الناس، وتعبّر عن الهوية الإسلامية المعتدلة المتوازنة لأن الشباب كله قوة وفتوة وله من الممارسات ما يجعله قادرا على مواجهة التحديات الكبيرة والصغيرة في ظل التكتلات الإقليمية والعالمية التي تعبر عن الحصانة العلمية التي يتمتع بها هؤلاء الشباب على كافة المستويات وفي جميع المجالات، ومن المهم جدا أن تكون للدولة علاقة بالمبدعين ترفد إبداعاتهم وتشرح حكاياتهم عبر الأثير وفي الصحف وعلى شاشات التلفاز وفي مواقع التواصل الاجتماعي حتى يعرفهم المجتمع ويتفاعل معهم باعتبارهم يمثلون الدولة في الخارج وينافسون أقرانهم على مستوى العالم وينقلون اكتشافاتهم واختراعاتهم إلى الآخرين بعد أن تمكنوا من اعتلاء عرش الإبداع عن استحراق وجدارة. لذا فإن الشاب يتمتع ويستمتع بابتكاره واختراعه حينما يشاهده الآخرون وهو يمتلك موهبة من المواهب يعرضها عبر وسائل الإعلام المختلفة فيلهي نفسه بهذا الحدث الذي كان الإعلام سببا في شهرته الفاتحة، وعندئذ يشعر المبدع أنه شخص مهم ترصده آلات التصوير من هنا وهناك لتأخذ منه تصريحا أو تلميحا، كما أنه يحب الحوار والمناقشة مع من هم في مستواه، وتجده مرتاحا مع أصدقائه يعبر عن مكنونه بكل حرية ويثق فيمن حوله لأنهم يمنحونه القوة والعطاء.

# كنت شابا قبل ربع قرن

عبدالرزاق الربيعي

في طفولتي، حينما سمعت المطرب الريفي  
داخل حسن « يردد بأسى بيت أبي العتاهية:

الا ليت الشباب يعود يوما  
لأخبره بما فعل المشيبُ

لم أكن أتخيل، أنّ الإنسان يمكن له أن يحزن إلى هذا الحد لذهاب  
مرحلة من عمره، وهو حزن لم تنفع معه جرعة الأمل التي تعطيها كلمات  
الخليفة العباسي المستنجد بالله، التي رددتها حنجرة ناظم الغزالي:

عيرتني بالشيب وهو وقار

ليتها عيرت بما هو عار

إن تكن شابت الذوائب مني

فاليالي تزينها الأقمار

ويظلّ الشيب، في حالات كثيرة، نذيرا بأقول عهد الشباب الذي يظلّ  
عهد الحيويّة، والنشاط، وربيع العمر، وهو الكتلة الحرجة التي تحمل  
أهم فرص نماء المجتمع وصناعة مستقبله، كما يقول مصطفى حجازي،  
ومن البديهي أنّ تختلف معايير تحديد هذه المرحلة، من مجتمع لآخر،  
ففي المجتمع البدوي يكون النضج أسرع تبعا لطبيعة الحياة القاسية،  
ولكن الأمم المتحدة حدّدت الشباب بمن تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤  
سنة، وفي نظر علماء الاجتماع «أن فترة الشباب تبدأ من خلال دخول  
الفرد إلى المجتمع الذي يحاول بدوره إدماجه، وتأهيله ليؤدي عمله  
داخل المجتمع، ثم تنتهي بعد أن يحتل الفرد مكانة اجتماعية يكون فيها  
قادراً على تأدية الدور بشكل مقبول ضمن النظام الاجتماعي»، ولكن هل  
حقاً يمكن لها أن تنتهي، كما يقول علماء الاجتماع، والأطباء؟

أشكّ في هذا، رغم إيماني بأنّ لكلّ شيء نهاية، ولكن، بالوقت نفسه  
،نهاية هذا العهد، ليس نهاية العمر، ولدى البعض ممن ينظرون للنصف  
الممتلئ من الكأس، أنّ الشباب بلا نهاية، كونه مرحلة عمرية عندما  
تبدأ، نعرف أنّها بدأت، ولكن، لا أحد يعرف متى تنتهي، ومتى تنطفئ  
شعلة الشباب، فقد تنتهي في الأربعينيات من عمر الإنسان، وقد تمتدّ  
إلى الخمسينيات، وربما الستينيات، فالشباب «شباب الروح»، كما  
يقال، ولكي يستمر الشباب ينبغي تعميق الإحساس بوجوده كحقيقة،  
فمزاج الجسم تابع لـ«مزاج النفس»، كما يقول أبو بكر محمد بن زكريا  
الرازي، أعظم أطباء العرب والمسلمين، الذي أكد على التوازن القائم  
بين النفس، والجسد، وقام بإبراز الصلة بينهما، وهذا الإحساس ليس



كافيا، بل ينبغي أن ترافقه رغبة مستمرة للجّد، وسعي متواصل لذلك،  
من خلال ممارسة الرياضة، والسفر، وتغيير العادات الحياتية بين  
وقت، وآخر، وتقوية الجانب الروحي، الذي يعطي طاقة للجسد، ويجعله  
قويًا، مثلما ينبغي ذلك للجسد الذي هو الوعاء الذي  
توضع به طاقة النفس.

بالنسبة لي، فقد أحسست بوهج الشباب مع سماعي أصوات القصف،  
وصافرات الإنذار، وأزيز الرصاص، وانطلاق الصواريخ المضادة  
للطائرات، وتشكّل سحب الدخان في سماء بغداد، وانتشار لافتات الموت  
السود في الشوارع، ومفارز التفيتش، وجنائز الشهداء عند اندلاع حرب  
الخليج الأولى في ١٩٨٠، التي استمرت ثمان سنوات، احترق خلالها  
الأخضر بسعر اليابس، ومن ثم نشوب حرب الخليج الثانية، عام ١٩٩١  
م وإقرار الحصار على العراق، ومن ثم مغادرة بلدي، إلى المجهول  
عام ١٩٩٤م، حيث سنوات الغربة، والصراع المتواصل في معترك  
الحياة اليومية من أجل تأمين قوت اليوم، من حيث يأتي قول المتنبي:

بم التعلل لا أهل ولا وطن

ولا نديم ولا كأس ولا سكن

وما تبع ذلك من تأخر في الزواج، لعدم وجود الاستقرار اللازم لذلك،  
وهذه ليست كلّها منغصات، بل جعلتها لصالحني، فقد خدمتني مرحلة  
الشباب في تجاوز كلّ الصعوبات التي واجهتني، كونها مرحلة القوة،  
والمغامرة، وتحمل الصعاب، وقهرها، وهذه من حسنات الشباب،  
بينما من الصعب على من تجاوزها أن يواصل المواجهة التي تحتاج  
إلى صبر، وثبات، وعناد.

مرحلة الشباب ليست كلّها مرحلة نعيم، واسترخاء، بل مرحلة جدّ،  
واجتهاد، ومثابرة، ومن لا يبني له موقعا في مرحلة شبابه، من الصعب  
له، أن يبنيه بعد ذهاب الشباب.



ومع كلّ ما مررت به في تلك المرحلة الشاقّة من عمري، أستطيع القول  
إنّني عشت المرحلة، وأشهد على ذلك، كما فعل الشاعر التشيلي بابلو  
نيرودا في عنوان كتاب سيرته «أشهد إنّي عشت»، وهذا لم يكن بالأمر  
اليسير، فالواقع يملي عليك شيئا، وروحك تسعى إلى أن تعيش المرحلة  
بشكل طبيعي، فمن فاته أن يعيش تلك المرحلة سيعاني من الاضطراب  
النفسي، وسيعيشها لاحقا كما فعل أوسكار وايلد حين قال «كنت شيخاً  
في الشباب، فلا عجب أن أكون شاباً في الشيخوخة»، لذا، فإنّ عيش  
المرحلة كما تملي عليك الطبيعة، سيجعل الإنسان ينشأ نشأة سوية،  
وفي الحديث الشريف «اغتنم خمسا قبل خمس: حياتك قبل موتك،  
وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، وغناك  
قبل فقرك»

وكان النحات العراقي يحيى جواد الذي عانى من الشلل يردد «استثمر  
كلّ حواسك، وطاقتك قبل فقدانها، أو انطفاء وهجها»، هذا الوهج، هو  
وهج الشباب، الذي ينبغي أن لا نسمح بتسرّبه من بين أيدينا، كون لا  
يعوّض إن مضى، فهناك «مياه تسير باستمرار في النهر الواحد الجاري،  
حسب قانون التغيّر والتبدّل لهرقليطس ولذا، فلا يمكن النزول مرتين  
في النهر الواحد الجاري، وكما يقول الشاعر إيليا أبو ماضي:



فتمتّع بالصّبح ما دمت فيه

لا تخف أن يزول حتى يزولا

كن غديرا يسير في الأرض رقراقا

فيستقي من جانبه الحقولا

تستحم النّجوم فيه ويلقى

كلّ شخص وكلّ شيء مثيلا

لا وعاء يقيد الماء حتى

تستحل المياه فيه وحولا

كن مع الفجر نسمة توسع الأزهار

شما وتارة تقبّيلا

فكنت أحاول، مع مجموعة من أصدقاء تلك المرحلة، أن نفعل كلّ  
ما في وسعنا من أجل أن نعطي للمرحلة حقّها، رغم قسوة الظروف  
المحيطة التي كانت تحاول أن ترخّل مرحلة الشباب، وتطمسها، من  
حيث أنّ «النبته العنيدة تطلع حتّى من بين الصخور»، واليوم وأنا أنظر  
من خلال شرفة الخمسين، إلى الوراء، أشعر بارتياح، كوني حاولت أن  
أنتزع شبابي انتزاعا من بين أنياب «ذئب ترصده»، لكي لا أتحرّر على  
ما فات، حينما لا ينعج الندم، فأردد مع داخل حسن:  
الا ليت الشباب يعود يوما....

# العنف لدى الشباب: الأسباب والحلول

## ترجمة: حسن المطروشي

يعد العنف لدى الشباب أحد أكثر أشكال العنف بروزاً. إذ يتورط الشباب في الاعتداءات القاتلة وغير القاتلة التي تسهم إلى حد كبير في المعاناة العالمية لحالات الوفيات المبكرة والإصابة والعجز. ولا تقتصر أضرار عنف الشباب على ضحاياه فحسب، وإنما تلحق بعائلاتهم وأصدقائهم ومجتمعاتهم أيضاً. وهناك روابط وثيقة بين العنف بين الشباب والأشكال الأخرى من العنف. فالشباب العنيف يرتكب في كثير من الأحيان مجموعة من الجرائم، في حين تظهر لديه جوانب أخرى من المشاكل الاجتماعية والنفسية.

### حجم المشكلة

في عام ٢٠٠٠، وقعت ما يقارب ١٩٩ ٠٠٠ جريمة قتل ارتكبتها شباب على مستوى العالم. ما يعادل ٥٦٥ طفلاً وشاباً تتراوح أعمارهم بين ١٠-٢٩ عاماً يموتون في المتوسط كل يوم نتيجة العنف بين الأفراد. وتختلف معدلات قتل الشباب اختلافاً كبيراً حسب المنطقة والبلد. كما تعد معدلات الإناث أقل بكثير من معدلات الذكور.

وفي الفترة ١٩٨٥-١٩٩٤م، ارتفعت معدلات جرائم قتل الشباب في أجزاء كثيرة من العالم. كما جاء هذا الارتفاع في كثير من الحالات مصحوباً باستخدام الأسلحة النارية كطريقة للاعتداء. ونظير كل شاب يقتل في أعمال عنف، هناك ما يقدر بـ ٢٠-٤٠ إصابة

المصدر: منظمة الصحة العالمية



تتطلب تلقي العلاج في المستشفيات. ويكون استخدام الأسلحة النارية أقل في الإصابات العنيفة غير القاتلة، فيما تنطوي على استخدام القبضات والقدمين والسكاكين والهراوات بشكل أكبر.

وتشير الدراسات إلى أن السُّكْر يعد عاملاً ظرفياً مباشراً في مباشرة العنف. كما ينتشر القتال البدني والبلطجة أيضاً بين فئات الشباب. وقد كشفت دراسة أجريت في ٢٧ بلداً على شباب في سن المدرسة أن غالبية الشباب الذين تبلغ أعمارهم ١٢ عاماً في معظم الدول التي شملها الاستطلاع قد شارك في ممارسات البلطجة، ولو لبعض الوقت.

### عوامل الخطر الرئيسية للعنف بين الشباب

العوامل الفردية: وتمثل العوامل الشخصية والسلوكية الجوهرية المرتبطة بالعنف بين الشباب في ما يلي النشاط المفرط، والتهور، والسيطرة السلوكية السيئة، ومشاكل الاهتمام والرعاية، والسلوك العدواني المبكر، وتدني المستوى التعليمي.

### تأثير الأسرة والأقران

تعد البيئة المنزلية العامل الرئيس لتطوير السلوك العنيف لدى الشباب. وتمثل بعض العوامل الأسرية الأساسية المرتبطة بالعنف في: ضعف الإشراف على الأطفال من قبل

الوالدين واستخدام العقاب البدني القاسي في تأديبهم.

الخلافات بين الوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة.

ضعف العلاقة بين الآباء ولأبناء.

إنجاب الأم لطفلها الأول في سن مبكرة.

انفصال الوالدين أو الطلاق في سن مبكرة.

ضعف التماسك الأسري.

الوضع الاجتماعي والاقتصادي المتدني للأسرة.

كما أن الارتباط بالأقران الجانحين له علاقة بالعنف لدى الشباب.

### العوامل الاجتماعية والسياسية والثقافية

العصابات وإتاحة بيع وشراء الأسلحة والمخدرات، تشكل جميعها عوامل مشتركة تزيد من احتمال وقوع العنف بين الشباب.

انخفاض مستويات الترابط الاجتماعي يعزى إليه ارتفاع معدلات العنف لدى للشباب.

طبيعة النظام في البلاد - قوانينها ومدى

تطبيقها، إلى جانب سياسات الحماية الاجتماعية. تعد ذات تأثير هام على مستوى العنف.

- عوامل مثل عدم المساواة في الدخل، والتغيرات الديموغرافية السريعة في شريحة الشباب من السكان، والتمدن، جميعها مرتبطة بشكل فاعل بالعنف بين الشباب.

- الثقافات التي لا توفر بدائل غير عنيفة لحل الصراعات أثبتت ارتفاع معدلات العنف بين الشباب.

### ما الذي يمكن فعله؟

جُربت مجموعة متنوعة من الأساليب للحد من ظاهرة السلوك العنيف بين الشباب. وقد ثبت أن أكثر الوسائل تحقيقاً للنجاح تتمثل في تغيير مهارات الأفراد ومواقفهم وقناعاتهم.

هذه الأنواع من البرامج غالباً ما تنفذ في المدارس، وهي مصممة لمساعدة الأطفال والمراهقين في التعامل مع حالات الغضب، وحل النزاعات، وتطوير المهارات الاجتماعية اللازمة لحل المشاكل.

وهناك مقاربات أخرى من الاستراتيجيات الوقائية للتصدي للعنف بين الشباب تركز على التدخل المبكر لدى الأطفال والأسر. وتقوم هذه البرامج بتزويد الآباء بمعلومات حول تنمية الأطفال، وتعليمهم أساليب التأديب، ومراقبة الأطفال والإشراف عليهم، وكذلك كيفية إدارة الخلافات العائلية وتحسين سبل التواصل. وتعد المقاربات المرتبطة بالوالدين والأسرة من الاستراتيجيات الأكثر فائدة لتحقيق انخفاض معدلات عنف الشباب على المدى الطويل.

وتركز بعض المناهج على المؤسسات المجتمعية العامة وبعض العوامل الاجتماعية، المتعلقة بالعنف لدى الشباب. وهي تتراوح بين حملات التوعية العامة والممارسات المجتمعية لتحسين دور المرافق العامة مثل المدارس والمستشفيات. كما تشمل أيضاً الجوانب التشريعية والقضائية، والإصلاحات التعليمية فضلاً عن السياسات الأخرى، الهادفة إلى التخفيف من آثار التحولات الاجتماعية المتسارعة، ومعالجة العنف

المسلح بين الشباب. ورغم ذلك فإن معظم هذه الأساليب لم يتم تقييمها.

### نماذج من الاستراتيجيات:

#### أ- فردية

- برامج تطوير ما قبل المدرسة. أ

- برامج التنمية الاجتماعية (ولا سيما تلك التي تركز على المهارات الاجتماعية والكفاءة). أ

- برامج مكافحة البلطجة. أ

- الاستشارات ب

- التدريب المهني.

- تقديم حوافز للشباب في المراحل الخطرة لإكمال التعليم الثانوي. أ

#### ب- العلاقات

- الزيارات المنزلية (التي تشمل الزيارات الاعتيادية من قبل ممرضة أو غيرها من المختصين الصحيين للأسر التي تكون في حاجة خاصة للدعم والتوجيه فيما يتعلق بتربية الأطفال ورعايتهم)

- التدريب في مجال تربية الأطفال. أ

- المعالجة الأسرية. أ

- البرامج التوجيهية. أ

- إصلاح/ استشارات متعلقة بالأقران. أ

#### ج- عام

- تحسين الكفاءات المدرسية، بما في ذلك ممارسات المعلم، السياسات المدرسية والأمن.

- برامج ما بعد المدرسة.

- الأنشطة اللامنهجية.

- برامج مكافحة العصابات. ب

- تغيير البيئة المحيطة.

- تحسين قدرات الاستجابة للحالات الطارئة

والصدمات، والخدمات الصحية.

- تدريب العاملين في مجال الرعاية الصحية لتحديد وإرشاد الشباب في مراحل مخاطر العنف العالية.

- الحد من توفر الكحول.

#### د- اجتماعي

- حملات التوعية العامة.

- الحد من العنف الإعلامي.

- تعزيز وتطوير الأنظمة الشرطة والقضائية.

- إصلاح المناهج التعليمية.

- انتهاج السياسات إلى الحد من الفقر وعدم المساواة.

- الأنشطة والسياسات الرامية للتخفيف من التحولات الاجتماعية السريعة، ومعالجة العنف المسلح بين الشباب.

أ- ثبت فعاليته في خفض العنف لدى الشباب أو عوامل الخطر في عنف الشباب.

ب- اتضح عدم فعاليته في خفض العنف لدى الشباب أو عوامل الخطر في عنف الشباب.



## مدارس التكوين الخاصة

من الروضة إلى ١١ (برنامج ثنائي اللغة)

رؤيتنا  
أجيال تلتزم بالقيم والفضائل  
تتعلم مدى الحياة  
وتنتج بإبداع وابتكار

للتواصل والاستفسار

26886387 / 98883775 / 92882134

موقعنا في ولاية بركاء - الباسط

## ههسة ود

# التفكير .. وراء حجاب



د. أحمد عبد الملك

مازلتُ أُخبر طالباتي في الكلية بأن هدف التعليم ليس لحفظ المعلومات وإجابة أسئلة الامتحان والحصول على ٢ ساعات مكتسبة! بل إن هدف التعليم يتجلى في إيجاد الإنسان القادر على التعامل مع معطيات العصر، الواسع الذهن، الصافي التفكير، والذي يستطيع التحليل السليم عبر المنهج السليم.

وأن المربين لا يضعون المناهج اعتباراً، كما أنه من غير المُجدي أن يقبل الطالب المنهج على عواهنه، بل إن استخدام (التفكير النقدي) من الأمور المهمة التي تضع المنهج على المحك. ولقد ولت أيام « البصمة» على النص! والإيمان بكل ما يقوله المدرس أو الكتاب، أو مصادر حق الطالب في إبداء وجهة نظره فيما يدرسه أو يُطلب منه أن يقتنع به.

إن عملية التلقين الرأسي، وإن صحّت في بعض المناهج لبعض الوقت، إلا أنها لا تصح لكل الوقت لكل المناهج! وأن إعطاء الطالب حرية الرد والتفكير من الأمور التي تعينه على خلق شخصيته المستقلة، خصوصاً وأنه قادم من بيئة حتمت عليه طاعة الكبير، وعدم رفع صوته حتى وإن كان مصيباً.

يوجد في مجتمعات الخليج خجل واضح من إبداء الرأي، حتى بين الجنسين، لأن طبيعة المجتمع قد أمنت السكوت، حتى في القضايا الخارجية على السياسية، وأعتبر الصمت من

(زينة الرجال)، حتى ولو انتقص ذلك من حق الإنسان الذي وهبه إياه الخالق تعالى. ولقد ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في زياد جرعة الصمت، وتم الاستعاضة بهذه الأدوات عن الحوار الهادف والمواهي، الذي يحقق التواصل الإنساني، حيث طغت رسائل (الواتس أب) وغيرها على ملامح الحراك المجتمعي حتى في أدق الأمور الحياتية. ونلاحظ أن ذلك قد « شتت» المجتمع أو «قطع» التواصل بين أفراد، بل بين أفراد العائلة ذاتها. واستعاض الناس عن روح الحميمية والأسرية بإرسال تلك الرسائل الخاصة بدعوات الزواج أو الإخبار عن حالات الوفاة أو المناسبات الاجتماعية، بكلمات مقتضبة وسريعة، قد ينساها الإنسان بعد لحظات نتيجة الكم المتراكم من تلك الرسائل وتنوعها.

وإذا ما أضفنا حالة عدم القراءة إلى غياب الحوار الاجتماعي، ورداءة البرامج الإذاعية والتلفزيونية «في اغلب المحطات العربية» فإننا نواجه بجيل مُغَيَّب عن دور الوطني والقومي والاجتماعي بل والعاطفي. جيل غير قادر على كتابة مذكرة من عشرة سطور دون أخطاء نحوية أو إملائية، وهو خريج جامعة! جيل لا يستطيع التعبير الشفوي عن ذاته أو أفكاره لأنه أدمن التعبير من وراء حجاب، أو تحت اسم مستعار، كما نلاحظهم في (تويتر)، حيث تظهر شجاعة (عنترة) وفصاحة (المتنبي)، كون الشخص متخفياً وراء اسم مستعار. وهذا يُضعف الشخصية ويجعلها غير مستقرة، قابلة للاستقزاز والتحليل والكرهية.

إن خلق إنسان قادر على التعامل مع الحياة من أهم أهداف التعليم، ولقد ولى زمان (فك الخط) أو (أريد أبني أن يصبح كاتباً) أي موظفاً لدى الحكومة. لأن الإدارة الجديدة تعتمد في الأساس على تكوين شخصية الموظف، ومدى قدرته على التلاؤم مع عصره، والتأقلم مع بيئة العمل، والإحساس العالم بما يجول في خاطر المجتمع. صحيح قد تكون (الواسطة) سبباً في وجود بعض المدراء والموظفين السيئين، ولن التاريخ لن يتسامح معهم.

## النمو المشترك:

الوصفة السحرية  
الكورية لبناء العالم

كلما اقترح البروفيسور تشونغ أون تشان نخباً، فهو يقول «دونجبان» (ومعناها: لنتشارك). واستجابة له يرد الجمهور «سيونج جانج» (وهي تعني: النمو). وهكذا ظل النمو المشترك القاسم المشترك الدائم منذ أصبح تشونغ أون تشان رئيس الوزراء الكوري السابق ورئيس جامعة سيول الوطنية أول رئيس للجنة المشتركة لنمو الشركات الكبيرة والصغيرة.

## لي سانج كي\*

\*مؤسس جمعية الصحفيين الآسيويين، ناشر (آسيا إن)، كوريا الجنوبية

وقد يُعرّف الاقتصاديون والمؤرخون ورجال الأعمال التجارية الصغيرة في المستقبل النمو المشترك الذي تشكل كمفهوم حديث في بواكير القرن ٢١ بأنه:-

”المنفعة للجميع من أجل النمو المشترك سواء للشركات الكبرى أو الصغرى التي بدأها رئيس جامعة سول الوطنية تشونغ أون. تشان، ليجمع خبرة بحثية اقتصادية قوامها ٤٠ سنة، بالرغم من كل الانتقادات، وهو الذي ترشح مرة لرئاسة كوريا الجنوبية من قبل القوى السياسية الليبرالية، قبل أن يتم تعيينه رئيساً للوزراء من قبل الرئيس المحافظ لي ميونغ - باك.

نشر تشونغ أخيراً كتابه ( Shared Growth: A Choice for the Future ) مشاركة النمو: اختيار المستقبل، وهو دراسة تقدم ما يعتقد انه بدائل حالية ومستقبلية، يقول: ”يمكننا أن نصل إلى المزيد ما دمنا نسير جنباً إلى جنب.“ النمو المشترك هو الخطوة الأولى نحو رحلة جماعية جميلة تعني حرفياً ”النمو معاً.“ أصبح البروفيسور تشونغ أون تشان رئيساً لمعهد النمو المشترك الذي أنشئ في يونيو ٢٠١٢، بعد أن أمضى فترة ١٦ شهراً كرئيس للجنة المشتركة لنمو الشركات الكبيرة والصغيرة. فيما يتعلق بتلك المرحلة يقول البروفيسور في كتابه: ”اضطرتت بنفسى إلى الوقوف وحيداً في وجه رجال الأعمال لأن النمو المشترك يتطلب تغييراً جذرياً في عقلية رجال الأعمال التي تحكم، ولذلك أود أن أهدي هذا الكتاب إلى مقاولي الشركات صغيرة ومتوسطة الحجم، ومشغلي الأعمال الصغيرة وأفراد أسرهم.“

علا صوته منتقداً بجدّة ما يسمى بعملية ”الديمقراطية الاقتصادية“ وقدم في المرحلة الأخيرة من الحملة الرئاسية الأخيرة من قبل مرشحي الحزب الحاكم وأحزاب المعارضة.

يقول البروفيسور تشونغ أون تشان:

الاقتصادي لحزب الجبهة الجديدة الحاكم على أمور تجبر التكتلات الكبيرة على الالتزام بقواعد التجارة العادلة في الحفاظ على الوضع الراهن للعلاقة الحالية بين الشركات الكبرى والصغرى. وسيكون ذلك بمثابة القول إن ملاكبين أحدهما من وزن الذبابة والآخر من الوزن الثقيل يقاتل أحدهما الآخر على حلبة الملاكمة، بغض النظر عن حدود الوزن. ليس من العدل أن نقول لهم ”نريد قتالاً عادلاً! ممنوع الركل! لا تخالفوا القواعد“، ”دمقرطة الاقتصاد عند الحزب الليبرالي تبدو كأن هناك يداً توضع على رجال الأعمال، النية في إصلاح رجال الأعمال موجودة لكن خريطة الطريق للوصول الى الهدف لا تزال غير ملموسة. هدفنا ليس فقط إصلاح قطاع رجال الأعمال ولكننا نريد ديمقراطية اقتصادية شاملة من خلال النمو المشترك. نأمل جميعاً أن نصعد معاً بشكل جيد، ولسنا ننوي أن نجعل الأغنياء فقراء.“

يؤكد البروفيسور على أن النمو لا ينبغي أن يقتصر على المجال الاقتصادي. ويعطي مثالاً على نموذج النمو المشترك، وهو ”نسق أو نظام اختياري للتوازن الإقليمي“ قدمه في عام ٢٠٠٥ عندما كان رئيساً لجامعة سيول الوطنية. في هذا النظام، فإن عدد المدارس الثانوية التي تقدم أكثر من مترشح ناجح قد ارتفع من ٧٠٠ إلى ألف. ما يكمن وراء الفكرة هو أن التجارب غير المباشرة تتم من خلال تبادل المناطق المتنوعة، والبيئات المختلفة والسلوك المتباين الذي يثري من إبداع الطلاب.

هناك مثال آخر: مجمع كيونغ الصناعي الذي أنشئ بالتعاون بين الكوريتين جنوباً وشمالاً يمكن أن يكون نموذجاً جيداً للنمو المشترك، حيث يعتقد تشونغ أن هذا المجمع لا يقتصر فقط على كونه فرصة جيدة لتنشيط الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، ولكنه أيضاً يجسد فكرة التعاون المشترك للإنتاج الذي يخفف

## » يمكننا أن نصل إلى

## المزيد ما دمنا نسير

## جنباً إلى جنب.»

## البروفيسور تشونغ

من حدة الصراعات بين الجنوب والشمال. ويمكن في هذا المعنى، للعديد من الكوريين أن يقوموا بزيارة سور الصين العظيم وللعديد من الصينيين أن يزوروا جزيرة جيجو وأن تكون هذه الزيارات إحدى طرق النمو المشترك. كذلك فإن الأنشطة الخيرية وتبرعات الأثرياء مثل وارن بوفيه Warren Buffet ، وبيل غيتس Bill Gates، وعائلة تشوي Choi الشهيرة الغنية في كيونج، أن يكونوا جميعاً جزءاً من النمو المشترك. إن حملة الذهب في ظل حكومة كيم داي-جونج تمثل الأمر نفسه. تشونغ الذي وهب ٤٠ عاماً من حياته لدراسة الاقتصاد في الجامعة يقول لطلابيه:

”قد تصرخ ضد ارتفاع الرسوم الدراسية ويكون ذلك مصدر قلق أنياً. ولكن في الوقت نفسه يحتاج الطالب إلى النظر في الأسباب الأساسية ليسأل عن سبب ذهاب هذا العدد الكبير من الطلاب إلى الكلية مراراً وخارج مدتهم؟ لماذا يتحملون عبء دفع ٨٨٠ ألف وون (العملة الكورية) دون ضمان وظائف لائقة؟ لماذا ترتفع بشكل متواصل ديون الأسر؟ هذه هي الطريقة التي نكتشف بها مفتاح حل المشكلة.“

في الختام أود أن نتشارك مع قرائنا مقتطفين ملهمين من هذا الكتاب:

”يمكنني أن أفعل ما لا يمكنك القيام به، ويمكنك أن تفعل ما لا أستطيع أن أفعله. معا يمكننا أن نفعلاً شيئاً جميلاً من أجل الله.“ (الأم تيريزا)

”إذا كانت لديك تقاحة ولدي تقاحة مثلهما وتبادلنا هاتين التقاحتين فإن كلامنا سيظل لديه تقاحة واحدة. ولكن إذا كانت لديك فكرة ولدي فكرة وتبادلنا هاتين الفكرتين، فعندها ستكون لدى كل منا فكرتان.“ (جورج برنارد شو).



# العظم

## نبات يصفى على القماش ألوانا زاهية



استخدم العمانيون نبات العظم منذ سنين طويلة في استخراج مادة النيل التي كانت تستخدم بشكل واسع في صباغة الملابس الصوفية والقطنية ، من خلال اكسابها اللون الأزرق المميز لاسيما الملابس النسائية . ويصنف نبات العظم ( Indigofera ) ضمن النباتات العطرية والطبية البرية وهو نبات شجري شبيه بنبات البرسيم ، ويُعدّ من المحاصيل المعمرة حيث يبقى في الأرض من ٦٥ سنوات منذ زراعته ، وتشتهر محافظة الداخلية في زراعته حيث زرع قديما بشكل واسع ويعتمد عليه كثير من المزارعين كمحصول ذي عائد مادي مجزي حيث تتركز زراعته في بعض ولايات محافظة الداخلية وهي ولاية نزوى ولاية منح وولاية بهلا . ويهدف المزارعون من زراعة هذا المحصول للحصول على منتج يطلق عليه محلياً « النيل » ، كما ينتشر هذا النبات بشكل واسع في محافظة ظفار . وتستخرج مادة النيل من الأوراق التي تستخدم في صبغ الملابس لإكسابها اللون المرغوب وهو عادة ما يكون اللون أزرق المائل الى السواد وكذلك كدهان للزينة في الماضي واقتصر استخدامه حالياً لدى بعض النساء .

كذلك يستخدم لعلاج بعض الالتهابات الجلدية ..

### الوصف النباتي:

نبات العظم ( Indigo ) نبات شجري بري في الأصل يتبع العائلة البقولية ( العائلة القرنية) Leguminosae يشبه الى حد كبير نبات البرسيم وهو من المحاصيل المعمرة التي تمكث في الأرض من ٦٠-٥ سنوات منذ زراعتها . ويصل ارتفاعه الى ٥٠ سم وهو ذو أوراق مركبة على ساق رئيسية ويمتد جذر النبات داخل الأرض حتى ٤٠ سم

### طريقة استخلاص مادة النيل :

تتم هذه الطريقة بعدة مراحل وهي كالتالي :

جز النباتات بعد ٦٠ يوماً من الزراعة ويفضل الصباح الباكر حتى تكون الأوراق بحالتها الطبيعية ، وتجهز الأواني الخاصة ويفضل المصنوعة من الفخار والتي يبلغ سعتها حوالي ١٥٠ لتراً والتي تعبأ بالماء الدافئ حتى الثلث الأخير مع استبعاد النباتات الذابلة والميتة ، ثم يتم وضع النباتات داخل الأواني الفخارية بمعدل ١٥ كجم من النباتات لكل إناء ، ثم تقلب

النباتات داخل الإناء بعد ساعة ونصف من وضعها بالإناء الفخاري بواسطة المعامل الخشبي المصنوع من سعف النخيل ويتعاقب عليه شخصان لمدة ٤ ساعات .

وبعد إتمام عملية التقليب يتم رفع النبات ووضعه فوق فتحة الإناء من الأعلى وذلك لتفريغ ما تبقى من مياه عالقة بالنبات ثم تستبعد السيقان ، كما يتم استخراج الماء الزائد عن طريق فتحة موجودة أسفل الإناء .

ويتم تصفية المادة بواسطة المشغل المصنوع من الحديد او من سعف النخيل لتنتقيتها من الشوائب وتجهز حفرة على أبعاد ١×٢×٢ قدم مبطنة بقماش نظيف وذلك لاستخراج مادة النيل من الإناء بعد تجهيزها .

يقوم الصانع بوضع المادة الناتجة داخل الحفرة السابق تجهيزها وتغطيتها بأطراف القماش المتبقية خوفاً من وقوع الحشرات ويترك داخل الحفرة لمدة ساعة ونصف للتخلص من الرطوبة المحتمل وجودها ثم تستخرج المادة من الحفرة وتوضع على لوح من الخشب وتيسط فيه .

يتم تقطيع المادة بواسطة سكين أو آلة حادة على هيئة مربعات صغيرة ، وبعد التقطيع تترك في مكان متوسط الإضاءة بحيث لا تتعرض الى أشعة الشمس المباشرة وذلك لاعطاء فرصة أكبر لامتصاص الرطوبة الموجودة والوصول الى الحالة الصلبة وتترك لمدة يومين حتى تجف تماماً وحتى لا تتخمر المادة عند التخزين .

### عملية الصبغ :

تجهز مادة النيل مع مواد مصاحبة لعملية التصنيع وتكون بالكميات التالية:

٢ كجم مادة النيل .

كربونات الكالسيوم ٥٠٠ جرام .

تمر الفرض ٥٠٠ جرام .

مادة مستخلصة من نبات الرمث البري.

تضاف كمية من الماء الى الإناء الفخاري وتوضع المواد المذكورة داخل الإناء الفخاري الموضوع داخل حفرة في الأرض يتناسب عمقها وعمق الإناء حيث تكون فتحة الإناء على مستوى الأرض وذلك للتحكم في تغطيتها لحمايتها من الحشرات ، ثم تقلب المواد مع الماء لمدة ١٥ دقيقة في اليوم ولمدة ١٠ أيام .

يتم تجهيز الملابس المطلوب صبغها ويفضل البياض المصنوعة من القطن وتندرج ألوان الصبغ حسب الطلب منها الأزرق والأزرق المائل للسواد والأسود ، ثم تشر الملابس في مكان بعيد عن أشعة الشمس المباشرة حتى تجف .

تجدد الإشارة الى أن صبغة النيل تعد أقدم وأهم صبغة زرقاء كانت تستعمل في مصر والهند في الألف الثالث قبل الميلاد. يصبغ بها بطريقة صباغ الحلة. وكل أصبغة النيل المنتجة اليوم هي أصبغة تركيبية، تصنع من الأنيلين، وهو قطران يستخرج من الفحم الحجري. وطُبقت العملية

الاصطناعية، التي اكتشفها عالم كيميائي ألماني يدعى أدولف فون باير عام ١٨٨٠م لأول مرة، في صناعة الأصباغ الألمانية عام ١٨٩٧م. وفتحت هذه العملية مجالاً جديداً كاملاً في صناعه الأصبغة الاصطناعية. وفي هذه العملية يمزج الأنيلين مع حمض الكلوراسيتيك لتكوين مُنتج يسمى الفينيلجسرين، ثم يُسخن الفينيلجسرين، ويُعالج كيميائياً ليتحول إلى عجينة بيضاء تسمى الإندوكسيل. ويتحول الإندوكسيل إلى اللون الأزرق الداكن عندما ينفخ فيه الهواء. ثم تُغسل العجينة ليزال منها الملح.

والنيلة صباغ لا يذوب في الماء. ويجب معالجة عجينة النيلة بمادة قلوية مخففة قبل استخدامها للصبغة. ويُكسب التفاعل الكيميائي العجينة اللون الأصفر، وينتج مادة قابلة للذوبان في الماء. وبعد صباغة قماش من القطن أو الصوف، يُخرج من حوض الصباغة ويعرض للهواء ليتأكسد ويكتسب اللون الأزرق الداكن الذي يقاوم الإزالة بالماء.

الشكل المستخدم من صباغ النيلة للإنتاج الغذائي يسمى إنديفوتين، ويشار إليه في الإتحاد الأوربي بالرقم E1٢٢.

## آيسد كوفي



## المكونات

- كأس ماء مغلي
- ٢ ملعقة كبيرة نسكافيه
- ٢ ملاعق كبيرة حليب مركز محلى
- ثلج

## الطريقة

نخلط النسكافيه والماء، وفي كأس التقديم نضع الحليب المكثف المحلى، ثم قطع الثلج، ونغمرها بخليط القهوة، ثم يحرك قليلاً بالملعقة، ويقدم.

## سلطة الفتوش باللبن



## المكونات

- ١ بطاطس
- ١ باذنجان
- ٢ خيار
- ١ جزر
- نص كوب ذرة
- ٢ علية روب
- كوب لبن المراعي
- ملعقة كبيرة طحينية
- عصرة ليمونة
- ملح
- فلفل أسود
- ٢ رغيف خبز عربي

## الطريقة

يقطع كل من البطاطس، والباذنجان والخبز إلى قطع متوسطة الحجم ويتم قلي كل على حدة، ثم يقطع الخيار والجزر إلى مكعبات صغيرة الحجم، في وعاء نقوم بخلط الروب، واللبن مع الطحينية وعصير الليمون، والملح والفلفل الأسود. في وعاء التقديم، نخلط الخيار، والذرة، والجزر، والبطاطس والباذنجان. ويتم تغطيتها بخليط اللبن، ومن ثم تُزين بالخبز المحمّر.

ميني مونكي  
بريد بالثوم

## المكونات

- ٢ أكواب دقيق
- ٢ ملعقة صغيرة ملح
- ٢/١٢ ملعقة صغيرة خميرة
- ملعقة كبيرة سكر
- ٤/١١ كوب حليب دافئ
- ربع كوب زيت
- جبنة موزاريلا مبشورة
- نص كوب زيتون أسود مقطع
- ٢ فصصوص ثوم
- ٢ ملعقة صغيرة حبة سوداء
- ٢/١ كأس زيت زيتون
- ملح
- فلفل أسود
- بودرة الثوم
- بقسماط مطحون للتزيين

## الطريقة

في وعاء العجن، نخلط المواد الجافة، ثم نضيف الحليب والزيت وتعجن لمدة ٥ دقائق أو إلى أن تكون لدينا عجينة متماسكة ويصبح الوعاء نظيفاً، ثم نقوم بدهن الوعاء بالقليل من زيت الزيتون وتترك العجينة مغطاة لمدة ١:٣٠ - ٢ ساعة. وفي وعاءين، نخلط الجبنة والزيتون والثوم والحبة السوداء، وأخيراً نضيف زيت الزيتون مع الملح والفلفل الأسود وبودرة الثوم. تُفرد العجينة بشكل مستطيل ثم يضاف إلى نصفها خليط الجبنة ثم تُغطى بباقي النصف، وتقصص إلى ١٢ شريطاً متساوياً، ومن ثم إلى ٦ مربعات. نأخذ كل قطعة مربعة ونقوم بالضغط قليلاً على أطرافها، ثم نأخذ كل ستة قطع ونغمسها في خليط الزيت ونرصها في صينية المافن، ونرش وجه الخبز بالبقسماط. نغطي الصينية ونتركها تتخمر لمدة ٤٠ دقيقة، ثم ندخلها الفرن بدرجة حرارة ١٧٠ إلى أن تحمر من ١٥-٢٠ دقيقة، ويقدم الخبز ساخناً.

## إعداد: آثار راشد الراسبية





والحنكة بل وتقلد الولاية كوالده في السيب ومطرح وقد أدار السيب من نفس الحصن الذي جلس فيه والده في خمسينيات القرن الماضي وكانت المدرسة السعيدية التي لم يقدر لهلال أن يلتحق بها وجدت متسعا ليدر في مقاعدها وبين طلابها فامضى بها عاما واحدا. ثم سحنت الفرص في النهاية لبقية الأولاد حيث عارفنا لهم إسماعيل الرصاصي والي مطرح وناظر المعارف في ذلك الوقت ولم يقصر في ذلك إذ إستجاب فأدخل أولادنا.

الالتحاق بالمعاهد هناك لأنها تفرض بعض الإشتراطات الواجب توافرها، ولربما لم تناسبهما الأجواء التعليمية السائدة، فضلا العودة ليلتحقا بمسجد الخور بمسقط ولينهل العلم على يد العالمين الجليلين الشيخ احمد بن حمد الخليلي والربيع بن المر المزروعوي. ولعلها من محاسن الصدق ان يكونا قريبين منا وبمقدورهما ان يكتسبا ببقية العلوم بجهدهما الذاتي.

ويقدر ما شق الاخ هلال طريقه على خطى والده لم يكن الأخ بدر بعيدا عن ذلك بل تكررت فيه شخصية والده فورث عنه الحكمة

سعيد العبري قد توسّم في هلال إمارات واعدة حيث وقف الشيخ ابراهيم على بعض قصائده وكتاباتة ومنها ما كتبه هلال تعليقا على تخرصات أحد الكتاب ويدعى الصاوي الذي تصدى صديقنا القطري احمد بن حجر في الرد على تلك التخرصات، وقد وقف الشيخ ابراهيم العبري على رأي هلال فاستحسنه، وقال لي إن هلالا ألقم الصاوي حجرا .

ومع كل تلك الاعترافات رأيت أن سفره سيغيّر الاتجاه الذي سار عليه فأنا لست ضد الانفتاح على كل ماهو نافع للمرع وفيه صلاح لدينه ودينياه وأمته ووطنه. قلت للوالد على كل حال فإن الاخ هلال تسنم المجد من طرفيه فقد كسبه الشرع كأحد علمائه، ولم يكن بعيدا عما يكتسبه الطالب في المؤسسات الأكاديمية العصرية إذ اخترقها بهمته العالية فانفتح على مكتبة المشى ببغداد لينتقي أفضل نتاجاتها . ولم تكن القاهرة وبيروت وغيرها من مصادر الإشعاع بعيدة عنه، فهو اليوم غرسك اليانع وحصادك الوفير . وقد اختطّ نهجك وترسم خطواتك وسار على دربك فهو سر أبيه. ويعد هلال اليوم من العلماء الفقهاء ومن طبقات الشعراء الكبار بشهادة أمير البيان الذي كرسه كأحد اهم الاصوات الشعرية التي تصدح في وادي عبقر فتحتكر العبقرية، وهو نسبة مثلك أيضا كما أنه هلال يدير باقتدار أهم مؤسسة إعلامية في البلد وهي جريدة عمان كأحد رجالات الإعلام وقد حولها بهمته العالية الى منتدى يرتاده الساسة والشعراء وتتصارع فيه الافكار والثقافات، وبذلك تكاملت فيه شخصية العالم بحكم المحصلة المعرفية، وشخصية السياسي والإعلامي بحكم الرسالة التي يؤديها لوطنه بالكثير من المهنية والاحتراف .

قال الوالد ذلك صحيح، ولكن مشيئة الله فوق كل مشيئة فلم يقدر ليدر أن ينفرد عن أخيه هلال فاخترنا السفر معا لدول الخليج حيث زارا البحرين والكويت ليطلعا على المجالات المتاحة في الخارج للالتحاق بالبعثات التعليمية هناك وذلك في ستينيات القرن العشرين، ولربما لم يتمكننا من

## الحقبة السابعة



حمود بن سالم السيابي

الموافقة على أن يفتح على العلوم العصرية التي أنتجت كل هذه الحضارة التي تتحسر عليها أنت في قصيدتك والتي لم ينعم بها الشرق بل ظلت حكرا على الغرب. وأضفت مخاطبا الوالد أن الانطباع الذي يستشفه القارئ لرسالة الأخ هلال أنها لم تكن الرسالة الاولى في مضمونها بل جاءت بعد طرق متكرر وملح للطلب وأن الأخ هلال يستشهد في رسالته بصديقكم الزعيم سليمان الباروني الذي طبقت شهرته الآفاق وذلك تقوية لحجته في السماح له بالدراسة وحملكم على الموافقة ولكن ربما كانت لكم وجهة نظر أخرى.

قال الوالد من أراد الله به خيرا يفقهه في الدين وهلال ملازم لخاله سعيد بن خلف في تلك الفترة ومجاورته للشيخ خلفان بن جميل. وقد عاش في بيئة علم لم تتوفر لأقرانه، وقد أرسلت إليه أثناء إقامتي في بدبد أن يلتحق بي ليكون بجوارتي ولكن خاله الشيخ سعيد بن خلف كتب إلي أن هلال قد قطع شوطا مهما في الدراسة فلم أشأ أن أربك البرنامج الذي وضعه له خاله فصرفت النظر عن طلبه البقاء معي لأن مستقبله العلمي مقدم عندي على ما سواه رغم حاجتي له في تلك الفترة. كما أن الشيخ ابراهيم بن

## إطلالة المورخ الشيخ سالم بن مهود السيابي على الشؤون العمانية في موارات من الشاطئ البعيد

# أيام على سرير الشفاء في مستشفى بيتش كاندبي

امم في رقيها العجب العجايب  
جب والاهتمام والاحتفاء (١)  
وفيما الأمواج تتكسر على الشاطئ غير أبهة  
بالدوي الذي أحدثته الطائرة الهندية التي  
تحمل من الأفاصي البعيدة مشتاقين وعشاقا  
وشعراء الى الفردوس الهندي كنا نطيل النظر  
إلى إمتدادات الشاطئ في شوباتي بحثا عن  
بناية القنصلية العمانية التي تنتصب كشراع  
سفينة توشك أن تعلق، فيما الهند بصخبها  
وضجيجها تجتر ذكريات قرون من سيطرة  
قصر باكنجهام على هذه الدرة في التاج  
البريطاني وغيرها من الدرر وما يجب أن  
يستخلصه الشرق بشكل عام والشرق العربي  
بشكل خاص من عبر ودروس. يتساءل  
الوالد:

هل اعدت عواصم الشرق شيئا  
بل عليها المعالم السوداء  
تركت واجب الحياة إنتهاكا  
وبه طال في رباها العناء  
قلت للوالد ونحن نودع شوباتي المغسول بدوي  
أهم مخترع إنساني وأهم نتاجات ثورة العلم.  
لقد استوقفتني رسالة من بقايا أرشيفكم  
الذي تآثر بين حصون عمان ومقار سكناكم  
أن الأخ هلال بعث لكم رسالة من سمائل  
أثناء وجودكم في حصن بدبد يلتمس منكم

أحدثت الطائرة العابرة لساحل شوباتي فوق  
رؤوسنا دويا هائلا وبينما الرقاب مشرّبة  
تتابعها وهو تخترق سديم بمبي فتختفي عن  
الأنظار ويبعد صوتها رويدا رويدا ليبقى صوت  
الموج وصخب الناس في هذا الشاطئ الذي  
يمثل رثة بمبي ومنترهها.  
وعلى رشفات من شاي كرك تكسر به ضوضاء  
المكان بين يعوض به مرافقنا بشدور نقص  
النيكوتين في مزاجه حيث يضطر في حضور  
الوالد ليتوقف عن التدخين جلسنا نستعيد  
أجواء المرور العابر للطائرة لينطلق الوالد  
مترنما:

دول أحدثت عجائب أعما  
ل تجلت ملاكها الكهرياء  
فسفين تطير في الجو كا  
لطير سراما كأنها العنقاء  
وتخوض الخضم كالحوت في  
سير ولكن لها به سخرياء  
ثم تطوي البلاد طيا وترتا  
د النواحي ونفسها أثناء  
تجعل البرق رايدا وسفيرا  
وعليه تواصل الانباء  
ربطت عالم الحياة فشرقا  
ضمن غرب وهكذا الاجواء



# عن أحمد بلال بحار المعلم الذي أمسك بيدي لعبور النهر

حسن المطروشي

مكالمة من لندن

كان يوما حزينا في مطلع شهر يوليو عام ١٩٨٢م، فيما كنت أنا وزميل دراستي في بريطانيا نجمع حقائقنا لمغادرة منزل الأسرة التي أقمنا معها نصف عام بالتنام، أثناء دراستنا للغة الإنجليزية، في مدرسة (بيترز سكول أوف إنجلش)، بمنقطة إيست ساسكس، بهدف العودة إلى الوطن، لقضاء إجازة الصيف ثم الرجوع مجددا إلى مكان آخر في بريطانيا لمواصلة الدراسة.

في ذلك اليوم تَبْلَغُنِي رَبَّةُ المنزل السيدة كاتارد بأن شخصا من عمان يود التحدث معي، وهو يوجد في لندن. وما إن رفعت سماعة الهاتف حتى أتاني صوت ذلك الرجل الودود الذي يحمل دماء وطني، ليخبرني بأنه أت إلى المملكة المتحدة لعدة أشهر بهدف دراسة اللغة الإنجليزية، في ذات المدرسة التي أتعلم فيها، سائلا عن بعض التفاصيل بشأن الأسرة التي نقيم معها، وتعاملها مع الطلبة والغرباء، وطبيعة الحياة في المنزل، وعن المنطق والمدرسة، وغير ذلك من الأمور التي يجهلها الغريب.

ينتهي الحوار باطمئنان الرجل إلى المكان الذي سيذهب إليه والمنزل الذي سيقوم فيه خلال فترة وجوده في المملكة المتحدة. ونفاد أنا وزميلي المنزل عائدتين إلى عمان، ليحل مكاني في نفس الغرفة ذلك الرجل الذي حدثني هاتفيا من لندن، ينام على ذات السرير الذي قضيت فيه شهورا من الوحدة والغربة. لا شك أن الرجل سمع الكثير من القصص تدور عن الشاب العماني الشقي الذي كان هناك، تجتمع حوله عجائز العائلة في عطلات نهاية الأسبوع، يستمتعن بسماع حكاياته عن الطفولة والبلاد العربية، وأكاديبه الصغيرة أحيانا، ويسعدهن النظر إلى شعره الأسود الكثيف وتأمل عينيه السوداوين.

مقابلة وظيفية ولكن!

بعد مضي أكثر من أربعة أعوام، وفي فبراير من عام ١٩٨٧م تحديدا، يحدث تحول في مسار عملي حيث انتقلت من عملي السابق، للعمل في المديرية العامة للتوجيه المعنوي والعلاقات العامة، برئاسة أركان قوات السلطان المسلحة. وعند مقابلتي لمدير التوجيه المعنوي، الذي كان حينها علي بن عبدالله الكلباني (وكان مايزال مدينا)، أبلغني بأني سأتولى منصب مساعد ضابط التنسيق والعلاقات العامة، وطلب مني الذهاب



لمقابلة ضابط التنسيق والعلاقات، الذي كان في انتظاري في مكتبه. بدأ حديثا عاديا كأى مقابلة وظيفية، حيث بدأنا بالتعارف، فأخبرني أن اسمه أحمد بلال بحار، وعرفني قليلا عن مهام عملي. الرجل الذي رأيته كان شخصا مختلفا بكل المقاييس، فقد كان ودودا، تعكس ملامح وجهه الكثير من الطيبة والتواضع وسمات البشاشة، ما ينم عن قلب عامر بالمودة والحب والصفاء.

خلال المقابلة طلب مني أحمد بلال كتابة موضوع من اختياري، ليختبر مدى قدرتي على التعبير. وبعد أن أنهيت الموضوع قال لي: (أنت كاتب)، وعلى الفور طلب مني البدء جديا في القراءة، ووجهني بالبدء بقراءة ما أحب من الكتب وفي المجال الذي يستهويني ويميل له قلبي. وأشار لي إلى مكتبة ضخمة للتوجيه المعنوي، أصبحت فيما بعد المحطة الأهم في حياتي وتكويني المعرفي، نظرا لما وفرته لي من كتب الأدب والفكر والثقافة بكافة فروعها ومجالاتها.

في تلك المكتبة تأسست تجربتي وتشكل وعيي الشعري والجمالي الميكر، إذ اطلعت فيها على الكثير من كتب الشعر القديم وقرأت فيها شعراء معاصرين مثل بدر شاكر السياب وبلند الحيدري وعبد الوهاب البياتي

ونازك الملائكة والجواهري وسميح القاسم ومحمد الماغوط وسعدي يوسف وأحمد عبد المعطي حجازي ونزار قباني ومحمد الفيتوري وإيليا أبا ماضي، وغيرهم من الشعراء الذين كان لهم بالغ الأثر في تشكيل قناعاتي الجمالية وبناء وعيي الشعري. إلى جانب القراءات الأخرى في اللغة والدين والتاريخ، وهي المواضيع المحببة لدي في القراءة، وما زالت قراءاتي تتركز فيها.

بحثا عن المصباح

ولم يكتف أحمد بلال بتوجيهي للمكتبة، بل تعهدني بالمتابعة والتوجيه والنصح، حتى أنه لم يكن يسمح لي بوقت فراغ في المكتب حينما لا أكون مشغولا بواجب وظيفي، إذ كان يأمرني بأن أمسك كتابا وأبشر في القراءة. وكان أحيانا يأتي في المساء من بيته في بركاء إلى مقر إقامتي في تكتني العسكرية بمعسكر المرتفعة لأجل أن يتأكد أنني أوصل القراءة ولا أضيع وقتي دون فائدة. وكان دائما ما يسألني في الصباح عن قراءتي في المساء الفائت، حرصا منه على مشروع القرائي، الذي سيكون زادي ورافدي الأساس في مواجهة رياح الطريق.

وقد كان لهذا الاهتمام وتلك المتابعة من قبل الأديب الكبير أثر عميق في نفسي، إذ خلق لدي حساسية مختلفة، فتشأ لدي إحساس بالغ بأهمية الأمر وضرورة استغلال الوقت وتنظيمه ووضع البرامج والخطط لتحويل الموضوع من مجرد هواية للقراءة إلى مشروع حياة ومستقبل عمره بأكمله. فلم يكن مستغربا أن أقضي الليل لعدة سنوات في القراءة على إضاءة مصابيح دورات مياه الجنود، فقد كان يقتسم معي الغرفة في المعسكر شخص لا علاقة لها بالقراءة، ويريد الذهاب للنوم في حدود التاسعة مساء، ولا يتجاوز العاشرة في أحسن الأحوال، بينما كنت أريد ممارسة طقسي اليومي في القراءة إلى وقت متأخر من الليل، ولم يكن في المبنى مكان يوفر لي الإضاءة المناسبة سوى دورة المياه، التي كانت مقسمة إلى قسمين، قسم للمراحيض وآخر لتعليق ملابس غسيل الجنود، فكنت أمكث الساعات الطوال تحت تلك الإضاءة تحت حبال الغسيل، دون وجود مروحة أو تكييف للهواء!

وجهك ليس غريبا

في الأيام الأولى من لقائنا وعملنا معا، كان يطيل النظر إلي، حتى سألتني يوما: «هل تعرفني أو سمعت بي سابقا؟»، فأجبت: «لا»، ولكنه فاجأني قائلا أنه يعرفني، وهو متأكد أنه رأي قبيل ذلك، وأصر قائلا: «وجهك ليس غريبا علي!». وبالرغم من أنني لم أكرث أنا بالأمر، إلا أنه أخذ ينبش في دهاليز ذاكرته ويتتبع الأحداث ويربط خيوطها المتشابهة. وفي ذات يوم دار بيني وبينه هذا الحوار الذي فجر كل مساحات الدهشة:

هل درست في بريطانيا؟

نعم.

وأين؟

قضيت الأشهر الأولى في منطقة إيست ساسكس، حيث كنت أتعلم اللغة الإنجليزية بمدرسة (بيترز سكول أوف إنجلش).

وأين أقمت؟

في منزل السيد والسيدة كاتارد.

هل تذكر الشخص العماني الذي حدثك هاتفيا من لندن في آخر أيامك بمنزل العائلة الإنجليزية؟

نعم.

يا عزيزي، ذلك الشخص هو أنا! نحن بالفعل لم نلتق، ولكنني كنت أراك بشكل يومي، فقد كانت العائلة الإنجليزية تحتفظ بصورتك في برواز كبير محفوظ فوق جهاز التلفزيون في صالة الجلوس بالمنزل. نعم هكذا حفظت صورتك جيدا، وكأننا التقينا مرات عديدة.

يا إلهي! لا أكاد أصدق هذا!

يا لها من دهشة عظيمة، ويا له من عالم صغير. من يصدق أن يجعل القدر تلك المكالمة الهاتفية الخاطئة قبل سنوات مقدمة لعلاقة روحية عميقة ستحوّل مسار حياتي إلى وجهة لم أتوقعها أبدا. وجهة باتجاه السؤال والبحث والمعرفة والشعر والأدب. رحلة ستبدأ مع هذا اللقاء ولن تنتهي إلا بانتهاء الحياة.

بعد انضمامي للعمل مع أحمد بلال تلقيت التهنئات والتبريكات من كافة

# صيف البلاد الذي لم ينته بعد!

تقام دورته الجديدة نهاية هذا العام، إذ حتى لحظة كتابة هذه السطور لا شيء يشير إلى إمكانية إقامة مهرجان، وربما الأمر يمتد إلى فعاليات أخرى كمهرجان المسرح العماني الذي يفترض أن يقام نهاية العام المقبل، وكل هذا بسبب الأزمة المالية التي تمر بها البلاد. هل لهذه الدرجة يمكن القول بأن هناك أزمة اقتصادية خانقة؟ أزمة أودت بحياة الملتقى الأدبي وربما إلى غير رجعة؟ أزمة خنقت كل



هلال البادي

الذين يشاركون لأول مرة بتصورات جديدة في الكتابة والإبداع والحياة والعلاقات الإنسانية. من هذا الملتقى الأدبي عرفنا أسماء باتت تضيء المشهد الإبداعي في السلطنة لسنوات: سليمان المعمري، عبد العزيز الفارسي، عليالرواحي، خميس قلم، طاهر العميري، سعيد الحاتمي، أحمد الكلباني، حمود الشكيلي، خالد المعمري، أصيلة المعمري، جمال الملا، عبد الله الكعبي، عبد الرحمن الخزيمي، بدر الشيباني، طفول الصارمي، عبد العزيز العميري، فيصل الفارسي، وقائمة طويلة من الأسماء التي يمكن ذكرها في هذا السياق. كل هؤلاء وآخرون مروا على تجربة الملتقى الأدبي وظلوا أصدقاء أوفياء له عبر السنوات، وما كانت الجوائز هي ما يعينهم في المقام الأول بمقدار الحضور والتعلم وتقديم تجربتهم لمن سيأتي لأول مرة. وكل هؤلاء وآخرون لابد أنهم أصيبوا بالخيبة والحزن لمعرفة أنهم بأن الصيف مر دون ملتقى أدبي، حتى وإن لم يصرحوا بتلك الخيبة وذلك الحزن. إلا أنني أستطيع القول بأن سلسلة الأحران لن تتوقف عند عدم إقامة الملتقى الأدبي السنوي المخصص للشباب في الشعر والقصة والفن بأنواعه، بل ربما تمتد عند معرفتنا بأن فعاليات ثقافية أخرى يبدو أنها ستتوقف، كمهرجان الشعر العماني الذي يفترض أن

مر الصيف بحرارته المرتفعة جدا دون أن تمطر إلا قليلا فوق الجبال البعيدة، وأما مسقط والمدن المجاورة لها فكانت تحترق، يذوب فيها كل شيء، وتتصهر على شوارعها وفوق أرضفتها الحياة. تلك الحياة التي عرفناها طيبة وجميلة ومفعمة بالتنوع والازدهار؛ ما عادت كذلك على الإطلاق، فهذا الصيف كان كئيبا جدا، إلى حدٍ يمكن أن يفكر فيه المرء ويقول: ليته كان كابوسا يمكن أن نصحو منه صباحا ونستعيد بالله من الشيطان الرجيم!

إلا أنه ليس كذلك على الإطلاق هذا الصيف الذي مضى، أحرق كل أمل في أن يكون هناك فعل ثقافي يسمى الملتقى الأدبي، الذي انطلق في صيف ممائل قبل واحد وعشرين عاما، بترف أقل بكثير مما كان عليه في سنواته الأخيرة، إذ كان يكفي أن يجتمع الشباب الذين لم يتجاوز أكبرهم في أفضل الحالات سن الثلاثين، يجتمعون ليقدموا تجاربهم وإبداعهم في الشعر والقصة والفن التشكيلي. وفي مرات يحضر المسرح والنقد عرضا. يجتمعون منذ التاسعة صباحا وإلى التاسعة ليلا في جلسات متتابعة يقفون واحدا فواحدا أمام منصة الإلقاء ورهبة الجمهور، يخطئون ويتعلمون ويضحكون ويحزنون ويفرحون وينصتون لمحكمين ما كانوا أطول تجربة منهم في السنوات الأولى، ولكنهم قبلوا أن يضعوا أنفسهم أمام مهمة تقديم خبرتهم في الكتابة والأدب والإبداع.

في تلك الجلسات «الرسمية» والجلسات المصاحبة التي يصير عليها الشباب، يجلس الجميع ليعرضوا تجربتهم الإبداعية، ليتحدثوا، ليتناقشوا في كل شيء، وليس الأدب وحده الذي يحضر، بل الحياة كلها، رياضة مضحكة، كله يحضر في تلك اللحظات لتمتلي الذكرة بخبرات جديدة، وليخرج الشباب

السلاح، ويسم بالنباهة والوعي وقدر من الثقافة. وهذه القصة تمكس في تلك المرحلة جانبا كبيرا من ممارسات الأجانب بكل أطيافهم ضد العماني الذي بدأ ينافسهم ليتولى بنفسه شؤون بلده ويترقى في مناصبه وفق خطة التعمين التي كانت تنتهجها السلطنة، ما جعل الوافدين يشعرون بتهديد الموظف العماني الذي أخذ يشق طريقه ليتخلص من التبعية للوافد، من أجل أن يأخذ دوره الطبيعي في وطنه. وقد كان طرح مثل هذه المواضيع في الكتابات الأدبية يعد نوعا من الجرأة الشديدة وتشكل حساسية خاصة في تلك المرحلة المبكرة.

إلى جانب ذلك كان يسعى من خلال كتاباته إلى محاربة الخرافة والجهل والشعوذة والعادات الاجتماعية المتخلفة. كان لا يحب نشر أخبار الجن وقصص السحر والمغايبة، ويكره أن تلصق هذه الأخبار والحكايات بعمان، ويحاول جاهدا تكذيبها واعتبارها من الأشياء الدخيلة على المجتمع، ولا تستند إلى أي مرتكز من العقل والعلم، وهي تسيء إلى صورة المجتمع أكثر مما تخدمه، وتكرس الأفكار الخاطئة عن عمان، هذا البلد الحضاري العريق.

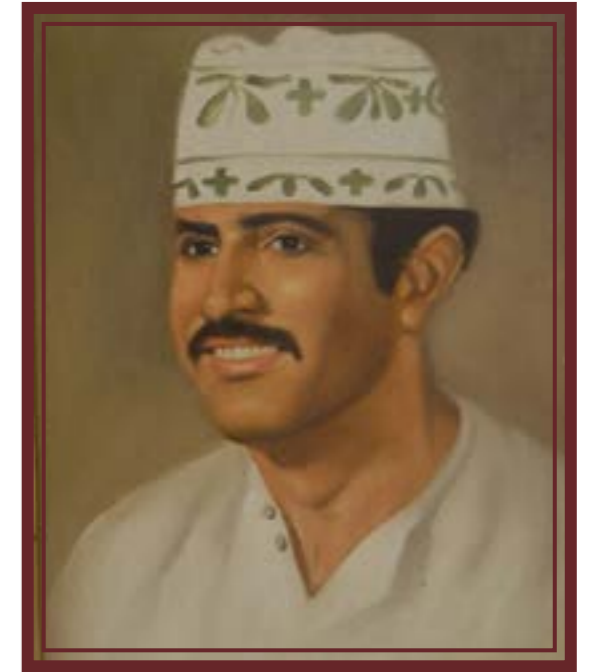
## فاجعة الغياب

وإننا إذ نستذكر اليوم الراحل أحمد بلال بحار فإننا نستذكر تجربة رائدة في التأسيس لمسيرة السرد العماني بدأها مع نخبة من رفاقه من حملة الأقلام من أبناء عمان. يقول الناقد العراقي الدكتور ضياء خضير: «ومع أن ما كتبه أحمد بلال وعلي عبد الله الكلباني وحمد بن رشيد بن راشد ليس قريبا جدا على المستوى الزمني، إذ يزيد في مجمله عن زمننا الحالي بأكثر من ثلاثين عاما، فإنه لا يبدو مع ذلك بعيدا جدا عما وصلته التجارب السردية العمانية الأخرى، ولا سيما تلك التي بدأت في مراحل زمنية تالية مع مطلع القرن الحادي والعشرين لدى بعض القصاصين العمانيين المتميزين».

ويضيف الدكتور ضياء خضير: «لقد مثلت مجموعة المرحوم أحمد بن بلال القصصية (لا ياغريب) الصادرة عام ١٩٨٧، ومجموعة علي الكلباني (صراع مع الأمواج) الصادرة عام ١٩٨٧، ومجموعة حمد بن رشيد (زغاريد الصهيل) المكتوبة بين ١٩٨٠ و١٩٩٠، مرحلة مهمة في تاريخ تطور القصة العمانية».

كانت آخر مرة رأيته فيها، قبل أيام من رحيله عن الدنيا، أثناء ترفيده بمستشفى قوات السلطان المسلحة، وكانت زوجته بجواره. عندما دخلت عليه في غرفته التي يرقد فيها تذكرت ذلك الصباح البعيد الذي دخلت فيه إلى مكتبه، لتبدأ بعدها تقاصيل حياة طويلة من الآمال والأحلام والذكريات والأسفار والكتب. كان يمعن التحديق في وجهي، دون أن يتحدث كثيرا. فقد كانت نظراته كفيلا باختصار كل الحكاية. نظرتة ذاتها التي كانت تحدد بي في لقاءاتنا الأولى قبل أن يكشف لي أننا تعارفنا قبل أن نلتقي. حينها تداعت إلى مخيلتي الحزينة كل الأحداث واللحظات والمواقف، كمن يشاهد شريطا سينمائيًا يدور إلى الوراء. الشريط ذاته ما زال ينطلق أحيانا دون سابق نية، وكأنما يدا من الغيب تديره ليعيد إلى الذاكرة طرقات السنين الخوالي.

لقد رحل أحمد بلال عن عالمنا بتاريخ ٢٠/٦/١٩٩٧م، بعد صراع مرير مع المرض، تاركًا خلفه إرثًا إبداعيا مهما، تمثل في مجاميعه الثلاث (سور المنايا)، و(وأخرجت الأرض)، و(لا ياغريب)، إلى جانب الكثير من المشاركات والنشر عبر الصحافة والملاحق الثقافية المختلفة، فاتحا بذلك أفقا واسعا للعابرين خلفه على طريق الجمال والإبداع والمغامرة.



موظفي التوجيه المعنوي والعلاقات العامة، بأن حظيت بالعمل إلى جواره. فقد كان محبوبا من قبل الموظفين بكل رتبهم ومناصبهم، وكان يحظى باحترام الجميع صغيرا وكبيرا، نظرا لأخلاقه العالية وتواضعه وسيرته الحسنة بين الناس، ما جعله موضع تقدير من حوله، وأكسبه محبة الجميع.

## المبدع إنسانا

كان لا يتردد في خدمة أحد أو تقديم العون لمن يقصده، سخيا يبذل ما في وسعه لمساعدة الآخرين. وكان يأتيه الناس والأفراد طالبين مساعدته ودعمه في أمورهم فلا يردهم أبدا. ومن أطرف ما أذكره في هذا السياق قصة الشاب الذي جاءه يطلب مساعدته للاتصال بالضابط (يونس)، للموافقة على منحه إجازة زواج، بهدف إتمام مراسم زواجه. فقال له أحمد بلال إن إجازة الزواج قانونية، ومن حق أي فرد الحصول عليها، فلا تحتاج إلى مساعدة. فقال الجندي إن عائلته تؤمن بحسابات النجوم والأفلاك، ويتعين أن تكون الإجازة موافقة لبعض المطالع والحسابات الفلكية لا سيما فيما يتعلق بالشمس والقمر. وقد سبق أن منح إجازة زواج مرتين، إلا أن الزواج لم يتم بسبب ذلك. وعندما كانت الحسابات موافقة أقيم حفل الزواج في غيابها، لأنه لم يحصل على الإجازة، فحاول أخوه الأكبر أن يأخذ العروس بدلا منه، ليتولى المهمة نيابة عن أخيه، ولكن أهل العروس رفضوا تسليمها إلى الشقيق الأكبر! فضحك أحمد بلال واتصل بالضابط يونس وطلب منه مساعدة الجندي الراغب في إتمام نصف دينه، وقال له مازحا لابد أن تتزوج هذه المرة، وإلا لن أساعدك ولو انطبقت السماء على الأرض وليس فقط حسابات الشمس والقمر!

كما كان رحمه الله جريئا ومحبا لوطنه متفانيا في أداء عمله. وقد شهدت معه مرحلة كتابة مجموعته القصصية الأخيرة (لا ياغريب)، التي حملت عنوان القصة التي يتحدث فيها عن بعض الممارسات السلبية والمضايقات التي كان يمارسها ضابط إنجليزي (الغريب) ضد شاب عماني يعمل معه في

اشترك في مجلة التكويني  
سنويا  
( ١٢ عددا + ٢٤ كتابا )



الآن بـ 20 ريالاً

العرض خلال  
شهرى أكتوبر  
ونوفمبر



بيت الشام  
للثقافة والفنون والإعلام



alghshamoman



قرأ شعرا ونظيره التونسي عزق على العود.

## وزير الثقافة الجزائري: لا خلاص للشعوب العربية إلا بالفن والإبداع الفكري

وقرأ الوزير ميهوبي شعرا فيما كان وزير الشؤون الثقافية التونسي محمد زين العابدين يعزف على العود بما أوجد تفاعلا كبيرا من الجمهور الذي ملأ أرجاء القاعة، قرأ ميهوبي قصيدته التي كان أهداها للطفلة سارة الموفق شهيدة أحداث بنقردان في الجنوب التونسي. وأضاف عز الدين ميهوبي أن «الثقافة لم تكن في يوم من الأيام إلا دليل الشعوب والأفراد والمجتمعات للوصول إلى الإنسان داخلها، وكان المثقف في كل حالاته راسم هذا الدليل ومحدد معالمه».

وأضاف الوزير الجزائري أنّ «الرهان من خلال هذا الحدث الثقافي هو تقديم تجربة ثقافية مشتركة بين تونس والجزائر تمثل أرقى ما يمكن أن يصل إليه التعاون الثقافي بين البلدين ولفت إلى أنّ تأخر وتراجع دور المثقف العربي أدى إلى تقدم مجموعات متطرفة ساهمت في تلوين الجو العام في المجتمعات العربية بأوبئة أيديولوجية في غاية الخطورة لينتشر التعصب والتكفير والغاء الآخر».

ونبّه ميهوبي إلى أنّه كلما تأخر النقاش والحوار الحضاري في المسارح والمكتبات والمقاهي والمنتديات تقدّم الدمار والموت والعنف وتراجعت الشمس وغيرت مدارها وتقدمت سحب الموت الأسود وغابت قيم الوسطية والإعتدال»، مؤكداً أنّه «لا خلاص للفرد والمجتمع العربي إلا باستعادة صوت العقل ولغة الفن والإبداع الفكري».

حفل افتتاح الأسبوع شهد مداخلة للشاعر اتونسي الهادي القمري وعرضا موسيقياً للمجموعة الوطنية للموسيقى الأندلسية الجزائرية التي تأسست سنة ٢٠٠٨ وقدم العازفون والمطربون ألوانا من الموسيقى التقليدية الجزائرية من العاصمة وقسنطينة وتلمسان، كما تضمن البرنامج عروضاً موسيقية وسينمائية ومسرحية ومعارض تشكيلية وأمسيات شعرية.



قال وزير الثقافة الجزائري عز الدين ميهوبي أنه «حيث وجدت الحرية وجدت الثقافة» مضيفا أنه على يقين بأن هامش الحرية الكبير الذي تتمتع به تونس إنما يكشف عن مدى تمسك هذا الشعب بخيار الثقافة الذي شكّل سورا منيعا ضد التطرف والعنف في المدة الأخيرة.

أشار ميهوبي لدى افتتاح الأسبوع الثقافي الجزائري بصفاقس عاصمة الثقافة العربية إلى أن مشاركة بلاده «تحمل إشارة واضحة وتأكيدا صادقا بوضع كل الخبرات والتجارب الثقافية في خدمة المثقف والمبدع في البلدين في هذا الوضع الصعب الذي تمرّ به الشعوب والمجتمعات العربية».

## مجيد إصداراتنا

تصفى الألوان الأكثر  
إشراقاً على الحياة



**MAZOOON**  
PRINTING, PUBLISHING & ADVERTISING (L.L.C.)



**مزون**  
للطباعة والنشر والإعلان (ش.م.م.)

ص.ب ١٧٨، الرمز البريدي ١١٤ مطرح، سلطنة عُمان  
تليفون: ٢٤٨١٧٠٠٤ (٩٦٨) فاكس: ٢٤٨١٦٨٨٨ (٩٦٨)

www.mazoonprinting.com



### قرنفلة عمانية

صدر عن مؤسسة بيت الغشام كتاب سردي بعنوان (رسالة إلى قورش) للدكتور خالد بن سليمان الكندي. يكتب المؤلف على الغلاف الأخير نبذة مختصرة توضح محتوى الكتاب يقول فيها: «تجتهد المؤدية (أفسار) في توجيه المير الصغير (قورش) إلى الفضائل عبر حكايات تسردها عن صراع الملوك قبل الميلاد، متأملًا ان يكون لهما أثر في مستقبل حياته. ويفترق الاثنان، ويكبر الأمير فيصير (شاه)، ثم (شاهنشاه)، وتكبر معه مطامح الملك والسيطر والتوسع تحت شعارات من الفضائل. فهل تستطيع فضائل (أفسار) القديمة إيقاف فضائل (قورش الجديدة)».

أما فحوى الرسالة الموجهة إلى قورش فيتضح في خاتمة الكتاب كما يلي: «ماذا جرى يا (زابابا)؟ لماذا طلبت من الجنود إيقاف فتح المدينة؟ وأين مولانا (قورش)؟ ألقى السؤال (سيزيكوس)، فأجابه (زابابا) بوجه متكدر: لست أنا الذي من طلب إيقاف النفاذ إلى المدينة؛ بل مولانا (قورش)، فقد جاءته رسالة من امرأة عجوز تُسمِّي نفسها (أفسار)، ولم يلبث أن قرأ الرسالة حتى خرّ مرتعدًا، وأمرني حالًا بإيقاف الحرب والتصالح مع البابليين!

عجيب هذا الأمر! وأين هو الآن؟ إنه محموم بحمى باردة، ولا يزال متدثرًا داخل تلك الخيمة، ومعه الطبيب. وأشار إلى الخيمة.

إن هذا لأمر غريب! ما الذي جاء في الرسالة حتى يقلب الوضع بهذا الشكل؟ هذه هي الرسالة، يمكنك أن تفهم ما حصل إذا قرأتها. وأعطاه إياها، ففرشها أمام أحد المشاعل، وبدأ يقرأ..... إلى الوطن».



### رسالة إلى قورش

صدر مؤسسة بيت الغشام كتاب سردي بعنوان (رسالة إلى قورش) للدكتور خالد بن سليمان الكندي. يكتب المؤلف على الغلاف الأخير نبذة مختصرة توضح محتوى الكتاب يقول فيها: «تجتهد المؤدية (أفسار) في توجيه المير الصغير (قورش) إلى الفضائل عبر حكايات تسردها عن صراع الملوك قبل الميلاد، متأملًا ان يكون لهما أثر في مستقبل حياته. ويفترق الاثنان، ويكبر الأمير فيصير (شاه)، ثم (شاهنشاه)، وتكبر معه مطامح الملك والسيطر والتوسع تحت شعارات من الفضائل. فهل تستطيع فضائل (أفسار) القديمة إيقاف فضائل (قورش الجديدة)».

أما فحوى الرسالة الموجهة إلى قورش فيتضح في خاتمة الكتاب كما يلي: «ماذا جرى يا (زابابا)؟ لماذا طلبت من الجنود إيقاف فتح المدينة؟ وأين مولانا (قورش)؟

ألقى السؤال (سيزيكوس)، فأجابه (زابابا) بوجه متكدر: لست أنا الذي من طلب إيقاف النفاذ إلى المدينة؛ بل مولانا (قورش)، فقد جاءته رسالة من امرأة عجوز تُسمِّي نفسها (أفسار)، ولم يلبث أن قرأ الرسالة حتى خرّ مرتعدًا، وأمرني حالًا بإيقاف الحرب والتصالح مع البابليين!

عجيب هذا الأمر! وأين هو الآن؟ إنه محموم بحمى باردة، ولا يزال متدثرًا داخل تلك الخيمة، ومعه الطبيب. وأشار إلى الخيمة.

إن هذا لأمر غريب! ما الذي جاء في الرسالة حتى يقلب الوضع بهذا الشكل؟

هذه هي الرسالة، يمكنك أن تفهم ما حصل إذا قرأتها. وأعطاه إياها، ففرشها أمام أحد المشاعل، وبدأ يقرأ.....

## بغداد: الشعر «يحتج» ضد الثأر

نظم بيت الشعر العراقي ببغداد فعالية بعنوان «الجدران ليست لثارات العشائر»، في طياتها ما هو أكثر من كتابة مقاطع شعرية على الجدران، إذ حملت رسالة ثقافية إلى المجتمع الذي تزايدت فيه حالات الثأر باسم العشيرة واللجوء إلى الأعراف العشائرية بدلاً عن حل المشاكل الاجتماعية وفق القانون.

ومع ورود أخبار وقصص آنية تحمل أكثر من معنى صار واضحاً استفحال العداات والحوادث التي فيها عنف وكرهيات اجتماعية مؤسفة سعى بيت الشعر وعبر يومين من إقامة معرض بين جانبي الكرخ والرصافة قدم رسومات لمقاطع شعرية المختارة على عدد من الجدران، صممها الفنان محمد رياض زاير، ونفذها الفنانان محمد خالد ومحمد وحيد بتوظيف فن الجرافيتي.

وانطلقت فعالية بيت الشعر من الكرخ وبالتحديد من مدخل حيّ الحرية (جهة ساحة عدن) برسم مقطع الشاعر صفاء خلف هناك، ثم إلى حيّ السلام (الطوبجي) برسم مقطع الشاعر علي الحمزة، وفي اليوم الثاني واصل فريق العمل التنفيذ بجانب الرصافة، انطلاقاً من الحائط الذي يسور ملعب الشعب الدولي هناك مع مقطع للشاعرة كزال أحمد، ثم إلى مدخل حيّ الزعفرانية قرب الجسر المؤدي إلى حي بغداد الجديدة (حيث مقطع الشاعر فوزي كريم)، وأخيراً اختتمت الفعالية عند مدخل شارع فلسطين (جهة الجامعة المستنصرية) مع مقطع الشاعر صلاح فائق.

وقال رئيس بيت الشعر العراقي الشاعر حسام السراي: «رُهاننا الحالي أنّ نسجل حضوراً لأفكارنا ومبادراتنا بين الناس، كثيرون يكرّرون عبارات النقد للمتقف العراقي اليوم، ويوردون عنه تصوّرات بعضها صائب، ومنها إنّه «رهن التنظير فقط في الصحف أو في

الجدران ليست لثارات العشائر  
تعبت من سارقي أثمار  
المدينة  
إني لا أكتب شعراً  
أرثي فراغ المصانع  
أتساءل فقط..  
صلاح فائق

مواقع التواصل والجلسات المغلقة»، نحن نعد عام ٢٠١٦ عاماً لنزولنا إلى الشارع، صحيح إننا نظمنا سابقاً فعاليات وأنشطة في فضاءات مفتوحة مثل شارع المشبي، لكن هذا كان فعلاً موجهاً إلى جمهور من النخبة أو من متابعيهم، أما الآن منذ إطلاق فكرة «مقاطع للمارة» التي وضعنا فيها المقاطع الشعرية على مداخل المقاهي وفي بعض الشوارع العامة، فنحن نذهب إلى الجمهور العام المنشغل عنا الذي نريد أن نستوقفه، لذا أنت فعاليتنا الأخيرة عبر مقاطع الشعر، رافضة لخطاب الكراهية الذي يخطه البعض على الجدران باسم الثارات العشائرية». وبيت الشعر العراقي، منظمة ثقافية غير حكومية مقرها ببغداد، تسعى في أنشطتها- كما يعلن القائمون عليها- إلى تقديم فعل ثقافي نوعي بعيد عن المنحى التقليدي المتعارف عليه في المشهد منذ سنوات.

## الجدران ليست لثارات العشائر

يا صاحبي  
بالأمس حين اشتبكت الخنادق  
وكدنا أن نموت..  
كتبْتُ أغنية!  
صفاء خلف



## الجدران ليست لثارات العشائر

تعبت من سارقي أثمار المدينة..  
إني لا أكتب شعراً  
أرثي فراغ المصانع  
أتساءل فقط..  
صلاح فائق



## الجدران ليست لثارات العشائر

طموحي أكبر من أن  
أكون مجرد امرأة..  
اقف... دائماً  
على نقطة الثلج!  
كزال أحمد



## الجدران ليست لثارات العشائر

إن فينا  
المياه التي توصل النخل  
بالنبع  
فيها هوانا  
فوزي كريم



## الشباب المتطوعون ومظلات الدعم بين مؤيد ومعارض

### هاجر بنت جمعة اليحيائية

يعد العمل التطوعي مسلكا مهما وعاملا فاعلا في توجيه جهود الشباب وتنفيذ طاقاتهم نحو خدمة المجتمع، بل ويسعى إلى تلبية حاجاته ورغباته التي لم تصلها يد الجهات الحكومية الرسمية، كما يظهر حركة شبابية متنوعة من خلال الأعمال والمناشط التي يقدمها أبناء الفرق، اهتماما بالعديد من الفئات في المجتمع، التي تستوجب الخضوع لاهتمام مضاعف وحرص في التعامل.

وقد كثرت الفرق التطوعية بكافة مجالاتها في السلطنة حتى بلغت من أعمالها ما تبلغه أعمال الجهات الأخرى، مستمرة في تقديم نشاطاتها اليومية التي لا تنحصر في منطقة أو حيز معين، بل شملت بفضل جهودهم كافة ربوع السلطنة.

وحرصا على تنظيم عمل هذه الفرق، فقد حرصت وزارة التنمية الاجتماعية على استناد كل فريق خيري على مظلة حكومية، تعمل كواجهة لهذه الفرق ومشرفة على أعمالها وخطتها، واتخذت موضوع المظلة الرسمية بصرامة والعمل على مخالفة من يعمل بدونها، كما إن هذه الجهات تعمل كوسيلة لحصول الفرق على الممولين والرعاة من خلال الرسائل الرسمية والمخاطبات التي تصدر باسم المظلة واسم الفريق.

وقد يرفض بعض الفرق الانتماء لأي مؤسسة، وإبقاء عمله تحت سقف مبادرة شبابية مستقلة، وعدم الرغبة للانتماء بأي شكل لمؤسسة رسمية، خوفا من استحواد الجهة على الدعم الذي تحصل عليه المبادرة، وأيضا من أجل الاستقلال في الفعاليات والمناشط التي يقدمها بدون التعاون مع هذه الجهة، بالإضافة إلى التعقيدات في الإجراءات والرسائل الرسمية من أجل الموافقة للحصول على الجهة الرسمية، مما يسبب عزوف البعض عن الإقدام على هذه الإجراءات التي يعمل هو جاهدا للابتعاد عنها.

ويترتب على عمل الفرق والمبادرات الشبابية بدون مظلة رسمية عدة سلبيات تنعكس على عمل الفريق والمجتمع، منها مخالفة المعمول به في الدولة، وأحيانا يكون على شكل ضعف في الأداء العام للفريق إمام بسبب نقص الدعم، أو عدم انطباق وتوجيه الطاقات المشاركة في هذا العمل بسبب عدة ركائز يستند إليها أي عمل تطوعي.

ولأن العمل التطوعي لا يسير وفق قوانين ولائحة أنظمة مخصصة للأفراد فهو بحاجة بشكل أكبر للتنظيم والتوجيه، وهنا تظهر الإيجابية المثمرة لوجود مظلات الدعم، إذا ما قدمت رعايتها وفق النهج الأفضل، وذلك من خلال عدة جوانب، منها تقديم قاعدة بيانات حول طاقم العمل التطوعي وبيانات المتطوعة ومجالاتهم المهنية ومواعيد تفرغهم للعمل،

وأیضا من خلال الحصر الجغرافي للمتطوعين وتوزيعهم في المناطق التي تتطلب مناشط تطوعية والمناطق المتعسرة وغيرها، والتوسع في إعطاء المتطوعين مجالا أوسع للاطلاع على التطورات المحلية والعالمية والنهوض في مجال التطوع وتقديم نشاطات معاصرة وحديثة تمكنهم من التحكم بالقوى البشرية المتطوعة وخاصة في الظروف الصعبة والكوارث الطبيعية والأزمات الاقتصادية والاجتماعية.

بالإضافة لقوة الدعم الذي توفره المؤسسات لهذه الفرق التطوعية من أجل الحصول على رعاة وداعمين، تستطيع مظلات الدعم العمل على تصنيف الداعمين الموجودين بحسب نوع الدعم المقدم ومستواه وموقعه، وزيادة مستوى المصداقية في استخدام الدعم المقدم الاستخدام الأفضل والأجدي بعيدا عن التلاعبات، مما يدفع بقية الجهات للتنافس من أجل تقديم دعم للمتطوعين بشتى أشكاله.

ونظرا لتوجه الشباب المتطوعين للعمل في جوانب قد تضعف فيها المساهمة الحكومية فيإمكان مظلات رعاية الفرق استغلالها والاستفادة من هذه القوة في المجتمع التطوعي لتغطية هذه الجوانب، مما يعمل على تقليل المسافة بين الحكومة والمجتمع، وكسر الحواجز بينهم، وبالتالي تشجيع سواعد المجتمع للمشاركة في هذه المجالات الخيرية .

فالشباب طاقة ايجابية عظيمة لديهم من القدرات والمهارات والأفكار ما يمكنه من النهوض بالمجتمع نحو المجتمعات المعاصرة، لذلك لا بد من استثمار هذه الجهود في المسار الصحيح، وتشجيعه على حل قضاياها وتوعية مجتمعه ورفع مستوى كفاءته نحو درجات أعلى.

وينبغي على الجهات المسؤولة إعادة النظر في أمر رعاية الأعمال التطوعية وتوعية كافة الجهات التي قد تستند إليها الفرق بتسهيل إجراءات الرعاية للفرق، وتوفير مساحة عمل وحرية واسعة للفريق للاقترب من المجتمع وتلمس احتياجاته، واستخدام القوة الحكومية إيجابا في تنظيم جهود الشباب المتطوعين من أجل وطنهم.

### المركز الثاني

## عقاير الروح

### أسماء بنت محمد بن سيف الفهدية

الكتاب هو صديق الحرية، زادت نسبة القراءة، كلما كان التحرر من المفاهيم الخاطئة مرتفعا، الكتب هي العقول التي تعيش على أرفف المكتبات، وليست مجرد أكوام ورق يحتضر، هي خير جليس في الزمان، إن جئتها جاهلا لا تسخر منك، وإن قصدتها لا تختبئ منك، وإن أخطأت لا توبخك.

قديمًا قالوا: لكي تدمر حضارة ما ليس عليك أن تحرق الكتب، وإنما يكفيك أن تجعل الناس تكف عن القراءة ليتم ذلك. أحيانا ما تكون قراءة الكتب أقوى من أي معركة!

من الممتع أن تقتني عقار جيب محمول، تحمله أينما ذهبت، تقلب وريقاته

## إعلان نتائج مسابقة بيت الغشام الأدبية للشباب «المقال»



د. عبيد الشقسي

«عقاير الروح».. وتميز المقال باستخدام لغة أدبية وصور جمالية تتناسب وموضوع المقال الذي يتحدث عن القراءة، الكاتبة حاولت أن توصل أهمية القراءة سواء من كتاب ورقي مطبوع أو نسخة إلكترونية.

وفي المركز الثالث جاء هود بن خلفان الرحبي، عن مقاله «ثقافة القطيع والمجتمع». يناقش المقال موضوعا حيويا وهو انجرار الناس مع الجماعة دون تدبر وإمعان خاصة في ظل وجود شبكات التواصل الاجتماعي. ويعاب على المقال استخدام أوصاف ولغة حادة مثل قوله «يكشف عورة غباثهم» والأخطاء النحوية.

ونالت نور بنت فاضل العجمية جائزة تشجيعية عن مقالها «مفهوم التنشئة الاجتماعية وأثرها في بناء المجتمعات». المقال بني على تأصيل علمي ولغة جيدة إلا أنه لم يقارب الأفكار التي حملها بالواقع المعاش.

أعلنت مؤسسة بيت الغشام للصحافة والنشر والترجمة والإعلان عن نتائج مسابقتها الأدبية للفصل الثالث هذا العام والتي خصصتها للمقال وتقدم للمشاركة فيها ١٥ شابا وقام بتحكيمها الدكتور عبيد الشقسي.

يشير محكم المسابقة إلى أن المقالات المشاركة تناولت كلها قضايا اجتماعية وفكرية وخلت من المقالات السياسية، ومعظم المقالات المقدمة لم تناقش الواقع المعاش وإنما اكتفت بطرح مفاهيم فكرية وعلمية مثل التنشئة، والمواطنة، والقراءة.

ويشير د. عبيد الشقسي إلى أن معظم المقالات تغيب عنها الأسس العلمية المتعلقة بكتابة المقال وعناصره. ويتجلى ذلك في غياب عناصر المقال من حيث الفكرة، والمناقشة، والأسلوب، واللغة. وجاء بعضها أقرب إلى الخاطرة والبعض الآخر أقرب إلى الانطباع الشخصي. كما تبين غياب التفرقة

بين أنواع المقال مثل مقال العمود، والمقال النقدي، والمقال التحليلي. ومع ذلك، لم تخل المقالات المقدمة من مبادرات يمتلك أصحابها لغة جيدة يمكن تعريزها، أو أن يتم إدراج نبذة تعريفية عن مسابقة المقال عند طرحها في المرات القادمة.

وفي إطار مجموعة المتنافسين المتقدمين لمسابقة المقال، جاءت النتائج على النحو التالي:

حلت في المركز الأول هاجر بنت جمعة اليحيائية عن مقال «الشباب المتطوعون ومظلات الدعم بين مؤيد ومعارض»، وناقش المقال موضوعا مهما في المجتمع، ولا يزال لم يتم البت في شأنه، وهو يتعلق بالفرق التطوعية والعمل التطوعي والمظلة التي ينتمون إليها. وقد تميزت لغة المقال بالطرح المتوازن وحسن انتقاء الألفاظ والتقديم الجيد.

وجاءت في المركز الثاني أسماء بنت محمد الفهدية، عن مقال



بـ

20  
ريالاً

العرض خلال شهري أكتوبر ونوفمبر

أخطر ما يخافون منه هو الفكر المختلف عنهم، والسبب يعود أنه يمكن لهذا العقل المفكر أن يكشف عورة غيابهم وخبث عقولهم ويشكك أتباعهم فيهم ويفعل عقول الناس بعدما استعبدوها، لذلك تجد معظم قادة أصحاب ثقافة القطيع متشددين وعنصرين ومنغلقين فكرياً، ويسعون دائماً لتكوين جمهور يشبههم تماماً يعمل كالدرع الحامي لهم، واني لأؤمن قطعاً أنه لا يمكن لصاحب فكر منفتح وقلب طاهر يسع الكل أن ينحاز لرأيه ويحتقر ويقصي غيره. نستطيع أن نجد عقلية القطيع في معظم مجالات الحياة وأصنافها، بل حتى في سلوكيات الناس اليومية لو أمعنا النظر والتركي، ولكن كما يبدو أن أتباع الديانات هم يأخذون الحصة الأكبر من هذه الثقافة. فنحن كمجتمعات دينية دائماً هناك شيخ دين عالم ومتبحر في علوم الدين كالفقه والحديث والتفسير يقودنا ونرجع له في كل صغيرة وكبيرة تحدث لنا، وما يقوله هذا الشيخ من فتاوى وأحاديث جميعنا نؤمن بها أنها صحيحة ونبدأ بالتطبيق فور سماعها، نسير وراء هذا الشيخ الذي نقده مسعطين عقولنا وغالقين أفواهنا وأدمغتنا عن السؤال أو حتى الشك فيما يقوله، نسير هكذا كقطيع الخرفان وراءه ويظن هذا الشيخ بأنه بلغ مراده من الدين ووصل للحق المطلوب وتناسى الأعداد الضخمة خلفه التي أغرقها في وحل الجهل والتبعية العمياء. ولا يقتصر الأمر على الساحة الدينية فحسب بل أن الساحة السياسية تأخذ نصيباً كبيراً كذلك، فرجال السياسة يسعون دائماً أن يوظفوا عقول الأفراد حسب ما يشتهون ويرون أنه ضروري لبقائهم على كرسي السلطة أطول فترة ممكنة، فيبدؤون بتضييق حرية الفكر أو بصورة أخرى يحددون لهم في ماذا يجب أن يفكروا ويناقشوا ويكتبوا وما هي المواضيع التي تعتبر خطوط حمراء لا يمكن الخوض فيها، فينشأ الجهل بين الأفراد بصورة مخيفة ومتسارعة، ومع مرور الوقت يخلقون داخل أتباعهم ولاء مطلقاً لهم؛ بحيث لا يحتجون عليهم ولا يرفضون لهم طلباً ولا يطالبون حتى بأبسط حقوقهم، وكما يقول جورج أورويل: «الولاء المطلق انعدام الوعي» إن الساحة الدينية والفكرية والساحة السياسية هما أوسع وأخطر ساحتين توجد فيها عقلية القطيع، وهذا ينتج شيئاً واحداً لا ثاني له وهو مجتمع متخلف، وعندما وجد رجال الدين والسياسة أن فرصة كسب قلوب الناس وسلب عقولهم كِبيرةً ومناحة، ظهروا لنا أصحاب الثراء الفاحش والخطاب الجاهلي الاستغفالي وهم يوهمون الناس بفضلهم لهم، وتتنازل أو تتحدد حالتك المعيشية والفكرية على حسب المسافة المصلحية التي تقصلك بينهم. على هذا النحو تُستبعد العقول وتُمسخ الإنسانية إلى صورة حيوانية مقبحة ومقرزة. ظهر لنا أصحاب الثراء الفاحش والخطاب الجاهلي الاستغفالي وهم يوهمون الناس بفضلهم لهم، وتتنازل أو تتحدد حالتك المعيشية والفكرية على حسب المسافة المصلحية التي تقصلك بينهم، على هذا النحو تُستبعد العقول وتُمسخ الإنسانية إلى صورة حيوانية مقبحة ومقرزة.

أن الحظيرة أساساً لا يوجد حولها سور وأنه كان بإمكان كل واحد منهم أن يصنع المخرج الخاص به. كانت نظرة واحدة فقط لخروف آخر قادرة على صنع مخرج آخر، ثم يقل الازدحام ويُختصر الوقت وتصبح عملية الخروج منظمة وسهلة، وهكذا سيحدث إذا فُكر ونظر الثالث والرابع والخ. ولو ربطنا هذه الصورة للقطيع بالمجتمع الإنساني لوجدنا تشابهاً كبيراً بينهما، ففي الحقيقة هذا ما يحدث تماماً عندما يؤمن الناس بالمسلمات القطعية دون أي جهد للتفكير حولها، تصبح المجتمعات تتبع عقل وفكر وكتاب ورجل واحد، وتعمل عقولها لتصاب بعدها مباشرة بالشلل الفكري والحضاري.

ثقافة أو عقلية القطيع بين جاهلٍ عطل ملكات عقله وترك أمر التفكير والاجتهاد لشيخه أو قائده وبين عاقلٍ أدرك خطورة هذه العقلية وسار ينهى الناس عنها ولكن لسوء الحظ وقع هو نفسه فيها عندما عبد وعكف هو وأصدقائه على أفكار ومعتقدات المثقف والمفكر الذي يتبعونه ويقرأون له، الأمر أشبه بمجموعة من الناس بلا عقول بينما زعيمهم فقط هو من يملك العقل الأكبر، فيقوم بصنع شرائح مصغرة لعقله ويضعها في ذلك الخواء الذي يملأ عقولهم ثم يقول لهم: أنا الذي أملك الحقيقة والمنطق والرأي السديد، وهم المخدوعون سيتبعونه فوراً وسيبدأون بحملات الدفاع عنه والذود عن سمعته الشريفة التي لم يمسسها سوء ولا خطأ ولا شك إطلاقاً. أصبح المجتمع متخماً بالنسخ المتكررة من العقول، فالذي يختلف بينهم هي الأشكال والوجوه فقط، أما الفكر هو نفسه وفي أحيان كثيرة يكون أسوأ. لم تنته عقلية القطيع في المجتمع الواقعي فقط بل فرضت نفسها بقوة في العالم الافتراضي، ولناخذ على سبيل المثال التويتتر، إذ تجد مفردين يصل متابعوهم إلى بالملايين وآخرين بمئات الآلاف إلى أن تنتهي بالعشرات، المؤسف في الأمر أن مجموعة كبيرة من هؤلاء المتابعين تجدهم يقومون بإعادة التفرقة ومناصرة الذي يتابعونه بصورة عمياء ودوغمائية حتى أحياناً تجدهم بعدما ينتهون من المدافعة عنه وتأييده؛ يردون عليه؛ لم نفهم محتوى تعريديتك أساساً ولكن رأينا الآخرين كلهم معك، والأكثر أسفاً أن هذا المفرد يحسب نفسه أنه مفكر ومتقف يحرق الناس من التبعية، وهكذا تلخص عملية تشكيل عقليات المجتمع في واقعه وافتراضيته. وعلى الرغم من إيمان وترديد أتباع هذه الثقافة أن العقل هو أعلى ما يملك الإنسان، إلا أنهم يكفرون به كل لحظة، وينكثون به في كل مرة يرددون في الحوار قال الشيخ والعالم والكاتب ووووو، وهم في الواقع لا يفهمون ولا يعلمون حقيقة ما يرددونه، وأقوى سلاح حواري يملكونه هو التصنيف، يصنفون من يختلف عنهم بالذي يرونه مدعاة لكره أغلبية المجتمع له، نجح قادتهم في برمجة عقولهم في أن أي أحد يحاول التفكير خارجاً عن المألوف وبعيدا عن الصندوق الذي خصصوه لهم بدأوا بمهاجمته والسخرية منه، حتى يرجع لهم أو يصبح حائطاً يصوبون شتائمهم وحجارتهم نحوه، ولكن لماذا يا ترى؟ لأن

في أوقات فراغك، في سفرك، عند احتسائك لمشروبك المفضل أمام منظر طبيعي خلّاب، وتبحر في عباب عوالمك الخاصة، تتحاور مع أشرف الناس في عصور مضت، تنتقل في أمكنة مختلفة، وأزمنة بعيدة ضاربة في القدم، تسافر في أي وقت شئت، وتبحر مع كل كتاب حيث أبحر صاحبه، ثم تلقي مرساتك في أي ميناء استوقفه، «بإمكانك أن تشعر بصقيع موسكو، وتشم رائحة زهور أمستردام، وروائح التوابل في بومباي! بإمكانك أن تفعل كل هذه الأشياء وأكثر، عبر شيء واحد: القراءة».

وكم فردت جناحي محلقا في سماوات المعرفة، عبر رحلتي في عقاير الروح، بعضها عانقت معها الثريا؛ لسحر بيانها، وقوة لفظها، ورسالة سبك مفرداتها، والبعض الآخر لم أبرح معه الثرى.

من الملاحظ أن أغلب الأدباء والمثقفين رأوا الحياة بمنظور آخر، تحت عدسة القراءة؛ فالذي لا يقرأ لا يرى الحياة بشكل جيد، وخير مثال على ذلك ما جاء على لسان عباس محمود العقاد: «لست أهوى القراءة لأكتب، ولا لأزداد عمرا في تقدير الحساب؛ إنما أهوى القراءة لأن لي في هذه الدنيا حياة واحدة، وحياة واحدة لا تكفيني، ولا تحرك ما في ضميري من بواعث الحركة، القراءة هي التي تعطي الإنسان الواحد أكثر من حياة واحدة؛ لإنها تزيد هذه الحياة عمقا».

ولكن في خضم العولمة، والثورة التكنولوجية العاصفة في عصر الإنترنت، لجأ أغلب الناس للإصدارات الإلكترونية؛ لسرعة البحث عن المعرفة؛ مما شكل معوقاً أمام الإصدارات الورقية، وهددت بإبادتها.

كم نحن بحاجة لتطهير عقولنا من رواسب الجهل، وتصفية أجسادنا من غبار أحقادها، وليس لذلك سبيل سوى الاستعانة بعقاير الروح، والغوص في مناهل الكتب؛ لتكون شفاءً لأسقام النفس البشرية، ولنعيش حياة أكثر عمقا، وحياة واحدة لا تكفي، وليكن قدوتنا ذلك الملك المصري، الذي كتب على مكتبته «عقاير الروح».

## المرکز الثالث

# ثقافة القطيع والرهجوع

## هود بن خلفان الرحبي

قبل فترة قصيرة، بينما كنت أثقل بين برامج التواصل الاجتماعي شدت انتباهي بقوة صورة لقطيع من الخرفان، الصورة تبين أن قطيعاً كبيراً جدا من الخرفان كان يرعى في حظيرة واسعة خضراء بدون سور حولها، الغريب في الأمر أنه عندما حان وقت المغادرة، كانت جميع الخرفان تنتظر وتظن لأول خروف يخرج لتتبعه، خرج الخروف الأول وسارعت الخرفان الأخرى للخروج من نفس المكان الذي خرج منه الخروف الأول وسط زحمة شديدة جدا، لم ينتبه ولم يفكر باقي القطيع

## بيرق أحزاني

سعيد الوهيبي

جيتني وأنا اعترفلك م البدايه..  
بيرق احزاني نصب فالقلب رايه!!  
ادري انك ما لفيت الا لعيني..  
بس نهري جف ما لك فيه حايه!!  
وادري انك امنيات لكل عاشق..  
وادري انك للحسن والطيب آيه!!  
وادري انك..وادري انك..وادري انك..  
غيمتك ما جات الا في سمايه!!  
بس داري "يا وليفي" وانت داري..  
المحل فيها بما فيه الكفاية!!  
لو تشوف البرق يلمع في سماها..  
لا يغرك طيف عابر للنهايه!!  
ارسم الضحكة على وجهي واكابر..  
والحزن يمسح ويهدملي قوايه!!  
وازرع الرياحان في ارض التجارب..  
علني القى من العالم جزايه!!  
الراوية دايمًا، تبدأ بسيطه..  
بس وين اللي فهم معنى الروايه??  
خلنا نحلم لعل الحلم يصدق..  
قبل ما يعزف علينا العشق نايه!!  
اكتبك للبعد..للتجريح..لاني..  
مالي اصلا «في طريق الحب غايه!!  
انت راجع في قصيدي كل جملة..  
واذكر ان لي قلب ما لك فيه حايه!!



مطر البريكي

## سالفة غيَّاب

الله لنا مادامك انتي والهموم أقراب  
وش يطلع بيدي وانا مصلوب في عينك؟  
لو كان لي حيله وادوج خطوتي للباب  
ماشفتني بين الحنايا ناثر طينك!!  
شوفي كثير اللي بقى لي وغاب ذا اللي غاب  
بس قولي انتي وينهم من قلبي ووينك!  
أحنّ لك عين السجين لطلّة الأصحاب  
واشتاق لك كثر انحاء الورد ليمينك  
وانتي عرفتيه انكساري دون ذكر اسباب  
طوّعت لك طير الحشا رفرع على يديك  
ماهمني عمق الوجع في شهقة الأحداق  
ولاحدني عنك الشتا والقحط ف سنينك  
كذاب لاقلت أكرهك كذاب ثم كذاب  
لكن تصنّعت الجفا لجل أخضع جبينك  
مريتها كل الشوارع (سالفة غيَّاب)  
حتى الغصن قام اشتكى من عجرفة تينك  
إنتي هنا مثل الحطب مارق للحطاب  
وانتي هناك الفاس قطع بيني وبينك  
(الصبر زين!) ولي متى دونك تطيح رقاب؟  
نبضي ودمي ياغلا هالروح معطينك  
ودامك غديتي والهموم المثخنه أقراب  
وش يطلع بيدي وانا مصلوب في عينك!؟



# على متن قارب

## رياء بنت خليفة الهنائية

عندما انسلخ النهار ليظهر القمر برفقة النجوم النشيطة ، لقد كانت أمواج البحر الزرقاء نائمة في سبات عميق إلا بعضاً من الأمواج المشاغبة كانت تدغدغ الشاطئ بين تارة والأخرى ، يرافقتها نسيم بارد تتراقص طرباً من خلاله أوراق أشجار المانجروف، لقد كان هناك في تلك الصورة الليلية قارب صغير وسط ذلك البحر الواسع على متنه ثلاثة من رجال كانوا يجدفون بسرعة يتعدون عن قريتهم الصغيرة المكتظة بالأكواخ الخشبية عدة أمتار ، كان الشاب الذي في مقدمة القارب كاتباً للأشعار ،لقد كان شعره مجعداً ينتعل حذاءً جليدياً ، كبيراً ، لديه حقيبة خشبية ممتلئة بالكتب، وبعض من أشعاره محترقة الأوراق ، أما في وسط القارب فقد كان شاباً وسيماً ، يرتدي قميصاً بنياً ، داكناً تغطي رأسه قبعة من الصوف وعليها ريشة حمام زاجل ، لقد كان طيلة الوقت يغني بعض من أغانيه المزعجة كانت تلك المقطوعات الموسيقية التي تصدر من جيتاره ذات الخيوط الناقصة أشبه بمكيئة تخترق جذوع الأشجار .

أما في الخلف فقد كان الأكبر بينهم ،لقد كان طويل القامة أسنانه الأمامية ناصعة البياض، إلا أن بعضاً من قطع السمك المشوي كانت عالقة على أنيابه كان يشير بينانه الضخم إلى النجوم ويبدأ في ذكر أسمائها بصوته المتهدج: «انظروا إنه الدب القطبي وذلك» .....

بغثة صمت هو آلة جيتاره بعدما جاءه صوتاً غاضباً من الشاعر: «اصمت

لقد أزعجتني، لماذا أحضرت هذا الجيتار ؟ عديم الفائدة».

قاطعه، وبدأ يصرخ في وجهه: «ولماذا أنت أحضرت تلك الأوراق المحترقة» كان شجاراً عنيفاً كادا أن يسقطا بعضهما للقرش الجائع.

لكن صوتاً خشناً أوقفهم بزجة حادة: «سأعيدكم إلى القرية من جديد، لن تصبح شاعراً مشهوراً، ولا أنت لن تصبح عازف جيتار، ومغنياً بارعاً، سأعيدكم إلى القرية سوف يجعلونكم فقط مزارعين تجنون كل شيء من الأرض ، تزرعون البقدونس ،وتطعمون الأغنام ، ستظفون الإسطلبل كل صباح.

كانا يتوسلان إليه

«أرجوك لا أنت تعرف لماذا خرجنا من القرية أنا لا أريد أن أكون مزارعاً، لا أريد أن أتزوج فتاة لا أحبها مجرد أنها من القرية ، انظر إلى شعري الذي سهرت لكي أكتبه عن عاشق ، ربما يكون ذلك العاشق أنا ، أبي حرق بعضه لا أذكر كل كلماته ، يا أيتها الجميلة إليك ..... لا أذكر باقي الكلمات إنها محترقة ، لقد كانت في الأوراق بقايا من رماد» .

«أما أنا فحقدق في جيتاري الذي اشتراه صديق لي كان في المدينة لقد بعث جميع ما أملك حتى ساعة أبي التي كانت الذكرى الوحيدة المتبقية لي بعد موته لقد بعثها ، إن أمي قطعت بعضاً من خيوطه ، كانت تريدني طوال الوقت أن أكون معها في المزرعة لمساعدة شقيقي الأصغر».

«وأنت أيضاً تريد أن تألف كتاباً عن الفلك ، تريد أن تعلم الناس أسماء النجوم ،والظواهر الفلكية التي تحدث كل عام ، عن القمر والمريخ».

«أنت قلت لناستزهر أحلامنا يوماً ، لن نياس ما دامت أقدامنا تسعفنا للوصول إلى الهدف».

هز رأسه بعدما نكسه كان يفكر بعمق شديد عن صمت المكان كان الجميع يتحدث مع نفسه بسرية ،كانت ظلالهم مخبئة في عمق البحر.

فجأة اهتز القارب لقد كان أسفلهم قرش ضخم ،جائع.

قال الشاعر وهو ينظر للقمر الذي يختبئ خجلاً خلف الغيوم :«ستموت أحلامنا ،وستدفن داخل ذلك القرش ، لن يحضر أحد جنازتنا ،ولن يكون لنا نصيب من دعاء مصل» .

رد عليه العازف وهو يعزف للحن

أه هربنا من أجل الحياة

ونسينا أن الموت يلاحقنا

لا حلم سيحيي في دواخلنا

رحلت أحلامنا ورحلنا معها

قال لهم وهو يضع كتفيه على قدميه التي كانت ترتجف بشده: «تأسون وفي أيديكم أحلامكم ،جيتارك تمسكه بيديك ، وأنت تضم كتابك إلى صدرك وأنا النجوم ترافقني في دربي ، ألا تفكرون قليلاً في حل حكيم»

كان القارب يهتز شيئاً فشيئاً

بغثة لأمس سهم مسموماً ظهر القرش فاختلطت الدماء بماء البحر ،وأقيم حفلٌ للأسماك الصغيرة التي تنتظر قدوم هذا اليوم بفارغ الصبر

أما على متن القارب فقد كانت أعينهم تحدد في قارب صغير على بعد خمسة كيلومترات على متنه شاب ذي عضلات صلبة، يحمل فوق كتفه العريض رمحا ، وبعضاً من الأسهم كانت في حقيبة قماشية خلف

ظهره، لوح بقبعته عالياً ثم قال بصوت مرتقع: «اذهبوا لقد أنقذت حياتكم» ثم ذهب لقد كان يتعد، صوت تجديفه يتلاشى شيئاً فشيئاً .

ثم أكملوا تجديفهم، ظهرت أمامهم جزيرة، كان الظلام يلبسها ثوب العتمة.

اقترحوا أن يرتاحوا فيها، عندما نزلوا نسوا أن يربطوا القارب بحبل، لأنه لم يكن هناك حبل في القارب.

كانت جميع أمتعتهم في القارب الذي كان البحر يسرقه في غفلتهم.

لم يكن في الجزيرة تلك سوى بعض من العظام والهيكل وبعض من الأخشاب المتناثرة فأوجسوا خيفة، ورعباً ثم نظروا للقارب الذي كان وسط البحر يكمل طريق عودته بنفسه .

أسند العازف ركبتيه على الأرض حزناً ثم قال :

نزلنا بسرور ثم نسينا

قاربا كل أحلامنا فيه

أه على قلب توجع ما وفينا

عهداً قطعناه على مر السنين

ونحن الآن أشباه أموات

يضمنا البحر بكل زواياه

في جزيرة مهجورة نزلنا

وضاعت أحلامنا وكل ما لدينا

ثم نظر للبحر وقال: «ليتنا ما خرجنا نظل نزرع ونحصد ما زرعنا»

نهض الشاعر وادخل يده النخيلة في جيبه الأيسر ، ثم فتح يده كانت في راحة يده بعض من البذور ..



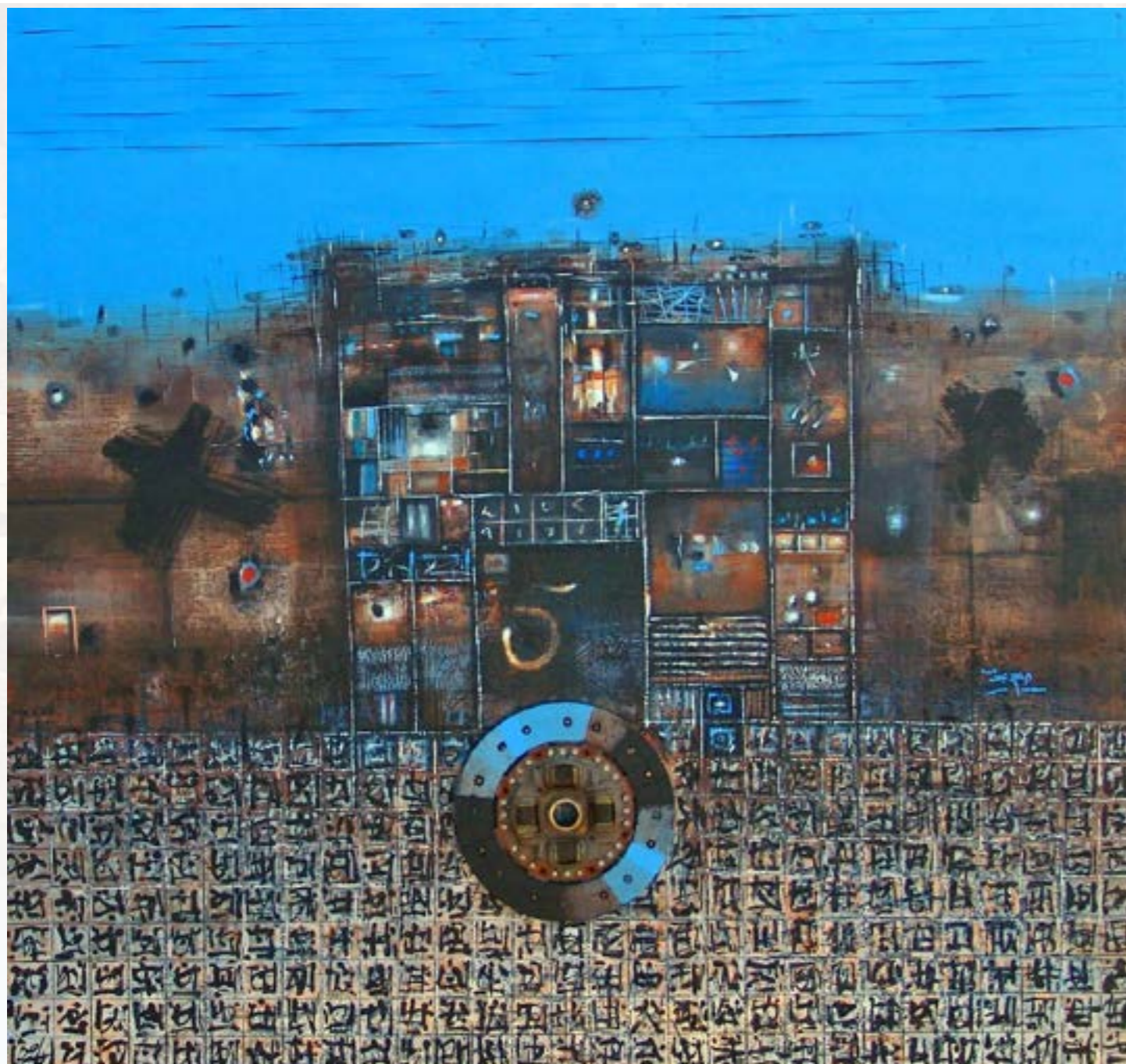
## قراءة في تجربة الفنان حسين عبيد من وضعية المتلقي إلى مغامرة الفنان

رحلة الفنان حسين العبيد مع الرسم رحلة بحث عن الحقيقة تشق طريقها عبر العلامات المجردة والرموز اللازمانية والخطوط والحروف والنصوص، بعد أن اتسمت لفترة طويلة بالواقعية. وهي رحلة تجمع عمليتين مترابطتين بالضرورة الأولى هي عملية تلقي الفنان لما يوجد على الجدار، كلوحة عملاقة وما تثيره في نفس الفنان من تتبعات ليبدع من خلالها أثره الفني كمرحلة ثانية، حيث تمتد تلويناته وخربشاته مطلقاً مختلفة متكررة تتوثب إلى التعالي والسوحا لحقيقة شريفة.

دلال صماري  
باحثة وتشكيلية تونسية



تخوم الذاكرة تعلق للوصول إلى أقاصي التجريد



وترقيماته اللونية أكثر على سطح لوحاته فهي احتفاء وانتشاء لممارسة كيمياء الجمال بأسلوبه وتقنياته الخاصة. حيث يبدأ كل فنان عادة تجربته بالتعرف على التقنيات الموروثة في الرسم والتمكّن منها ولكن شيئاً فشيئاً بحكم التجربة والمحاولة والمران يستطيع الفنان الباحث أن يكتشف طريقه، تقنياته وأسلوبه. حيث يقول الفنان في حوار لي معه حول ضرورة أن تكون للفنان تقنية معينة تخصه من عدمها «أعتقد أن هذه المسألة تعتمد على الثقافة الفردية، لكني مع ضرورة إيجاد بلاغة تشبه الذات الفنية، بحيث تكون هناك نوعاً من الإنفرادية عند فتح مساحات نصّية أوسع، قد تلتقي مع الأخر على بعض الجزئيات البصرية لكنها لا يفترض

عشر عاما طرح موضوعات متصلة بها والجدار الذي وجدت فيه مساحة للروح المجاوز للوصف، لا أعرف المصير النهائي لمحاولاتها لكني أجتهد في تقديم خلاصات توصلني إلى النبض الداخلي للمشاهدات المسكونة باللون البني الجبلي والأزرق البحري، ومن خلالهما أوجدت خيوطاً نصّية مفتوحة، وكتابات غير مرقّوة تبحث في كل تجربة عن حقائق تجاوز الواقع بفيوض وإشارات مجردة تجتهد في تقديم معنى الأثر الفني.»  
ومهما كانت مقاربتة للفن الجرافيقي والرسم معا فان له أسلوبه المخصوص وبصماته المتفرّدة في الاستفادة من هذا لتطعيم ذلك، حيث تتجلى جماليات اليومي التشكيلية وإمكاناته التعبيرية وتأثيراته الحسيّة

وخاصة جدران المدن والأزقة. من تلك الجدران يجني الفنان حركية الخط المبهم الذي لا تبقى منه غير الرواسب وتلك الرواسب ترقص بين انحناء وتعريج واستدارة. كما الصحراء ممتدة في أعماله بعمقها تمتد السماء والمحيطات بشساعتها والشمس بحرقتها، أعماله كأنها ترمز للقوى الحية الطبيعية الأرض والماء والنار والهواء. قوى توقض بغرابة تواجدتها على المحمل حيوية الإرادة والرغبات الباطنية وفي الأثناء يحسّ المتلقي بذلك ولا يدري. حيث يقول الفنان في هذا الإطار «أرسمها من نقطة الميلاد ومنازل الطفولة وروائح الصور والأزقة وجدرانها التي تشكّل على مستوى الذاكرة نقاطا مشعة بالجمال...أحاول منذ أكثر من خمسة

خطوط متقاطعة أسهم وحروف وكلام محفور ومنقوش يدعو طلاسماً ذاكرة المدينة والجدار إلى تمثلات جديدة بمقاييس ومعايير مختلفة. تشكيلات تجمع بين الذات والكيان فتقضي إلى مساحات مسكونة بقوة المكان.  
تميّزت أعمال الفنان حسين العبيد في مرحلة ما بعد تلقي لوحات الجدران، على سطح محامله أو جدرانه الافتراضية باحتواء المساحات الفارغة والألوان الترابية حيناً والأولية حيناً آخر. والعلامات والرموز التي تأتي متواترة الحضور في نسق زخرفي لافت متجاوز. وكأنه هنا يكتب بلغة خاصة لا يفقه معناها إلا كاتبها. يستقيها من كل ما يوجد حوله من إرث



المتعة الفنية للجمهور، بماهي أنماط تشكيل مجازي تخيلي لإخراج المعنى على غير صورته الحقيقية الموضوعية مع أنها سليلتها وهذا ما يعمق دلالتها ويزيد من شحن طرائق التعبير وأساليبه. فلطرق إبلاغ المعنى الجمالي أنهج متعددة ومتفرعة، يؤديها منشئ الخطاب البصري عبر أساليب متعددة لعل أهمها الاختزال. حيث يوظفه لتوجيه خطاب قائم على المعنى بما أن ثراء المادة البصرية الموجودة على الجدار كلوحة عملاقة إحتضنت لحظات فعل تلقائية وحررة يوسع عالم اللوحة لديه وتوَعَّها ومنحها مساحات تشكيلية أشجع لممارسة فن إختزالي خاص به ليذهب من خلاله إلى أقاصي التجريد والمعنى. حيث تخلق اللوحة حالة تواشج طريفة بين مختلف مكوناتها رغم تضادها في كثير من الأحيان وكأنه الطباق الذي يخرج طرفي النقيض من التضاد إلى التسوية فتصير أطرافه معبرة عن معنى مشترك.

اجتهادهم على صواب لكني أشعر أنهم يقزمون رؤية المتلقي بتكرارهم للمشاهد ويجعلونه يقف أمام لوحة واحدة وبنفس المفردات والأشكال، لهذا لست ممن يكررون الصيغ أو الموضوعات، أبحث دائما عن نصوص تمدني بالجديد الذي كما أراه في الواقع أو اللاواقع.»

حيث بحث الفنان من خلال أعماله في العديد من المسائل التشكيلية الهامة كالتوازن والحركة والتناسق والإيقاع، فحرك ما استلهمه من حيزه المجتمعي لتأثيث الفضاء التشكيلي لديه بإعطائه حضورا جديدا، من خلال الاهتمام أكثر بهندسة المساحة وما يطرأ عليها من تغيرات في سمك العلامات وحجمها وتوجيهها ووضوحها وألوانها ونتوأتها، كما انسجام الشكل والخلفية باستغلال التحكم في الفضاء التشكيلي عبر لعبة متناهية من التخطيطات والألوان المتضادة والمتقابلة لتوليد نتائج بصرية مثيرة في كل مرة.

فالضوء يوجد بين الأشكال والخلفية لتجسيم التدرجات، ألوان مضيئة وساطعة حيناً وداكنة حيناً آخر، خط رقيق منكسر وآخر دائري متواصل، هي آثار خطية ولونية تختبر رحابة المحمل آثار الفرشاة والأدوات، عالم صاحب من الألوان واللمسات حيث الشكل يلتحم باللون ولا ينفي كل هذا عن الأثر صفة الهدوء والاختزال، انه مساحة لتألف المتناقضات.

هناك تمام عجيب بين الكتل الضوئية والكتل اللونية وهو ما يعكس البعد الابداعي المتجدد لدى الفنان الذي استطاع التعامل مع اللون، الشكل، الخامة، المساحة، التركيبية بحركية ليس فيها بعدا عبثيا بقدر ما تشمل تركيزا ثم حركة ففراغ ثم ملئ، إضاعة فأقل حدة، اهتم حسين عبيد كثيرا بالتفاصيل فكان بحثه عن الجمال حثيثا بين الشكل واللون والضوء.

هو بحث عن الانعتاق من الوعي المؤطر للعمل الفني إلى الوعي المؤطر به، فالوعي المؤطر هو اللوحة أثناء بناء أركانها. بينما الوعي المؤطر بها هو المتسرب عن حيوية المادة وحيوية الحركة المادة التي لا تلبث تغازل وتسحر العين بتمثلات جديدة في كل مرة. فتصبح اللوحة وسيطا رمزيا وأداة تصلنا بالعالم والآخرين وتكون بمثابة رؤية من خلالها ندرك الأشياء وداخل هذه الرؤية ينتظم العالم، وتكتسب معنى ليختزل المسافات ويضع حدا لعزلة الفنان وتخلق حوارا بينه وبين المستقبل بماهي ليست محض آلية أو وسيلة وإنما هي نمط تمثل ورؤية للعالم وهي موقف وأسلوب تواصل رمزي.

تواصل عبر حسن النظم وسبك العلامات وتصنيف العناصر الجمالية للوحة من لون وشكل وفراغ...تواتر تقديم وتأخير تلاعب بالمكونات، وإعادة إخراج لها بما يخدم المعنى ويقوي الدلالة حيث يعتمد أسلوب التعدد والاسترسال في النسج ويسمى الترادف، وهو خلق إيقاعات متوالية من العلامات المفردة أو المركبة بما يمتن اللحمة التركيبية للمنجز الفني، بمثابة هندسة للفضاء ونحت لجسد المادة فينهض الإيقاع المتواتر والمختلف بوظيفة الدلالة، كما الفراغ القائم على إفراغ بعض المساحات التي تزيد حضور المنجز إجلالا وتوازنا. بمعنى حسن التقسيم حيث يدل المنجز الفني لدى الفنان على حسن التصرف في مساحة اللوحة وخلق تناغم بين وحدات إيقاعية صغرى وأخرى كبرى، حيث صارت الظاهرة الإيقاعية مركزية في أعماله لارتباطها بخدمة المعاني الجمالية وخلق

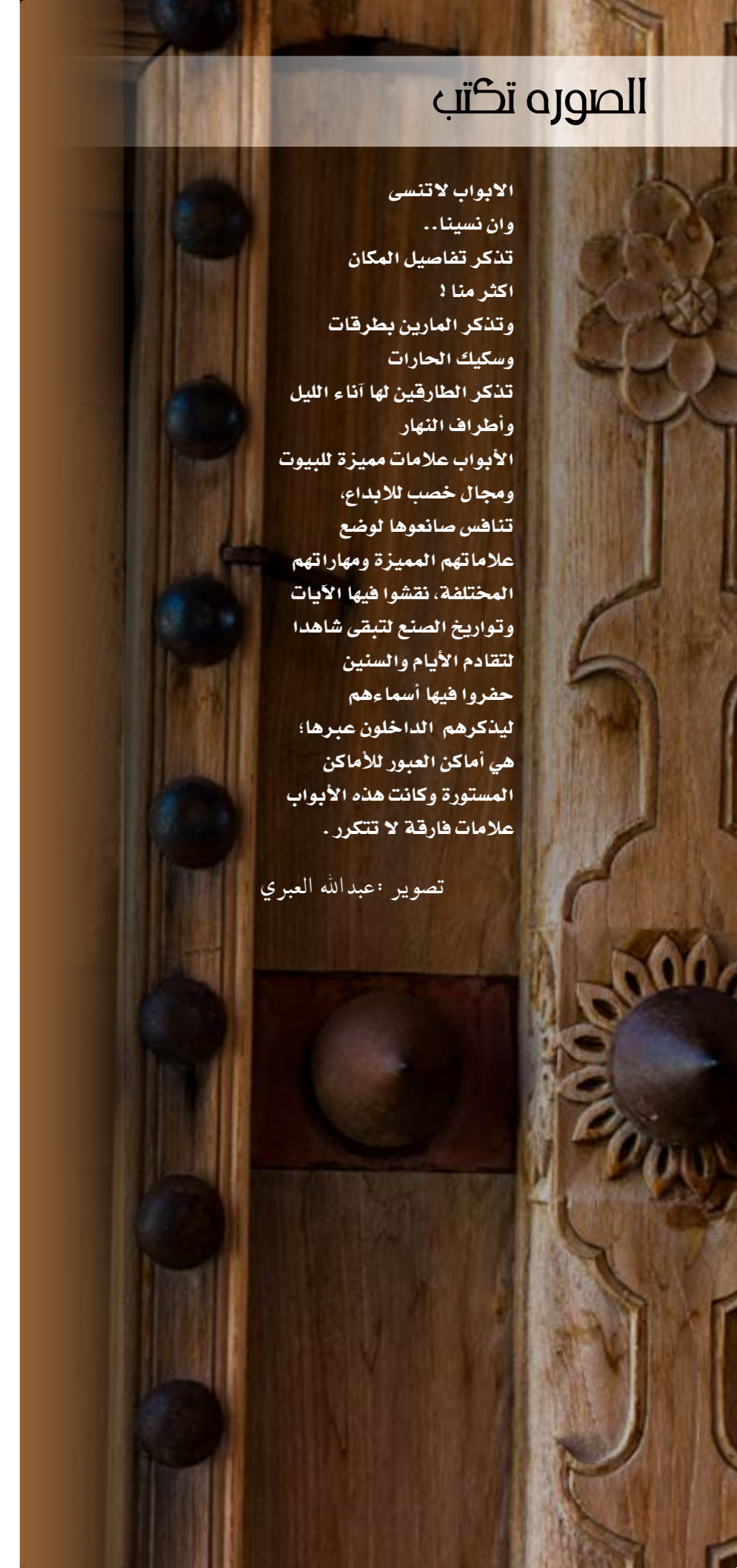


في العالم فهي إذا تجمع بين المترسخ في الذات والمنتشر في الثقافات الفنية الراهنة.

الأثر الفني لدى حسين عبيد ينبني على مبدأ التجريد الذي يرتكز على خلفية فكرية تقوم على التعبير المطلق ويتعالى على التمثل التقريري لتسجيل الأمكنة والأحداث والأشياء وإنما يتجاوز مظاهرها الخارجية المرئية بحثا عن باطنها وجوهرها اللامكاني واللازماني، حيث مكَّنه هذا الاختيار الجمالي من إنتاج فضاءات متفردة وكيانات مرسومة بين الألوان والنتوءات. تنتهي إلى التعبير بشكل حسّي عن الرؤى الداخلية والخارجية بإقتراحات جديدة عن ما هو مألوف للمشاهد عادة. حيث يقول في إجابة عن سؤال حول ما إذا كان يجب على الفنان أن يعالج موضوعا بعينه أو العكس» هناك العديد من الفنانين يسعون نحو معالجة موضوعات متكررة أو متشابهة في صيغها بحجة أنها تمثل الذاتية الأحادية، ربما كانوا في

أن تتشابه كليا في اشتغالاتها.» للفنان هنا مرحلة خاصة لبناء الأثر تبدأ بتثبيت عجائته على المحمل من ثمة بناء التركيبية التي يعمل جاهدا على توازنها بين ملء وفراغ بخربشات ورسوم تستحضرها الذاكرة النشيطة للفنان. من ثمة يمرر ألوانه باختيارات دقيقة تتباين من خلالها شفافية اللون ودرجاته. ولعل أهم ما يميز أعمال الفنان هو قدرتها على إحتواء المساحات الفارغة والألوان كما المساحات المؤثثة والبياضات.

لم يكن وعي الفنان بالمكان اعتباريا بل كان شعوره به هاجس يسكنه ويؤث ذاكته ليسكن العقل الفني لديه، وما ينتجه من إبداع هو مطلق غير مقيد بتقليد أو موضوع بعينه أو إعادة استحضار، وإنما هو وليد خياله والخيال لا يأتي من فراغ بل هو تصور جديد لشيء قديم وهو ما يعكس جدلية الفضاء والزمن. خيار الفنان الجمالي هو خيار تجريدي للامسك بكنهه الجمالية اليومية المكتسبة والتفاعل مع المحدثات الفنية الحاضرة



## المصوره تكتب

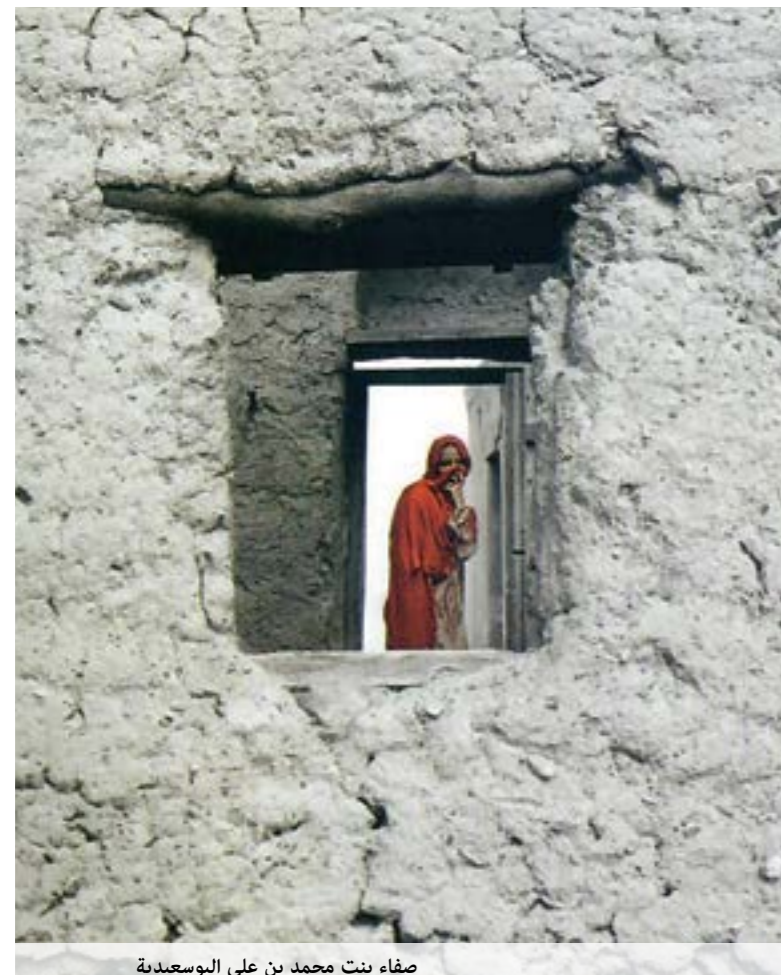
الابواب لا تنسى  
وان نسينا..  
تذكر تفاصيل المكان  
اكثر منا !  
وتذكر المارين بطرقات  
وسيك الحارات  
تذكر الطارقين لها آناء الليل  
وأطراف النهار  
الأبواب علامات مميزة للبيوت  
ومجال خصب للابداع،  
تنافس صانعوها لوضع  
علاماتهم المميزة ومهاراتهم  
المختلفة، نقشوا فيها الآيات  
وتواريخ الصنع لتبقى شاهدا  
لتقادم الأيام والسنين  
حضروا فيها أسماءهم  
ليذكروهم الداخلون عبرها؛  
هي أماكن العبور للأماكن  
المستورة وكانت هذه الأبواب  
علامات فارقة لا تتكرر .

تصوير : عبدالله العبري





أمل بنت عبدالله بن خلفان الذخرية



صفاء بنت محمد بن علي البوسعيدية

حول الوجه وإيماءاته ودلالاته، التي توزعت بين الطفولة والكهولة والانتظار والخوف والأمل والفرح وغيرها مما رصدته العدسة. أحد أبرز الثيمات في المعرض كانت قيمة «الانتظار» مع تعدد أشكاله ومستوياته. فهناك لوحة بعنوان «انتظار» للمصورة فاطمة بنت ناصر الراشدية، تم التقاطها من الأعلى، ويظهر فيها أشخاص يجلسون على مقد الانتظار، بينما تعبر من حولهم ملامح لبشر يمضون من الجانبين، إلا أنه ليس من الواضح أين يجلس هؤلاء المنتظرون، أفي محطة للقطار، أم في صالة مطار، أم ينتظرون وسيلة عبور أخرى؟ المهم أنهم ينتظرون وسط الضجيج، فيما يفصل بين المقاعد المتدابرة خط أبيض رفيع. وفي صيغة أخرى من صيغ الانتظار تعكس صورة «انتظار عودة أبي» للمصورة زهراء بنت علي المهديّة، طفلين يطلان عبر باب نصف موارب، وخلفهما أمهما، فيما تتكسد أمام الباب قطع الملابس المتساقطة من حبال الغسيل، وهم يحدقون بأبصارهم في الممر البعيد. أما المصورة نور بنت عبدالله الناعبية فقد احتفت ينتظرون عبر وجه لفتاة عمانية تحديق في البعيد، وتسنّد فكيتها بأصابع يديها، اللتين تشتركان مع ملامح الوجه في رسم الانتظار. فيما تجسد المصورة حنان بنت سالم العاصمةية صورة أخرى من الانتظار، إذ يبدو في الصورة وجه طفل حزين يطل عبر نافذة تنعكس عليها السماء بغيومها وتسيل فوق زجاجها قطرات الندى التي تحاكي الدموع الواقفة في مآقي الطفل. اللافت في هذه الصورة أن

المعرض السابع للمصورات العمانيات

## مغامرات ضوئية خلاقة تحتفي بالوجوه والأمل والانتظار



حنان بنت سالم بن سليم العاصمةية

### التكوين: مسقط

بشكل عام، والفوتوغرافية كلفة إنسانية تعبيرية في عصرها الذهبي». أكثر الثيمات وضوحاً في أعمال المعرض هي تلك المتعلقة بالوجوه، نظراً لما يحمله الوجه من معانٍ ودلالات وإشارات عميقة تعبر عما يدور في مخيلة الإنسان في جميع حالاته وتحولاته النفسية. وقد عنيت الحضارات منذ بداية الإنسانية بالوجه كونه الهوية الأولى للإنسان والمعبر الأوضح عن مكونات النفس البشرية، حتى أن العرب طوروا علماً يقال له «علم الفراسة»، وهو يعنى بقراءة الإنسان والتعرف عليه من خلال ملامح وجهه وتفصيله المختلفة. لذا فلا غرابة أن جاءت أكثر من ٢٥ صورة من أصل ٤٩ من محتويات المعرض

في نسخته السابعة يحفل معرض المصورات العمانيات للتصوير الضوئي ٢٠١٦م بالعديد من قيم الجمال والخير والأمل، يطرحها عبر معالجات فنية وأساليب تعبيرية متنوعة، تصل بالصورة إلى عتبات التجريب والمغامرة التشكيلية الخلاقة، ما يعكس الرؤية العميقة والمستوى العالي الذي وصلت إليه المصورة العمانية في اشتغالاتها الإبداعية. يقول سعادة إبراهيم بن سعيد البوسعيدى، رئيس مجلس إدارة الجمعية العمانية للتصوير الضوئي: «معرض المصورات في نسخته السابعة مزيج متفرد من المحاور الفوتوغرافية، ومنسجم مع الرؤية لتطوير الفنون البصرية



زهراء بنت علي بن إسماعيل المهديّة

حنينة بنت أحمد بن حمود الجفيلية



أروى بنت سعيد بن محمد الذهليّة



بشائر بنت عبدالرحمن بن محمد العزريّة



هتاف بنت سالم بن خميس البلوشية



ولاء بنت حمد بن عبدالله الهذيلية

الأبواب والنوافذ والشرفات أيضا كانت إحدى الملامح البارزة التي تفتنت المصورات في التقاطها، عبر صيغ جمالية مختلفة، ومثال ذلك عمل «على الشرفة» للمصورة موزة بنت سيف البوسعيدية، و «انعكاس» للمصورة فاطمة بنت ناصر الراشدية، و«باب قديم» للمصورة بشائر بنت عبدالرحمن العزريّة، و «عجريّة» للمصورة صفاء بنت محمد البوسعيدية، وغير ذلك من الأعمال التي تشغل على مفردات الأبواب والنوافذ والشرفات والكوى في الجدران، تعبيرا عن الحلم والمستقبل وتوظيف المفردات التراثية وإبراز جماليّتها عبر رؤية المصور الفوتوغرافي الحديث. وهناك العديد من الأفكار والمحاور والثيمات والحكايات الأخرى التي تسردها أعمال المعرض. وكما يقول أحمد بن عبدالله البوسعيدية، مدير الجمعية العمانية للتصوير الضوئي: «رغم تباين الأفكار، إلا أن المشاهد للمعرض يستشعر مدى التناغم والانسجام للصور الـ(٤٩) المشاركة في المعرض، والتي تمثل (٣٥) مصورة عمانية».

هذه الأعمال مجتمعة عكست التطور في المستوى والتقنيات والأساليب التي وصلت إليها عدسة المصورة العمانية، لتقدم أعمالا فوتوغرافية غاية في الجمال والإبداع.

الطفل يسند وجهه على يديه اللتين أسندهما على حافة النافذة، وتبدو اليد السفلى ملفوفة بقماش طبي.

الأمل أيضا كان حاضرا في أعمال المعرض وهو ما تجلى في أكثر من لوحة من خلال تعبيرات عديدة، أبرزها صورة «أمل» للمصورة هتاف بنت سالم البلوشية. وتبدو في الصورة طفلة صغيرة تفتش الأرض بالقرب من جدار، وتمتد يديها إلى الأعلى للوصول إلى بعض الصور المعلقة على حبل بمحاذاة الجدار. وفي الصورة التي حملت عنوان «أمل وسط الحصار» تبرز المصورة ولاء بنت حمد الهذيلية ملامح وجه ميمسم لطفل تمتد من خلفها أصابع سوداء خارجة من أعماق الظلام.

صورة أخرى تحمل عنوان «أمل» للمصورة أروى بنت سعيد الهذيلية، تظهر فيها طفلة تحديق عبر نافذة متشظية، وتطلق نظرة تبدو عليها سمات التناؤل إلى الأفق البعيد وفي هذا السياق يأتي عمل المصورة فاطمة بنت محمد الكلبانية «رضا» الذي يبرز وجه امرأة عجوز تجلس ميمسمة على صخرة، وكذلك صورة «ابتسامة بريئة» للمصورة زهراء بنت علي المهديّة، التي تبرز ابتسامة واثقة لطفل صغير تبرز في تفاصيل وجهه الكثير من سمات الأمل.



فاطمة بنت محمد بن حمود الكلبانية



■ ١٢٥٨٣ قطعة منها

٥٤٦٦ في القاعات المتحفية

و ٧١١٧ في المخازن

المتحف الوطني يتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال الإداري والمالي، وتتجلى رؤية المتحف في تقديم القيادة للصناعة المتحفية بالسلطنة، وبما يحقق نقلة نوعية للقطاع المتحفى تماشيًا مع أفضل المعايير والممارسات المتحفية في العالم. ومن أهدافه، الارتقاء بالوعي العام وتفعيل انتماء المواطن، والمقيم، والزائر لعمان، وتاريخها، وتراثها، وثقافتها. والحفاظ على الشواهد والمقتنيات المادية والمعنوية المكونة لتاريخ وتراث وثقافة وفنون عمان بكافة تجلياتها. وإبراز الأبعاد الحضارية والتاريخية والثقافية لعمان. وتوظيف واعتماد أفضل الممارسات والمعايير المتبعة في مجالات الإدارة المتحفية، وإدارة المقتنيات، والعرض، والمعروضات، والمعارض، والأنشطة الخاصة، وخدمة الزوار، والتربية المتحفية، والبحوث، والإصدارات، والعلاقات العامة، والتسويق وممارساته، ونظم الأمن المتحفى. يبلغ إجمالي عدد اللقى في القاعات المتحفية ٥٤٦٦، ويبلغ إجمالي عدد اللقى في المخازن ٧١١٧، حيث يصل المجموع إلى ١٢٥٨٣ قطعة. ركز المتحف الوطني جهوده على تنفيذ برنامج الحفظ والصون لتأهيل المقتنيات المتحفية التي تم انتقاؤها وفق قصة السرد المتحفى بدءً من العام (٢٠١٠م)، والعدد الإجمالي لما تم تأهيله حتى الآن يصل إلى أكثر من (٥٤٦٦) قطعة متحفية.

#### القاعات والمرافق

يضم المتحف الوطني (١٤) قاعة للعرض المتحفى الثابت تغطي مساحة (٤٠٠٠) مترًا مربعًا، من أصل مساحة البناء التي تبلغ (١٣٧٠٠) مترًا مربعًا، وتم توزيع محتوياتها وفق السياقين الزمني والموضوعي، والقاعات

# المتحف الوطني العماني صرح عريق لعرض كنوز التراث الثقافي

المتحف الوطني العماني صرح مكرس لحفظ وعرض كنوز التراث الثقافي العماني، بمبنى الرائع المشيد في مدينة مسقط، على شارع السعيدية، بجوار قصر العلم العامر، في مساحة بناء تبلغ (١٣٧٠٠) متر مربع، إذ تحيط به لمسات من أقدم المستوطنات البشرية في الوقت الحاضر، بملامحها العمانية العتيقة، حيث تتناغم الأصالة والعراقة مع الذوق العماني العصري. للارتقاء بالوعي العماني، وتفعيل انتماء المواطن والزائر لعمان، وصون تاريخها، وتراثها، وثقافتها حيث حوت قاعات المتحف محتويات متنوعة تضم السياق المكاني والزمني عبر تاريخ عمان في البر والبحر.

#### تقرير: أنوار البلوشية





مؤخراً تسلط الضوء على التحول الرقمي، ويلقي الأسئلة في مستقبل المال المادي، وبالنظر إلى التحول من أول عملة عمانية إلى التحول الرقمي للعملة يعطي ذلك لمحة عن تغير العلاقات في محيط سلطنة عمان الخارجي، وتشكيل الهوية العمانية المتفردة.

### بات والخطم، والعين

عرض التراث العالمي لليونسكو مواقع بات والخطم والعين الواقعة في عبري شمال عمان، كمستوطنات ومقابر متكاملة في الألف الثالث بالعصر البرونزي، حيث قاموا بعرض أدلة محيرة بما يتعلق بتاريخ حضارة عمان وترابطه مع بلاد النهرين ونهر سند وإيران (٢٠٠٠-٢٠٠٠ قبل التاريخ). كانت عبري مكاناً ذا سلطة سياسية، وانتاجية، حيث كانت تجمع القبائل والعائلات للتبادل التجاري من شتى أنحاء العالم. كما يضم موقع بات ٢٥٠ بناءً حجرياً، ويحتوي على مساحة شاسعة من المستوطنات، كما تتضمن العين ٢١ برجاً شبيهاً بخلايا النحل محفوظة بشكل استثنائي. أما موقع الخطم يتميز بمجمع من الأبراج مبنية بدقة، بأحجار تعود إلى الألف الثالث في العصر البرونزي.

### أرض اللبان

تعد ظفار من المناطق القليلة في العالم التي تحتوي على شجرة اللبان، حيث تنتج صمغ اللبان بشكل طبيعي، وذلك بفضل الخريف السنوي الذي يتميز بالرياح المحملة بالرطوبة والسحب الممطرة كل صيف. وتبتت شجرة اللبان فقط في البساتين المتفرقة في جبال ظفار، حيث تمتد من جبل سمحان الذي ينتج أفضل أنواع اللبان حتى الأراضي الشرقية المرتفعة في اليمن. وتستمر تجارة اللبان إلى الألفية الثالثة من العصر البرونزي ما قبل التاريخ، بالإضافة إلى الروابط التي تجمع عمان مع بلاد ما بين النهرين ونهر سند ومصر. سجل التراث العالمي لليونسكو مناطق البليد، وخور روي، وأوبار، ووادي دوكة تقديراً لأهمية تجارة اللبان عبر العصور.

العماني، وقسم يستعرض الأسلحة المدفعية والبارود التي تتضمن البنادق والمدافع. استوحي تصميم المعرض من إحدى أبراج قلعة الحزم في شمال محافظة الباطنة الذي بني في القرن الحادي عشر هجرياً والقرن السابع عشر ميلادياً في فترة حكم اليعاربة التي كانت أول إمبراطورية عمانية.

### المنجز الحضاري

يصور معرض المنجز الحضاري أمثلة عن التراث المعماري من الألفية الثالثة (حضارة مجان) إلى الوقت الحاضر، ويتضمن هذا التراث الأثري معالم ومباني تصور الأهمية التاريخية والفنية والاجتماعية والفكرية التي تنقسم إلى ستة أقسام، حيث يركز القسم الأول من المعرض على قلعة بهلا والواحات، وهو الموقع الأول في عمان الذي يدرج ضمن قائمة اليونسكو عالم التراث (١٤٠٧-٠٨ هجري و ١٩٨٧ ميلادي). ويحتوي القسم الثاني على العواصم التاريخية في عمان مثل، صحار، والرساق، ونزوى، ومسقط، ويركز القسم الثالث من المعرض على الهندسة المعمارية المميزة في القلاع والحصون في عمان، في حين يركز القسم الرابع على القصور الريفية والبيوت المحصنة. ويوضح القسم الخامس أنواع المنازل السكنية في شتى أنحاء عمان، كما يصف القسم الأخير في المعرض مواصفات الهندسة المعمارية في عمان.

### الأفلاج

يتخصص هذا المعرض بعرض النظام القديم للأفلاج، حيث يوجد حوالي ٢٠٠٠ فلج حتى الوقت الحالي، وتعمل الأفلاج على قوة الجاذبية الأرضية لنقل المياه إلى مسافات طويلة من مصادر المياه الموجودة سواء فوق الأرض أو تحتها، وذلك للاستخدام الزراعي والصناعي والمحلي. تعود أصول الأفلاج إلى القرن السادس الميلادي، ووفقاً للاكتشافات الأثرية استخدم نظام الري قديماً في جنوب عمان في العصر البرونزي (٢١٠٠-٢٠٠٠). يرتكز التوزيع العادل للمياه في المدن والقرى على التفاهم المتبادل والقيم الاجتماعية المشتركة التي تعتمد على المراقبة المستمرة للأفلاج. ومنح التراث العالمي لليونسكو في (١٤٢٧ هجري / ٢٠٠٦ ميلادي) خمسة جوائز لخمس أفلاج في عمان، إقراراً بالقيم الحضارية الاستثنائية للأفلاج في عمان، تضمنت فلج دارس، وفلج الخطمين، وفلج المالكي في محافظة الداخلية، وفلج الميسر في شمال محافظة الباطنة، وفلج الجيلة في شمال محافظة الشرقية.

### العملات

يعود تاريخ العملات في عمان إلى ما يقارب ٢٢٠٠ سنة، وتم صنع معظم العملات المعروضة في مكان آخر، ولكن وجدت طريقها إلى عمان عن طريق التجارة والاستبدال، والكثير منها وجدت مع كنوز مخبأة منذ مئات السنين، ولم تسترجع من أصحابها الأصليين. كان المقدونيون أول من أتوا بالعملات إلى شبه الجزيرة العربية في القرن الرابع، وأول عملة صكت في عمان كانت في أواخر العصر الحديدي قبل الإسلام، وآخر عملة صدرت



تبين معروضاته مدى تأثير الموقع الجغرافي والموارد المتوفرة في تشكيل الثقافة المحلية والوطنية. ويسلط الضوء على أهمية الماء، وملاحم الحياة الصحراوية، إلى جانب إزدهار مدن الواحات، والهدوء المتناغم من الجبال الرائعة، وتعدد الثقافات على السواحل البحرية. يمتزج في هذه القاعة الفن الممتع مع الفائدة، من خلال شاشات العرض التي تقدم للزائر نماذج للأزياء التقليدية، والمجوهرات العتيقة، والأسلحة الاحتفالية، وغيرها من المواد المصنوعة يدوياً، التي تلي المتطلبات الأساسية لبقاء الإنسان، إلى جانب تلبيتها للأولويات الشخصية والدينية، مثل مكملات الزينة، والهوية العمانية، والتفاصيل المعبرة عن الاحتفالات الدينية.

### التاريخ البحري

لعمان تاريخ بحري عريق، بسواحل ممتدة على نطاق واسع، تاريخ عمان القديم مرتبط بشكل كبير بالبحر، فمئذ آلاف السنين أبحر الصيادون على طول سواحلها لكسب رزقهم. حمل التجار العمانيون البضائع عبر البحار في وقت مبكر من التاريخ، وذلك في الألفية الثالثة قبل الميلاد، وفي الفترة الإسلامية، حيث كانت جزءاً من الشبكة التجارية الواسعة التي امتدت من الصين إلى شرق أفريقيا، وهي واحدة من أطول الإمبراطوريات البحرية التي تربط سلطنة عمان مع الخليج العربي، وساحل مكران، وشرق أفريقيا. حيث حوت قاعة التاريخ البحري في المتحف على ملامح من الامجاد البحرية العظيمة، والادوات المستخدمة في تلك الفترة، ونماذج للسفن والقوارب البحرية، وغيرها.

### السلح

يتتبع معرض الأسلحة والدروع الجوانب الثقافية من سلطنة عمان في الفترة ما قبل التاريخ إلى القرن الرابع عشر الهجري والقرن العشرين الميلادي، ويستعرض المعرض التطور التقني في استخدام الأسلحة المستوحاة من العالم الخارجي. ينقسم المعرض إلى قسمين، قسم يستعرض الأسلحة التقليدية التي تتضمن السيوف والرماح والفؤوس، والأسهم، والخنجر

## ١٤ قاعة للعرض المتحفي الثابت

### تغطي مساحة (٤٠٠٠) متر مربع

هي: قاعة الأرض والإنسان، وقاعة التاريخ البحري، وقاعة السلاح، وقاعة المنجز الحضاري، وقاعة الأفلاج، وقاعة العملات، وقاعة ما قبل التاريخ والعصور القديمة: بات والخطم، والعين. وقاعة ما قبل التاريخ والعصور القديمة: أرض اللبان، وقاعة ما قبل التاريخ والعصور القديمة: ما قبل التاريخ، وحضارة مجان، والعصر الحديدي، وقاعة عظمة الإسلام، وقاعة عمان والعالم، وقاعة عصر النهضة، وقاعة التراث غير المادي، وقاعة المقتنيات (منظومة المخازن المفتوحة). إلى جانب ذلك، توجد قاعة مخصصة للمعارض المؤقتة بمساحة (٢٧٦) متراً مربعاً تم تصميمها وفق الضوابط والمعايير المتبعة عالمياً لهذا النوع من المنشآت. ويضم المتحف أيضاً أول مركز للتعليم المتحفي في السلطنة، وأول مرافق للحفاظ والصون الوقائي صممت وفق المعايير الموضوعية من قبل المجلس الدولي للمتاحف، إضافة إلى بنية تحتية تكاملية للفتاات الخاصة، مثل رموز لغة (بريل) بالعربية في سياق التفسير المتحفي الثابت. كما أن الزائر يستطيع أن يشاهد ويعايش المراحل التي تمر بها اللقى المتحفية من جرد، وتوثيق، وفحص مبدئي وحفظ وصون، وصولاً إلى مرحلة حفظها بالشكل المؤقت في منظومة المخازن المفتوحة، إذ أن ما كان سابقاً يتم خلف الكواليس أصبح متاحاً للمشاهدة بشكل ثابت ومتواصل في المتحف الوطني.

### الأرض والإنسان

الحرف التقليدية العمانية هي تمثيل مرئي للإنسان العماني، والشعوب التي عاشت في هذه الأرض، هي الماضي والحاضر، حيث تعطي شكلاً لأنماط الحياة في السلطنة، وتعتبر عن الصفات الثقافية التي تشتهر بها، بما في ذلك الإيمان المنبعث من الإسلام، الذي امتزج مع الضيافة والكرم في المجتمع. هذا الركن من المتحف مخصص لعرض ثقافة الشعب العماني،



#### عصر النهضة

في عام ١٢٩٠ هجري / ١٩٧٠ ميلادي بتوجيه من صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم أخذت البلاد منعطفا كبيرا للتحول إلى عصر من التقدم والتطور والسلام، المسمى بعصر النهضة، وتمكنت مسيرة النهضة العمانية على توطيد بنية تحتية حديثة، وتعزيز الأمن القومي ونظم القضاء، للحفاظ على حقوق الإنسان، وضمان فرص متساوية لكل العمانيين، وبناء علاقات خارجية قوية. وتميز عصر النهضة بالوحدة الوطنية، والإيمان القوي بالدين الإسلامي الحنيف، حيث أصبحت واحدة من أكثر الحقب تأثيرا على تاريخ سلطنة عمان. ويحتفل هذا المعرض بذكرى عصر النهضة، والعناصر المهمة في تاريخ عمان الحديث الذي بدأ منذ ١١٥٦ (٦٢- هجري / ١٧٤٤-٤٩ ميلادي) إلى يومنا الحاضر، مركزا على حكم سلالة البوسعيدي.



#### عمان والعالم

بدأت العلاقات العمانية مع الحضارات القديمة منذ ٥٠٠٠ آلاف سنة، حيث تأسست العلاقة على التجارة، وتبادل الأفكار، والروابط السياسية والاقتصادية التي ازدهرت على مر السنين. ويعبر هذا المعرض عن العلاقات العمانية الخارجية عن طريق أقسام توضح الترابط التاريخي منذ أواخر القرن الرابع عشر هجريًا والعشرين ميلاديًا، مدعمة بالجدول الزمنية، وعرض وثائقي، ومجموعة من المجسمات التي تحمل قيمة تاريخية، كما توضح أشكال المنازل والقصور أهمية التجارة وتأثر الشخصية العمانية بالعالم الخارجي. بالإضافة إلى خرائط ومخطوطات من الرحلات، حيث توضح مسار العلاقات الثقافية والتجارية والدبلوماسية بين عمان والدول المجاورة كأفريقيا، والهند، وشرق أوروبا، وشمال أمريكا.

#### عظمة الإسلام

يوضح هذا الركن من المعرض العلاقة القديمة بين عمان والإسلام الذي بدأ من (٦ الهجري/٦٢٧ الميلادي) وحتى يومنا هذا، كما يعرض تاريخ آيات مضيئة بطريقة رائعة، وتناقش طريقة علماء عمان عند قدوم الإسلام بما يتعلق بعلم المذاهب، والتاريخ العلمي، واللغة العربية، والأدب عن طريق مجموعة مخططات نادرة. كما يوجد في المعرض قسم مخصص للآثار العمانية القديمة وتأثرها بقدوم الإسلام من ناحية التخطيط الهندسي، والزخرفة العربية والحضرة الإنسانية، بالإضافة إلى التطور الجمالي للمساجد، والآثار الدينية والمحلية. وتوضح الآثار المتعلقة بالإسلام التسامح الإسلامي، وحقوق المرأة في الإسلام، بالإضافة إلى الحج، واحتفالات العيد، والتقويم الهجري، ومراسم الدفن.

#### ما قبل التاريخ والتاريخ

يعرض المتحف في هذه القاعة مليوني سنة من الحضرة الإنساني في عمان وشبه الجزيرة، وأهم ثلاثة عصور أثرية، وهي: العصر الحجري (٢٠٠٠٠٠-٢١٠٠٠ قبل التاريخ)، والعصر البرونزي (١٢٠٠-٢١٠٠ قبل التاريخ)، والعصر الحديدي (١٢٠٠-٦٢٩ قبل التاريخ)، بالإضافة إلى آثار الاحتلال الإنساني في بداية العصر الحجري. ترمز القطع الأثرية من العصر البرونزي إلى التحول الاجتماعي والاقتصادي الكبير الذي بدأ في الألفية الرابعة قبل التاريخ، والحضرة الغنية بالنحاس المعروفة بمجان. كما توجد بعض الآثار التي تدمج التاريخ العربي من العصر البرونزي والعصر الحديدي، وتعطي أدلة غامضة عن طائفة تدعى الأفعى، وتعتبر عن أسلحة المحاربين وسلسلة الاكتشافات في علم المعادن والشعر والأزياء، وصولا إلى فترة الإسلام، بالإضافة إلى آثار تدل على وجود الساسانيون والإمبراطورية البارثية.

# ماليزيا.. بلاد تتنفس السياحة

حينما يتداعى اسم ماليزيا على الذهن فإن صورة نمر متوثب تخطر في لحظات ومعها صورة بطل قومي يدعى مهاتير محمد، وينطق محاضير أحيانا، إذ انها البلاد التي عدت ضمن النمرور الآسيوية التي وثبت بسرعة وكان رئيس الوزراء مهاتير مصدر إلهام لشعب صنع معجزته التعليمية قبل أن تكون اقتصادية، وكانت الفترة التي تولى خلالها منصب رئيس الوزراء بين عام ١٩٨١ و٢٠٠٣ رحلة بناء على يد رابع رئيس حكومة فيها.

محمد بن سيف الرحبي

كانت كلمات الفخر بادية على حارس مسجد انغرا وهو يقول إن الآخرين يتحدثون عن برج يفخرون به ونحن لدينا برجان.. قلت له إن قلعتمكم الأهم هي ماليزيا التي لم تتخضع بالبرجين ولا بعشرات أخرى، بل بالمعرفة التي وجهت أنظار العالم إليكم. كلما فكرت في سياحة أوروبية أضيف بأحد بلدانها رقما إلى قائمة اسفاري نهض شيطان الإرهاب، وهو لم ينم اصلا، فأقول في نفسي لماذا أوجه بصري نحو بلادا تشك في هويتي وديني طالما أن هناك بلاد أخرى تستقبلني فأسمع في فجرها نداء الله أكبر، وأسير في شوارعها مرفوع الجبين بعيدا عن نظرة

ارتياب من شرطي، وأدخل متاجرها دون نظرة احتقار من بائع.. كوني عربيا أو شرق أوسطيا.. أو ملونا!! ماليزيا التي أصبحت قبلة السياحة العربية تأخرت في زيارتها كثيرا لأن اختيار المدن يأتي مصادفة قدرية كاختيار لون الملابس أو فص خاتم.. تحط الأمكنة على الذهن فيتدخل قدر ما للذهاب نحو بلد تشفع له سيرته الجمالية والبشرية.. وأشعر كم موجه أن أغادر كل الدنيا ولم اذهب الى كل مدن الدنيا. كوالالمبور بعيدة والطائرة المتسعة على أحلام مسافرين، مزدحمة بهم، حيث تغدو ماليزيا الخيار الأنسب للسياحة مع حسابات السفر

الصيفي والمدن المحترقة بمخاوفها والرعب العابر بالذئاب المتجمعة أو المنفردة. لم أشعر أنني ادخل مطارا يقصده كل هؤلاء البشر فخلال دقائق كانت موظفة الجوازات تضع ختما على جوازي حيث لا طوابير ولا انتظار ولا تأشيرة قالت عنها موظفة الطيران في مطار مسقط ستجدها مع الوصول، لا حاجة لنا بها. أجد في الأرض الماليزية، فور خروجي من مطارها حينما كانت شمس النهار تختفي، بلادا انحازت للرقى.. واقرأ المفردة من زاوية النظام والنظافة وتعامل الشعب، وأغلب الشعوب في الشرق الآسيوي تتميز بلطف،



أن السائح يجد فيه لفته.. وخدماته ممكن تصديقتها.. إنما ببعض الحذر.

### كوالالمبور.. تسوق وثقافة

أيما يمت وجهك في وجه العاصمة كوالالمبور تجد مجمعا ضخما للتسوق كأنما المدينة سوقا كبيرا وانيقا لتسير فيه متسوقا ومتأملا، قال سائق سيارة الأجرة إنها كثيرة فوق ما ينبغي، لكنه لم يفتن إلى أن بلاده قبلة للسياحة الخليجية وفي مفرداتها التبضع إذ عين بعض السياح منّا على «الأسواق» أكثر حرصا من افتتانها بالطبيعة، خاصة ممن يجدون فارقا في الأسعار.. والمستثمرون في بناء تلك المجمعات لو لم يجدونها الدجاجة التي تبيض ذهبها لدبحوها على مأدبة عشاء عمل، وحولوا أموالهم صوب ما يجعل الدولار خمسة دولارات. مدينة تحفها البنائيات العالية لكنها الارتقاعات

وجدته في تايلند وسريلانكا وإندونيسيا ووصولاً إلى كوريا الجنوبية والصين واليابان. عبر الوجوه السياحية المتكاثرة أحسست أن أوروبا جاءت إلي لتكون معي في ماليزيا.. فليست مقصدا عربيا وخليجيا فقط، لكنها قادرة على إيجاد التنوع في مساحة تزيد قليلا عن مساحة السلطنة لكن يسكنها أكثر من ثلاثين مليون شخص.. متعددي الأعراق واللغات.. في السوق الهندي تكتسب الوجوه ملامح التسامح بلون لا يشذ عن فسيفساء النقش الإنساني في البلاد بجوار الصيني والسكان الأصليين. السلاسة هي الرهان الأول للسائح لتحقيق متعته حيث لا تجد تعقيدا، فكل شيء يسير بهدوء، فلا فوضى في الشارع، ولا أصوات عالية، ولا أذخنة البشر والمكان تحاصررك.. فقط تجنّب شارع العرب لتسلم أكثر، رغم

الأنيقة، ثم تتداخل مع أطراف العمران مع الجبال الخضراء فتبدو اللوحة مفعمة بالجمال الداعي للتأمل في بلاد نهضت وصنعت مجدها، بما يريده من قوة اقتصاد.. لكنها القوة الناعمة التي تصنع الحياة والبهجة. كان حظي ان باب الفندق يبعد ٢٠٠ متر عن البرجين الشهيرين، أبرز معالم كوالالمبور.. وفيهما وحولهما عشرات المجمعات التجارية التي تعرض كل شيء، من الماركات العالمية إلى المطابخ المتعددة، من أقصى الغرب إلى أدنى الشرق. البرجان حياة يومية تجمع إليها عشرات الآلاف، أو أكثر، معلم اسمتي لكنه مبهج، كانا أطول برجين في العالم منذ بنائهما بين عامي ١٩٩٨ و٢٠٠٤، قبل ان تنافسهما مدن أخرى تاركة برج بتروناس مع الهوائي فوقهما ٤٥٢ مترا لكن الارتفاع إلى الطابق العلوي ٢٧٥ مترا فقط، وبكل برج ٨٨ طابقاً

٧٨ مصعداً، واللافت في المصاعد انه تم تركيب مصعدين فوق بعض، أحدهما للأرقام الفردية والآخر للزوجية. المثير في موضوع البرجين أن بناءهما أسند إلى شركتين مختلفتين لضمان سرعة الانجاز والتنافس بينهما.. وكان الفارق بين الشركتين تأخر وصول إحدى مانعتي الصواعق، واحدة من كوريا والآخرى من اليابان. أقاوم زحام (المولات) بمتنفس ثقافي فأقصد متحف الفنون الإسلامية حيث العلاقة بين ماليزيا والإسلام بدأت قبل ٧٠٠ سنة لكنه تجذر في الثقافة القومية وساد أكثر مما عرفته البلاد من بوذية وهندوسية وغيرهما.. المتحف ليس ضخما لكنه دال على زمن معرفي وتاريخي أكثر من كونه، يبدأ بمخطوطة كتاب دلائل الخيرات الذي يضم مخطوطات الصلوات على النبي من القرن السادس عشر الميلادي وحتى التاسع عشر، الثناء والمديح

على النبي محمد عليه الصلاة والسلام «المؤلفة بواسطة الإمام الصوفي الشهير الإمام الجزولي» كما يشير الكتيب الذي يوزعه المتحف، حيث أصبح «دلائل الخيرات» الأكثر شهرة في الصلاة على النبي في المغرب موطن الجزولي إضافة إلى انتشاره والاحتفاء به على امتداد الأراضي الإسلامية، وقد ألهم الخطاطين والمذهبيين والرسميين لتحويله إلى لوحات تعكس الخصائص الفنية المميزة للعصور الإسلامية عبر القرون، كما تدل هذه المخطوطات المذهبية على تقدير السلاطين والأمراء للخطاطين ولأهمية محتويات دلائل الخيرات، كما تعكس المهارات والتقنيات المستخدمة من قبل الحرفيين». ثم تعدد القاعات بالمتحف الذي افتتح عام ١٩٩٨ لتخصص واحدة لمخطوطات مصاحف تعود لمئات السنين، وفي الصفحات دلالات

بيئة، حيث الزخارف المبهرة في بعضها، كما ضمت القاعات الأخرى أزياء قديمة لحكام ومحاربين ونساء ووصولاً إلى الأسلحة.. وقد عمد المتحف إلى اقتناء مجمعة من تحف مختلف مناطق العالم الإسلامي، من الصين والهند وجنوب شرق آسيا، إضافة إلى تحف من إيران والشرق الأوسط، وتوزعت على صالات عرض طبقاً للتركيبة العرقية لماليزيا، إنه قصة حياة تستحق القراءة لهذه الدولة المنفردة بتاريخ وثقافات وقوميات. هذا المعنى بدا واضحا في المتحف الوطني القريب منه حيث القسمين اللذين يعرفان بالبلاد.. تاريخها وحاضرها بمجسمات وصور ومقتنيات دالة على مراحل بناء أمة عاشت مخاضات عدة لكنها أمنت بالتعليم والتخطيط، معززة نهضتها بمقومات الإنسان والطبيعة، تجولت في صالات العرض متعرفاً



على نماذج من الحياة الثقافية والفنية للبلاد، حيث العادات والتقاليد والحرف اليدوية والأنشطة الاقتصادية والحيوانات والنباتات والأسلحة والعملات ونماذج من صحف قديمة، كما كان لافتا تلك الآثار الشاهدة على زمن مضى، كالدراجة الهوائية القادمة من مطلع أربعينيات القرن الماضي، وإلقاطار البخاري وأول سيارة بروتون صنعت في ماليزيا، ونموذج لأحد القصور الماليزية المتحف الذي أنشئ عام ١٩٦٢ صمم ميناه ليشبه الى حد كبير نظام القصور الماليزية القديمة، ويوجد به أيضا معرض للألات الموسيقية، إضافة إلى مختبر ومكتبة تضم نحو ٦٥٠٠ عنوان لخدمة الباحثين في مجالات علوم الآثار والاجناس والتاريخ الطبيعي وغيرها.

تتبع الخطى إلى شارع العرب، كان المطعم الإيراني أمامي، استعدت قول سائق سيارة الأجرة أننا نحسب الإيرانيين عربا لكنهم يغضبون.. إنها الحمية القومية يا ابن البلاد نعلمها نحن البشر كبصمات اصابعنا.

مرتفعات خضراء بنكهة الفراولة أسير إلى مرتفعات جنتنغ بين زهو الجبال الشامخة بلون أخضر، تغطيها السحب قليلا لكنها لا تمنع الرؤية، ساعة من العاصمة كوالالمبور لكنها مشاهد فارقة بين ما يقع في قلب المدينة من معمار وماركات.. وما يشهق في محيط اللون الأخضر من جمال. دور سائقي سيارات الأجرة والعاملين في السياحة، كما لاحظت في عدد من دول العالم الترويج لسياحة بلادهم وصناعاتها، يحرصون على التوقف أمام المناظر والمصانع لتلقي نظرة وغالبا ستصور وترسلها لأصدقاء هناك قد يأتون في وقت تال.. وقد يشتررون بضاعة تحقق فائدة للاقتصاد الوطني وهم ضمن دورته بالطبع... أما في بلدانا العربية فسائق (التاكسي) إذا لم (يقرفك) بسماع قصة حياته أو ظروف بلاده (القارن منها بنفسه) فعلى الأقل سيجعلك تؤد مفارقة بلاده فوراً.. بالنكد والاستغلال!

بدأ المشوار بمنحل للعسل، ثم الشيكولاتة وبعدها الفراولة وهكذا تدفع رسوم الدخول

في أغلب الأماكن التي تدخلها، اشتغال سياحي مثير.. للزائر وهو يستمتع حيث الرسوم بسيطة.. وللبلد حيث تتحول قطرات الرسوم البسيطة إلى نهر يصب في مصلحة الدخل الوطني.. مثلما هي رسوم الطرق السريعة. يمكن صعود مرتفعات جنتنغ بالسيارة أو عبر رحلة جميلة تطير بها فوق قمم الأشجار الشاهقة تتقلك عربة التلفريك لمسافة طويلة تمتد في ذلك الجمال المدهش أكثر من ثلاثة كيلومترات تصعد ١٧٤٠ مترا في جبال تيتوانجسا.

الحركة في فضاء المكان قمة المتعة فالعربات المعلقة أشبه بحركة سيارات تطير في الفضاء لولا ذلك الحبل المتين القادر على وضعها كحبات مسبحة تجيء وتروح بالبشر كل منهم يتأمل ويعيد حساباته.. تجاه الكون امامه أو تضاوله أمام جمال الطبيعة وقدرة الإنسان. عبر العلم والتفكير، على التحليق في فضاءات تتيح له حياة أعمق من المتعة.

حالة مدهشة أن تطير فوق قمم الأشجار،

العربة الصغيرة كأنها لعبة سحرية مستلة من فيلم رسوم متحركة، المبنى الذي كان يعانق السحاب على مقربة منك.. في تلك القمم تجد الفنادق والمجمعات التجارية والبنائيات بألوان تلقي ببهجتها إلى الروح وهي تصعد القمم وتندمج مع الطبيعة.. روح الأشجار وانفاس السحب. ولأن السياحة تحتكم أيضا إلى تراكم خبرات من سبقونا فقد نصحننا السابقون بزيارة كامبرون.. التي أخذت من الدولة الأفريقية القصية الكامبرون اسمها، حسب الصورة الذهنية لمن يسمع الاسم، كما اتخذت سائر البلاد من علم امريكا رسمه ليغدو العلم الماليزي كأنه الأمريكي لولا ذلك المربع الأزرق رمز المياه وعليه الشمس دلالة النهضة والنجمة في إشارة إلى الدين الإسلامي.. لكن كامبرون الماليزية انحازت في تسميتها لمكتشفها البريطاني وليم كامبرون عام ١٨٨٥، والمنطقة التي طورت عام ١٩٢١ تعد اكبر المحطات الجبلية التي تم إنشاؤها من

قبل البريطانيين، وتقع في الشمال الغربي من ولاية باهانج على ارتفاع يبلغ ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ متر عن سطح البحر على بعد ما يقارب من ٦٠ كم شمال مدينة تابا.

الطريق إلى مرتفعات كامبرون طويل يزيد عن ساعات ثلاث، لكن المتعة أن تحفك الأشجار على الضفتين، نخيل الزيت التي يقول عنها السائق بأن نسبة الكوليسترول المرتفعة فيها أوقفتها عن دخول امريكا، علق مازحا أن الوجبات السريعة والمياه الغازية القادمة منها خالية تماما من الكوليسترول، لكنه الكوليسترول الإسلامي يا صاحبي!

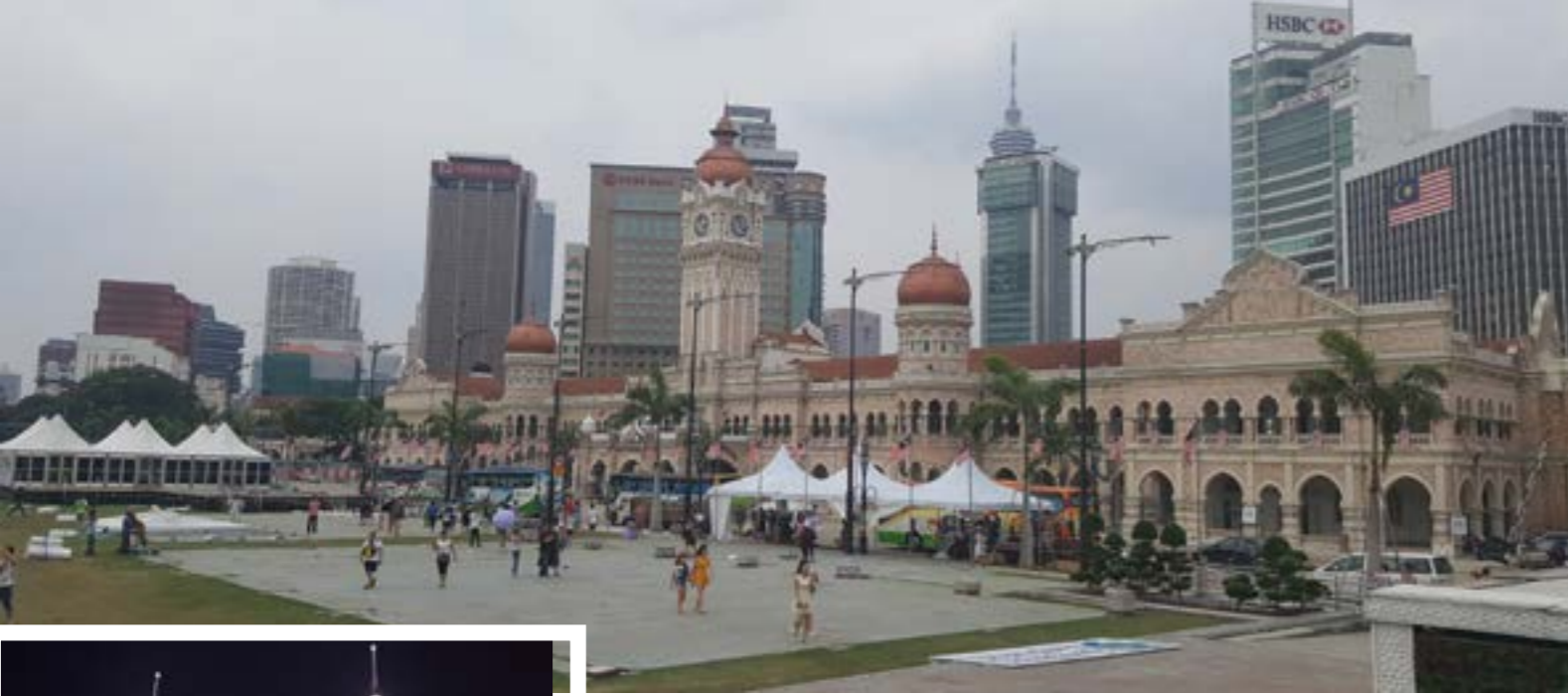
استقبلتنا كامبرون بحقول الفراولة ومناحل العسل ومشاتل الورد كما فعلت جنتنغ تماما، لكنها كإفأنتا على تحمل الطريق إلى تلك المرتفعات بشلال جميل وتدرجات أشجار الشاي، والأهم ذلك الكوب من الشاي بالحليب كالذي نجبه، سائق سيارة الأجرة قال إنه، خلال اسبوعين، جميع زبائنه عمانون كما قال بائع الشاي انه عمل ١٥ عاما في السلطنة.. لكن

لم يتفنا ذلك في الحساب فاكتفينا بنصائحنا لأفضل الأنواع بما زاد علينا، ربما.. الحساب. توقفت قليلا أمام مجموعة منازل مبنية من الخشب، قال السائق إن هؤلاء لا دينيون، يعيشون قريبا من الطبيعة، لكن هناك توجهات لإدخالهم الدين، تعمقت في المكان أكثر، فوجدت مبنى صغيرا يختلف عن المنازل الخشبية، وإعلاه كان يرتفع الصليب.

### بلاد تنفسي.. سياحة

عشت بلادا تنفسي حياة، وتعرف كيف تبدو على خارطة السياحة رقما مهما يأتيها الزوار من كل مكان حيث القيمة المضافة من هكذا منتجات متحققة، فالمنظومة متكاملة رغم كل التحديات.

في آخر تجوالي فيها عشت تجربة مهمة بزيارة منطقة نياجرا.. متعة الاكتشاف لعالم يبدو غريبا في سياق معرفتي السياحية بالبلدان، ففي هذا المكان نهر تاهان، يشبه الوادي معنا وقت نزوله لكن القوارب تسير في



ملاحح الحياة الثقافية للصينيين، وأهمها المظهر الديني حيث يوجد معبد «سري ماهاماريامان»، ويعد الأقدم والأجمل تصميمًا في ماليزيا، بني عام ١٨٧٢م. على مقربة تبدو الشوارع حيّة بزحام الوجوه الآسيوية الأخرى، هناك حي الهند الصغرى في منطقة بريكفيلدس، في محلاته منتجات هندية، ملابس ومواد غذائية وتذكارات وسائر ما يتصل بثقافة الهند وصناعاتها. رطوبة الجو، والمطر الخفيف، يحفزان للبحث عن المجمعات التجارية الضخمة والفخمة.. وفارق بين أسعار الماركات الأصلية والمقلدة، لكن الأجواء العامة تحفز على المناورة في بلد يحترم السياح لأن رهانه الاقتصادي عليهم.. والأهم أن الوضوح علامة مميزة في التعامل.. سائق الأجرة يحدد السعر مسبقاً أو يشير إلى العداد.. وفي المطاعم تنوع للغريب. كانت صالة الاستقبال في الفندق تعج بالعائلات الخليجية.. لكن لا أثر لقناة عربية في قائمة المشاهدة كما أنني افتقدت مجسم جامع السلطان قابوس الأكبر في متحف الفن الإسلامي بينما هناك مجسمات لمساجد أصغر عنه وأحدث منه!

على ساعات من نوع رادو ورولكس وغيرها من الاسماء الفخمة بأربعة ريلات وحقائب لأشهر الماركات بأقل من ذلك لكن يتوقف على مهارتك في التفاوض فكل شيء يبدأ بنصف قيمة ما يقوله البائع عند آخر سعر ينطقه. يقال إن بدايته تعود إلى زمن قديم كانت ماليزيا فيه تسمى «مالايا» ويعمل بها عدد كبير من الصينيين في مناجم القصدير التي أغلقت بعد ذلك أثناء فترات الحروب، فكان لزاماً أن يغادر الصينيون البلاد حتى تلقي الحرب أوزارها، لكن لاحقاً عندما عادوا لم يجدوا المصانع تعمل كالسابق، فهموا بالعودة إلى وطنهم مرة أخرى لولا «ياب أه لوي»، أحد الشخصيات البارزة الذي أنشأ مطحناً في شارع بيتالنج داعياً رفاقه لافتتاح محلات تجارية معه في نفس الشارع، انطلقت فكرته لتزخم المكان بمشاريع ومحلات تكاثرت مشكلة لوحة صينية.. كأنها مدينة. زيارة المدينة الصينية متعة تسوق وتجوال، وحيرة بين تشكيلات لا تحصي من البضائع، أسعار رخيصة ومفاوضات تنتهي برضوخ الطرفين، البائع والمشتري، لكن على الواجهات ما يفري أكثر، لكن هناك أيضا

في الادغال ليلا ولا ضوء إلا مصباح الهاتف المحمول، سألت مشرف الرحلة عما يمكننا رؤيته فأجاب: عنكب وفراشات.. وعقارب وأفاعي.. فقط! لكن السياح الأوروبيين يملكون الشغف للتجربة، وكانت آثار لسعات الحشرات بيّنة على الأجساد البيضاء المكشوفة، كما كانت فراشة بحجم الكف تسقط أمام الغرفة بما يكفي لأعرف حجم الفراشات في تلك الادغال.. فكيف بها الافاعي!؟

تأسس منتزه نياجرا (تامان نياجرا) في جبال تيتوانغسا، وتعني الحديقة الوطنية، على مساحة تبلغ ٤٢٤٢ كم مربع ضامة أقدم الغابات الاستوائية في العالم وهي موطن لحيوانات ونباتات استوائية وأشجار تعود أعمارها لـ ١٢٠ مليون سنة، بما أهله ليكون ضمن أشهر الوجهات في ماليزيا، معالم متنوعة ومطاعم وكهوف وأماكن تخييم وشلالات على امتداد النهر، كما يعد نهر تيلمنج أهم أنهار هذه الغابات حيث يستمتع السائح بمشاهدة العديد من الحيوانات والنباتات و الحشرات والطيور في رحلة عبر التاريخ، إذ إن هذه الغابات من أقدم الغابات المطيرة على وجه الأرض.

كان مثيراً أن نصل المنتزه بسيارة ثم نغادرها عبر النهر على قارب صغير جدا عرضه بالكاد يتسع لشخصين، حقائبنا معنا نجتاز مياه «الوادي» حيث تظهر خبرة ربابه في تقادي سرعة التيار أحيانا أو المسارات المتعرجة للمياه داخل امتداد مساحة النهر الذي يبدو أنه في مستواه الأدنى صيفا.

### في بيتالنج.. الصيني

في كل مكان يؤسس الصينيون مدينتهم على خارطة البلدان، فكان الحضور الصيني طاغيا في بلاد تعد أشبه بالحديقة الخلفية لهذه الأمة، في شارع بيتالنج يمكنك الحصول



دائرة أشبه باستراحة. والتجربة الثالثة الجلوس مع ساكني الادغال، كأننا في أفريقيا حيث الوجوه السمراء تتخذ من الغابة مسكنا ولا يعرف أطفالها الذين ينظرون إلينا بعيون جافة لا مبالية ومحيدة، المدارس ورجالها لا يعملون إلا في الصيد لتأمين قوتهم، شرح لنا المرشد كيف أنهم يضعون الميت على جذع شجرة، ويغادر أهله المكان الساكنين فيه ليعودوا بعد سنوات، وتحلق الأوروبيون حول مشعل النار بطريقة بدائية وتجربة الصيد بواسطة نفخ عصا طويلة لينطلق منها سهم صغير قادر أن يصيب / يصيد طائر. أما الرابعة فاعتذرت عن دخولها وهي السير

المجرى حاملة السياح ذهابا وإيابا، كما أن رحلة أخرى في داخله تجعل من التجوال متعة، حيث تتبادل القوارب رش بعضها البعض مما اغرقنا في التجربة حد حاجة القارب لغرف المياه من باطنه، ولاحقا عند وصولنا الفندق لم يترك السائق حقائبنا فبقينا مبللين بماء لا ينقصه الوحل، انتظارا لوصول السيارة التي ابتعدت كثيرا عن المكان. التجربة الأخرى في أرجاء الادغال بالسير على ممر لا يتسع لخطو قدمين معا معلق بالحبال على ارتفاع يبلغ ٤٥ مترا أحيانا عن سطح الأرض، والمسافة بضع مئات من الأمتار لا يفصل بينها إلا جذوع الأشجار المربوط بينها الممرات حيث حول الشجرة

**تطلب إقامة المعارض****السنوية للمبتكرين****حضور مجموعة من رواد****الأعمال والمؤسسات**

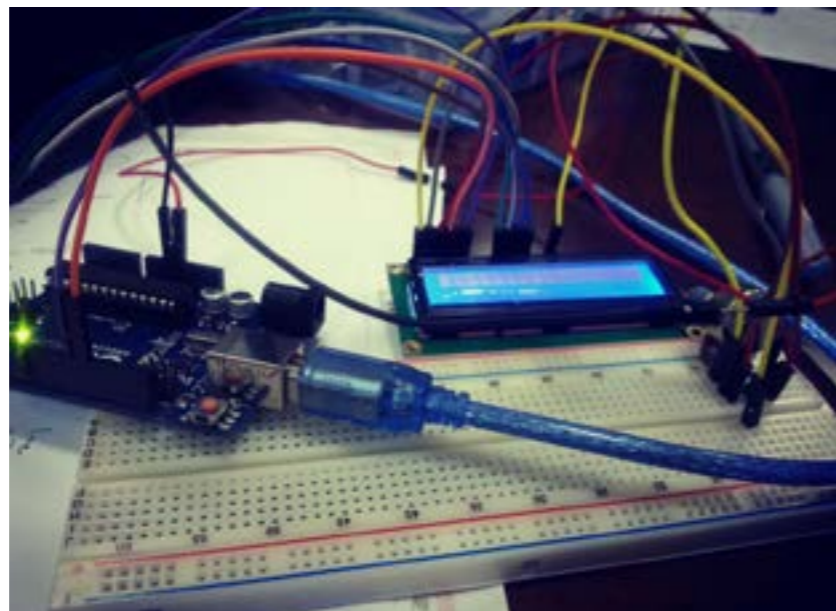
فالسلمنة تنعم بمزارع أشجار النخيل والموز وغيرها. وكذلك يمكن تطبيق هذه الفكرة في المنازل للتحكم بالكميات المناسبة للمياه.

**معمل وأدوات**

وعن الأدوات التي تفضل استخدامها في ابتكاراتها، ذكرت لمياء: تختلف الأدوات التي أستخدمها حسب نوع الابتكار، فبعضها أستطيع الحصول عليه في السلطنة مثل الخلايا الشمسية، التي كانت كتمويل من شركة نفاذ للطاقة للمشاركة بجائزة الرؤية لمبادرات الشباب، وبعضها من خارج السلطنة لأنها غير متوفرة ومحدودة، حيث تقوم بطلبها عبر المواقع الإلكترونية، وأحيانا بالتواصل مع المبتكرين العمانيين إن كانت متوفرة لديهم. التجارب البسيطة، إن كانت الأدوات متوفرة، أقوم بعملها في المنزل، وفي بعض الأحيان أرى تجارب قد عملها المبتكرون وأقوم بإعادة عملها للتأكد من صحة المعلومة، وكذلك أستعين بالمهندسين الموجودين في ورشة الكلية، وأقوم بعمل الابتكار في ورشة الكلية. أتمنى أن أملك معملا خاصا ومؤهلا لعمل الابتكارات أو انشاء مركز استكشاف علمي في كل ولاية، ليسهل عملية الابتكار للمبتكرين.

**تطوير الموهبة**

وأضافت المعمرية: أحرص على تنمية موهبتي في مجال الابتكار بعدة طرق منها، حضور الورشات والفعاليات التعليمية، والمشاركة في مختلف المسابقات على مستوى الكلية، وكذلك المسابقات الخارجية.



بجانب يتم زراعة هذا الحساس في التربة لمعرفة نسبة الرطوبة، وقياس مدى حاجة التربة إلى الماء، وكذلك قمنا بتصميم برنامج على «الأوردينو» لإرسال رسالة لصاحب المزرعة بكمية المياه المناسبة للتربة، فمثلا في بعض الأحيان يتم هدر كميات كبيرة من المياه على الزراعة، وبهذا النظام يمكن التحكم عن بعد بالكمية المناسبة للمياه.

بداية حدثنا لمياء عن الابتكارات التي قامت بها حيث ذكرت: قمنا أنا ومجموعة من زميلاتي بابتكار ثلاثة تعمل بنظام الطاقة الشمسية بحيث تتكون من أدوات بسيطة مثل «الألمنيوم» وال «كول بوكس» وكذلك قطعة «البليتر» التي قمنا بطلبها من خارج السلطنة، وآخر ابتكار كان في دورة المائة مبتكر عماني، حيث قدمنا مشروعا حساسا لنظام الري

المبتكرة لمياء المعمرية:

# قدمنا مشروعا حساسا لنظام الري لمعرفة نسبة الرطوبة وقياس مدى حاجة التربة إلى الماء

لديها شغف الابتكار في مجال الإلكترونيات والطاقة الشمسية، واستخدام التكنولوجيا الحديثة، تهتم في حضور الفعاليات والورش التدريبية والتعليمية، والمشاركة في المؤتمرات، وتهوى الانخراط في الأعمال التطوعية. ظهرت بوادر حبها للابتكار العلمي في سن مبكرة، حيث ترأست جماعة النادي العلمي في المدرسة، وشاركت في عدد من المسابقات والمعارض العلمية على نطاق المدرسة. ثم واصلت مشوارها والتحقّت بكلية صحار التطبيقية. المبدعة لمياء بنت ناصر المعمرية، طالبة متخصصة في الهندسة الكيميائية، في حوارها مع التكوين عبر السطور الآتية.

حوار: أنوار البلوشية







على مستوى الكليات، ولكن للأسف أجد أن المقيمين على المسابقة لا يعلمون عن التكنولوجيا الحديثة، وأين وصلت الآن، فالقائمون على بعض المسابقات في مجال الابتكارات غير مطلعين على أحدث ما توصل إليه العلم! فاستشعرت نوعاً من الظلم في تقييم المشاريع، ولكن لن أقف عند هذا الحد، بل دائماً سأطمح للمزيد، وفي المقابل هناك من يدعمنا ويأخذ بأيدينا، حيث أشكر كلية صحار التطبيقية لدعمها الدائم لنا للمشاركة في معظم فعاليات الابتكار والمعارض الهندسية، وأخص بالشكر للدكتور حسن اللواتي على تشجيعه الدائم للمواصلة في مجال الابتكار.

#### طموحات مستقبلية

تسبح لمياء في فضاءات مختلفة، تحلق لنيل ما تطمح إليه، حيث قالت: الطموحات في حياتي لا تنتهي، أسمى بأن أصبح مبتكرة عمانية ناجحة أمثل السلطنة، وأرفع علمها عالياً، ولا أقف عن طلب العلم والمعرفة، بل أواصل المسير لنيل الشهادات العليا، وأكمل مسيرة المبتكرين الناجحين، فالعلم والابتكار سلسلة متواصلة لا تقطع. وأتمنى إنشاء موقع يجمع المبتكرين من داخل السلطنة وخارجها، للاستفادة وتبادل الخبرات، وخلق روح التنافس، ومناقشة

للمبتكرين العمانيين في مختلف مناطق السلطنة، وعدم حصر الفعاليات في منطقة معينة، لإتاحة المجال لجميع المبتكرين للمشاركة والاستفادة، ومن المفيد عمل موقع تشرف عليه إحدى الوزارات، كوزارة التربية والتعليم أو وزارة التعليم العالي أو حتى مراكز الاستكشاف العلمي، لتجمع المبتكرين العمانيين طلاب المدارس والجامعات والكليات مع رواد الأعمال وأصحاب الشركات، وعمل برنامج لهم لعرض ابتكاراتهم لتبادل الخبرة والمعرفة.

أحدث ما توصل إليه العلم والتكنولوجيا الحديثة. وأحلم باليوم الذي أستطيع فيه مساعدة ودعم المبتكرين العمانيين الذين يستحقون الدعم والتشجيع، ومحاولة تسهيل عملية الابتكار. ختاماً.. أشكر «مجلة التكوين» على حرصها الدائم لإيصال رسالة المبتكر العماني، ونتمنى إلتماس الدعم والثقة، ورؤية منتجات المبتكرين العمانيين على أرض الواقع يتم استخدامها واستغلالها، وكذلك تسليط الضوء على إقامة المعارض السنوية



#### حققت المركز الأول على

#### مستوى الكلية في

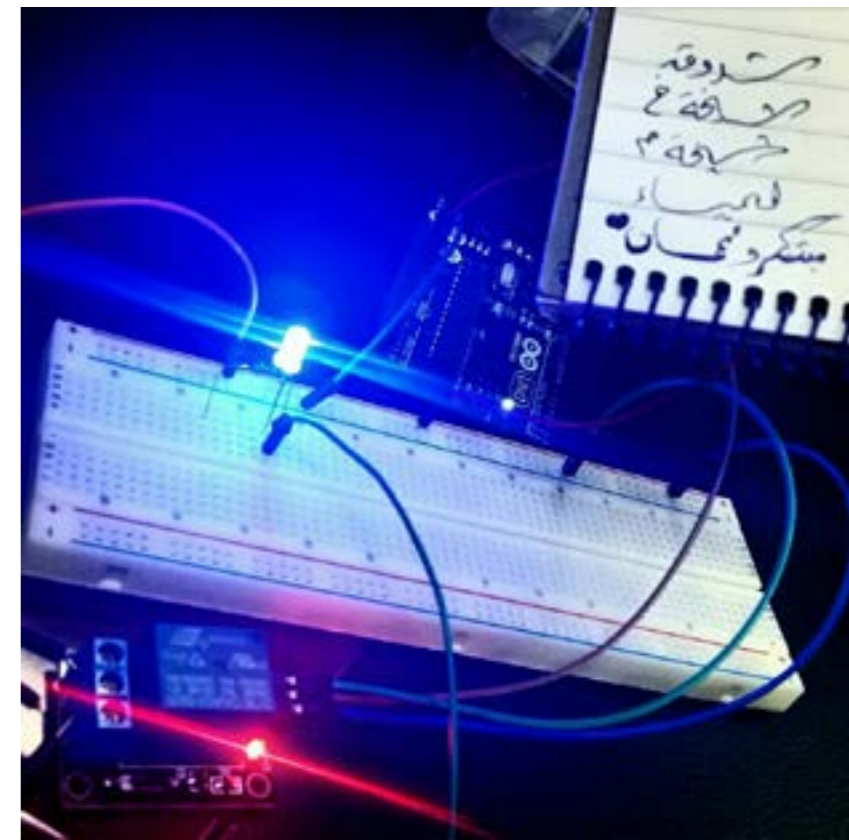
#### مجال الابتكارات

#### بـ «الثلاجة»

دورات ريادة الأعمال والفرص الحقيقية في السوق العماني.

#### دعم وتشجيع

حدثنا لمياء عن الأهداف التي تسعى للوصول إليها في مجال الابتكار، حيث قالت: هدفي الأول هو الحصول على المعرفة والخبرة في مختلف مجالات الابتكار، وعمل ابتكار يخدم المجتمع العماني، حيث يتم تداوله في السوق العماني. ولمواقع التواصل الاجتماعي دور كبير في تعريفني على الكثير من المبتكرين من داخل السلطنة وخارجها، وكذلك الإعلانات التي تعرض من قبل المؤسسات للمشاركة في الورش والمسابقات. ومنها أتعرف على مدى تطور التكنولوجيا الحديثة، وإلى أين وصلت اليوم. ومن الأمور المهمة هو حاجتنا إلى الدعم والتشجيع من قبل رواد الأعمال، وأصحاب الشركات حتى يتقوا بمنتج المبتكر العماني. حيث شاركت بمشروع في مسابقة



داخل السلطنة، والأنظمة المعقدة، حيث يفضل وجود مؤسسة خاصة لمجال الابتكار، وانتهاء كل الاجراءات في مكان واحد، إلى جانب قلة الدعم المادي للمبتكرين العمانيين، حيث يتطلب إقامة المعارض السنوية للمبتكرين، بحضور مجموعة من رواد الأعمال والمؤسسات.

#### مشاركات وفعاليات

شاركت لمياء في عدد من الفعاليات حيث قالت: شاركت في دورة المائة مبتكر عماني للالكترونيات والطاقة الشمسية، حيث حققت المركز الأول على مستوى الكلية في مجال الابتكارات في ابتكار الثلاجة، وكانت لي مشاركة في مسابقة الخطابة البيئية لعام ٢٠١٦ في مجال تغيير المناخ على البيئة المائية في فريق «لنضع بصمة»، وشاركت في ورش «الأوردينو» والطاقة الشمسية على صعيد الكلية، إضافة إلى مشاركتي في

مسابقة إنجاز عمان، والمسابقات المختلفة بين كليات العلوم التطبيقية. وكذلك مواكبة مجريات وأحداث التكنولوجيا والعلم الحديث في مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، والتعرف على المبتكرين من مختلف بقاع الأرض، والحرص على التجربة فهي بداية طريق النجاح والسبيل للوصول إلى الأهداف المرجوة والمنشودة، فلولا العثرات والمحيطات لما كان هناك أناس مبدعون ومبتكرون. بالرغم من مواجهتي لبعض الصعوبات في الحصول على أدوات الابتكار من داخل السلطنة، لذلك نضطر لطلبها من الخارج، وهذا يستدعي الانتظار لعدة أيام وقد تصل إلى عدة أشهر أحياناً. والصعوبة في عدم توفر مراكز استكشاف علمي في مجال الابتكار في كل ولاية، وذلك قد يعيق المبتكر لحضور الورش والفعاليات التي تقام في منطقة بعيدة عن منطقتة. وأيضاً صعوبة الحصول على براءة الاختراع

# تقنيات العصر الحديث وتربية الأبناء..



## ■ سناء الكيومية: أبدأ جهدا في تنظيم

### وقت أبنائي بين الدراسة واستخدام

#### الأجهزة الذكية.

## ■ مها البلوشية: أتجنب استخدام هاتفي

### النقال أمام ابني

تربية أبنائنا، فكف لنا أن نمنعهم منها! لذلك لم أحرم بناتي من اقتناء هذه الأجهزة الذكية، ولكني عملت على تنمية الوعي التكنولوجي لديهن، وحاولت إرشادهن ونصحهن، وكثيرا ما أطلعهن على طرق الاستخدام الصحيح لهذا الجهاز الذكي، كاستغلال المواقع المفيدة للتعليم والقراءة والحصول على المعلومات المفيدة.

#### شر لا بد منه

تحكي لنا سهى البلوشية تعلق ابنها البالغ من العمر ثلاث سنوات بالأجهزة الالكترونية، حيث قالت: بسبب ظروف عملي في القطاع الخاص أحاول بقدر الإمكان اختصار الوقت في أعمال المنزل، واستخدام الأجهزة الالكترونية التي تعينني على إنجاز مهام المنزل بسرعة وسهولة، وكذلك استخدم الأجهزة الذكية، والتطبيقات المختلفة مواكبة للتقنية الحديثة.

بداية حدثنا سناء الكيومية، موظفة في القطاع الخاص، حيث قالت: أنا كأم موظفة ولدي ٢ أبناء، أرى بأن التكنولوجيا الحديثة بتقنياتها الحديثة ساعدتني كثيرا وسهلت علي عملية التربية، فمن ناحية الأجهزة فقد استخدم الأجهزة المنزلية المتطورة التي توفر علي الوقت والجهد مما يمنحني ذلك متسعا من الوقت لمجالسة أطفالي بعد ساعات الدوام الطويلة، فقد استعنت بالغسالة الأوتوماتيكية، والمكواة البخارية السريعة، والمكنسة الكهربائية، وغيرها من الأجهزة. أما من ناحية الأجهزة الذكية فقد أصبحت كسلاح ذي حدين بالنسبة لي، لأنني أحتاجها في حياتي اليومية، حيث ساعدتني كثيرا في التواصل السريع مع أبنائي خلال ساعات عملي أو انشغالي خارج المنزل، وأيضا استخدم التطبيقات المفيدة في الهاتف التي أستعين بها لتربية الأبناء، منها النصائح المفيدة والطرق العملية لحل بعض المشاكل. ولكن كثرة استخدامي لهذه الأجهزة الذكية جعل ذلك بأن يتعلق بها أبنائي، مما تطلب الأمر إلى بعض الجهد من قبلي لتنظيم الوقت بين دراستهم واستخدام هذه الأجهزة.

#### قدوة حسنة

وذكرت مها البلوشية، أم لخمسة أطفال، حيث قالت: لدي ابنتان في عمر المدرسة، وثلاثة أطفال لازلوا في سن صغيرة، كوني ربة منزل فأوجد بشكل دائم في المنزل، وأحظى بوقت فراغ في بعض الأحيان، مما يجعلني أقضيه في تصفح المنتديات المختلفة، ومتابعة الجديد في مواقع التواصل الاجتماعي عبر هاتفي النقال، لاحظت مؤخرا أن ابني البالغ من العمر ٢ سنوات يجذب بشكل كبير للأجهزة الذكية، ويحاول الحصول عليها، في البداية كان يطلبها بهدوء ولكن بمرور الوقت أصبح يصصر أكثر للحصول عليها، ويتبع سلوكا عنيفا، وحركات هستيرية أحيانا حتى يحصل على الجهاز، فأصبحت أتجنب كثيرا استخدام هاتفي النقال أمامه حتى لا يتعلق به أكثر، فيجب علي أن أمثل له القدوة الحسنة، فكيف لي أن أتني ابني عن فعل أنا لا أستطيع التوقف عنه! منهم من نصحتني بشراء جهاز محمول للألعاب «آيباد»، ولكني أخشى تعلقه الشديد بهذه الأجهزة، وعدم قدرتي السيطرة على الوضع في المستقبل!

#### تنمية الوعي التكنولوجي

وقالت نهى الحارثية، موظفة في القطاع الخاص، وأم لابنتين: ابنتي الكبرى تبلغ من العمر ١٢ عاما والصغرى في عمر ٩ سنوات، أرى بأن التكنولوجيا الحديثة والأجهزة والبرامج الالكترونية لا مناص منها، فحاجة أبنائنا لهذه التقنيات أصبحت ملحة وضرورية في بعض الأحيان، لذلك لا نستطيع منعهم منها بشكل نهائي، فكيف نمنعهم ونحن نستخدمها بشكل يومي؟ لا نستطيع نحن الاستغناء عنها، فقد أصبحت المصدر الأول للبحث عن الحلول والمعلومات في حياتنا، نستخدم البرامج والتطبيقات حتى في



سراج: .. مع الأم أم ضدها؟

منذ أن يبلغ الطفل مرحلة الإدراك والتعرف على الأشياء من حوله، سرعان ما نلاحظ مدى إمكانية الأجهزة الذكية في لفت انتباهه، فالأضواء، والأشكال الملونة، والأصوات الجديدة على الطفل تؤدي إلى تعلقه بهذه الأجهزة، ويصبح إصراره للحصول عليها ملحا أكثر بمرور الوقت، حتى تصل الأم إلى مرحلة تعجز فيها عن السيطرة على رغبة طفلها. مشهد آخر، نتدارك سرعة العصر في التقدم والتطور، وتحولت حياتنا إلى نظام عصري يواكب هذه السرعة، فأصبحت الأم تستعين بالكثير من الأجهزة المنزلية التي تعينها في مهمتها نحو الأسرة، فاحتلت الأدوات التقنية حيزا كبيرا من حياتها، ولا مناص من استخدام الأجهزة الذكية، وتطبيقاتها للمزيد من المعرفة، والتزود بالطرق الحديثة للتربية وإدارة المنزل. «التكوين» التقت بعدد من الأمهات، واستطلعت آراءهن حول أدوات ووسائل العصر الحديث وكيفية استفادتهن منها في تربية الأبناء، وكيف تسيطر على هذه الأجهزة حتى لا تنقلب عليها الأمور؛ لتتحول إلى أمر سلبي غير محبب.. في السطور الآتية.

#### استطلاع: أنوار البلوشية

## ٧ نصائح لتجنب سرقة معلوماتك عند السفر



يعد الهاتف المحمول في الوقت الراهن هو المستودع الذي تحتفظ فيه ببياناتك المهمة والخاصة كالبريد الإلكتروني، وقوائم الأصدقاء والمعارف، إضافة إلى أنه يعد امتداداً لك يحمل صورك الشخصية ومقاطع الفيديو الخاصة بك. لذلك يجب الاحتراس من قرصنة الانترنت، واتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لحماية هاتفك المحمول. رغم أن الهاتف يمكن أن يتعرض للخطر في أي مكان، إلا أنه يكون مهدداً بصفة خاصة أثناء السفر والرحلات، ومن النصائح التي يتعين الالتزام بها من أجل حماية البيانات الشخصية على الهاتف المحمول أثناء السفر، هي:

**رابعاً:** الاحتفاظ بنسخة احتياطية من بياناتك، فقبل أن تسافر في رحلتك، ينبغي أن تحتفظ بنسخة احتياطية من قائمة جهات الاتصال، والصور الرقمية، ومقاطع الفيديو بحيث يستطيع المستخدم استرجاع هذه البيانات بسهولة في حالة تعرض الجهاز للسرقة.

**خامساً:** احذر من الشبكات المحلية اللاسلكية في الأماكن العامة عند السفر للخارج، يكون استخدام الشبكات المحلية اللاسلكية في الأماكن العامة أوفر من استخدام خدمات الانترنت المدفوعة على الهاتف، غير أن هذه الشبكات تشكل مصدر تهديد للهاتف، خاصة إذا كانت غير محمية بواسطة كلمة مرور، حيث يستطيع قرصنة الانترنت اختراق هذه الشبكات وسرقة كلمات المرور، وأرقام بطاقات الائتمان، وغيرها من البيانات الشخصية على الهاتف.

**سادساً:** إغلاق خاصية البلوتوث والاتصال بالشبكات المحلية اللاسلكية، ففي حالة عدم إغلاق خاصية الاتصال عن طريق البلوتوث والهواي فاي على الهاتف، فإن الجهاز يكون في حالة بحث مستمر عن شبكات مفتوحة للاتصال بها، وهو ما قد يسفر عن إمكانية تحديد موقع المستخدم كما أنه يستنفد طاقة الجهاز.

**سابعاً:** تشييط خاصية «اعثر على هاتفي»، التي تمكن من تحديد موقع الجهاز في حالة تعرضه للسرقة أو الفقد، وكذلك خاصية «مسح البيانات عن بعد» التي يمكن الاستفادة منها في مسح البيانات الشخصية الموجودة على الجهاز عن بعد في حالة ضياعه، بحيث لا يستطيع أي شخص الاطلاع عليها أو الاستفادة منها. ويلاحظ أن هاتين الخاصيتين لا تعملان إلا في حالة تشييطها على الجهاز أولاً.

**أولاً:** تنظيف الهاتف وتحديث نظام التشغيل، حيث يجب عليك التأكد من تحديث أنظمة التشغيل على الهاتف، لأن الأنظمة القديمة قد تحتوي على ثغرات أمنية يمكن استغلالها بواسطة قرصنة الانترنت، وكذلك يجب عليك مسح أي تطبيقات غير مستخدمة على الجهاز، لأن بعض التطبيقات تكون مزودة بخاصية التعقب وتحديد المواقع أو قيامها بتجميع بيانات شخصية خاصة بالمستخدم.

**ثانياً:** تشييط خاصية كلمات المرور، حيث لا يعتمد حوالي ثلث مستخدمي الهواتف الذكية على خاصية كلمات المرور للدخول على هواتفهم. ويقول «مايكل كايزر»، مدير التحالف الوطني للأمن الإلكتروني، وهي مؤسسة أمريكية غير ربحية تهدف إلى حماية مستخدمي الانترنت، فكلمات المرور هي حصن الدفاع الأول لحماية بياناتك في حالة تعرض هاتفك للسرقة. ولذلك من الأفضل تشييط خاصية كلمة المرور الموجودة على الهاتف أو نظام التعرف على المستخدم عبر بصمة الأصابع في حالة وجوده على الجهاز.

**ثالثاً:** إغلاق تطبيقات التعقب، وتحديد المواقع، وإعادة ضبط إعدادات الخصوصية، رغم أن تطبيقات تحديد المواقع تنطوي على أهمية كبيرة في كثير من الأحيان إلا أنه لا داع لتشغيلها طوال الوقت، ويشكل خاص في أوقات الرحلات والسفر. كما ينبغي تعديل إعدادات الخصوصية في حساباتك على مواقع التواصل الاجتماعي، لأن أي معلومات شخصية قد تصل إلى قرصنة الانترنت عن طريق الخطأ، رغم أنها كانت تستهدف في الأساس دائرة أصدقائك ومعارفك.



### ■ نهى الحارثية: أعمل على تنمية

#### الوعي التكنولوجي لأبنائي

فهو لا يغادر المنزل بسبب وجود شبكة «واي فاي»! وفي الزيارات يفضل الذهاب إلى أقاربنا الذين يملكون «واي فاي» في منزلهم، فهو مهووس بتطبيقات الألعاب التي يستطيع فيها التواصل مع أشخاص آخرين عند المنافسة، وذلك يتطلب خط انترنت للتواصل عبر الشبكة. أحسست بأن ابني بدأ يكبر قبل أوانه، ويفكر بطريقة مختلفة تماماً عن أقرانه الذين في نفس عمره، لا يختلط مع الأطفال الآخرين، ولا يحب الإزعاج والأصوات العالية، هو لا يسبب لي أي متاعب ولكني أرغب بأن يعيش طفولته بطريقة عادية، أخشى من التأثيرات السلبية التي تطرأ عليه في المستقبل جراء هذا السلوك.

وقد لاحظت في الآونة الأخيرة تعلق ابني الشديد بالأجهزة الإلكترونية، فقد تلفته كل الأجهزة دون استثناء كالهاتف الذكي، والمكنسة الكهربائية، والغسالة الأوتوماتيكية، وخلاطة الطعام، وغيرها، فكل ما يصدر صوتاً ويشع منه الضوء يجذب إليه ابني، أصبحت أعاني من هذا التعلق، حيث يصير للحصول على هذه الأجهزة والتعبث بها، ففي بعض الأحيان يكون نائماً وما إن يسمع صوت الخلاطة الكهربائية يستيقظ من نومه ويتجه مسرعاً إلى المطبخ!! لذلك أحاول جاهدة إبعاده عنها، ولكن هو شر لا بد منه، فقد لا أستطيع الاستغناء عن كل هذه الأجهزة الإلكترونية.

#### «الواي فاي» أولاً

وأضافت سعاد البلوشية حيث قالت: ابني في الثامنة من عمره وبسبب تعلقه بجهاز الأبياد فهو لا يفضل مغادرة المنزل أبداً، نقضي ساعات لمحاولة إقناعه إن رغبتنا الخروج في نزهة عائلية أو اصطحابه للتسوق،

# فيسبوك و«التحقق من السلامة» في حالات الطوارئ

للاطمئنان على أنك بخير، وإذا كنت لا ترغب في أن يعلم أصدقاؤك بأنك متواجد في مكان الحدث، يمكنك النقر على «أنا لست بالمنطقة». وستكون كافة معلومات المستخدمين متاحة لأصدقائهم على فيسبوك، ولن تتوفر أي معلومة خارج هذه المنصة.

وكل يوم، يقوم أكثر من ١٣٦ مليون شخص في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالاتصال بفيسبوك للتواصل مع بعضهم البعض. وينطبق ذلك خصوصاً عند وقوع أزمات، حيث يكون التواصل ضرورياً بالنسبة للأشخاص المتواجدين في مكان الحدث، وللأشخاص الراغبين بالاطمئنان عليهم على حد سواء.

كيفية استخدام الميزة

في حال صادف وجودك بالقرب من حدث كارثي، يمكنك إبلاغ أصدقاؤك أنك بخير كما يمكنك الاطمئنان إن كانوا هم أيضاً بخير، حيث تتبع الخطوات التالية، أولاً: تقم ما إذا كنت قد تلقيت إشعاراً، وفي حال تبين وجودك بالقرب من حدث طارئ، سيقوم فيسبوك بالاطمئنان على أنك بخير، ثانياً: انقر على «أنا في وضع آمن» إذا كنت بخير، لكي تطمئن أصدقاؤك وعائلتك. ثالثاً: الاطمئنان على الآخرين في صفحة التحقق من السلامة، حيث يمكنك رؤية قائمة بالأصدقاء الذين تم التحقق من سلامتهم، وقائمة بالأشخاص الذين لم يتم التحقق من سلامتهم حتى الآن، ومن الممكن أن يكونوا قد تأثروا بما حدث.

يمكن الآن مستخدمو فيسبوك من تفعيل خاصية «التحقق من السلامة» بأنفسهم في حالات الطوارئ، حيث يثبت لنا فيسبوك كل يوم مدى أهمية التواصل التي تبرز خصوصاً عندما يكون المستخدمون بأمر الحاجة إليها. وتكرس الشركة باستمرار موارد لا يتكرر أدوات لا يقتصر دورها على إتاحة إمكانية مشاركة القصص، ولكن تساعد الآخرين عند وقوع أي حدث طارئ. لذلك قام فيسبوك بتفعيل ميزة التحقق من السلامة، وهي ميزة تتيح للمستخدمين إمكانية طمأنة ذويهم أنهم بخير عند وقوع أزمة.

التأكد من السلامة

ويوفر فيسبوك اليوم للمجتمع وسيلة سهلة وبسيطة لإبلاغ أصدقائهم وعائلاتهم أنهم بخير. وقد أطلقت الشركة هذه الميزة بداية عام ٢٠١٤، وقامت بتفعيلها في أعقاب وقوع كوارث طبيعية، مثل الزلازل أو الأعاصير، وتوفر اليوم للمجتمعات إمكانية تفعيلها في حالة وقوع أي حادثة بالقرب منهم. ويسعى فيسبوك من خلال هذه الخطوة إلى تحسين إمكانية التأكد من سلامة المستخدمين والقدرة على التواصل مع ذويهم.

إشعار الاطمئنان

ويعتمد فريق عمل فيسبوك الذي يعود إليه قرار تفعيل هذه الميزة ثلاثة معايير لتحديد ما إذا كان ينبغي تفعيلها وهي، عدد الأشخاص المتضررين، وحجم الحدث، ومدته. ويمكن استخدام الأداة بكبسة زر واحدة فقط، وفي حال تبين وجودك بالقرب من حدث كارثي، سيقوم فيسبوك بإرسال إشعار

# هل سامسونج متقدمة على أبل بفارق كبير؟

كتب: كريس ماتيسيزيك - CNET.COM

ترجمة: حسن المطروشي



وكما توقعت شائعات بأن الآي فون المقبل قد يبدو مخيباً للآمال مثل سابقه، فإن البعض يرى أن أبل أصبحت مؤسسة عالمية واسعة، أكثر من كونها شركة مغامرة.

والآن، وبعد أن أكمل تيم كوك خمس سنوات في منصب الرئيس التنفيذي للشركة، فإن ثمة تساؤلات حول ما إذا كان بالإمكان الوفاء بوعوده بشأن المنتجات الاستثنائية.

وعندما نتحدث عن الهواتف، فإنه من السهل أن نلاحظ أن المظهر بقي ثابتاً لفترة طويلة نسبياً. وحتى عندما أصبحت أكبر حجماً (ثلاث سنوات يعد متأخراً جداً، وفقاً لستيف وزنيك المؤسس المشارك بأبل)، فإنها غدت تبدو وكأنها هواتف آي فون كبيرة الحجم. ويمكن أن يكون هذا مطمئناً للكثيرين. كما يمكن أن يكون مملاً لدى البعض، لاسيما عندما ينظرون إلى جالاكسي إس٧ إيدج، وسامسونج نوت٧.

وبطبيعة الحال فقد تغير دور الهواتف. فالنظام البيئي - ورضا المرء عنها من عدمه - لها تأثير كبير على ما إذا كان المستخدم يبقى مع جهاز أندرويد (Android) أو آي أو إس (iOS).

ولكن استمرار أبل في تحديث أنظمة التشغيل متفوق بشكل ملحوظ على الأندرويد. وعلاوة على ذلك، فإن النجاح لم يعتمد أبل أبداً على الميزات. فيما ارتكبت أندرويد هذا الخطأ بشكل متكرر. ويبدو أنهم كانوا مهتمين بالتنوعيات ذات المواصفات الهندسية، إلا أن عامة الناس ترغب فقط في الحصول على

كنت أعتقد أن الرؤساء التنفيذيين لشركات التكنولوجيا يتظاهرون باللطف مع بعضهم البعض على المستوى العام، ويتبادلون الانتقادات فيما بينهم من خلال الأساليب الخفية مثل الغمزات، الإيماءات والعبارة المشفرة.

ولكنني غيرت قناعتي مؤخراً حينما شاهدت مارك بينيوف، الرئيس التنفيذي لشركة سيل فورس، يقوم بإعادة هذه التغريدة: «إنه لجنون أن ترى أبل تحاول اللحاق بسامسونج. عمر البطارية، عازل تسرب المياه، اللون الأزرق، إضاءة الواجهة، والشاشات المنحنية. لقد وضعت سامسونج المعيار». وكانت هذه التغريدة قد أطلقها في الأصل مدرب كرة السلة دينيس مارشال.

فهل يعني تصريح بينيوف الواضح أن الرجل الذي قال لن يكون هناك سيل فورس بدون ستيف جوبز، كان يقترح أن أبل لديها الكثير مما يتعين عليها للحاق به؟

ربما تقول إن ذلك كان مجرد إعادة تغريدة. ولكن إذا كان لنا أن نأخذ دونالد ترامب على مهاراته في إعادة التغريد. ونحن نعمل ذلك حقاً. فإن هذا يقود إلى الشعور بوجود ملاحظة أن هواتف أبل تبدو متأخرة.

وقد أكد متحدث باسم سيل فورس أن بينيوف نفسه نفذ إعادة التغريد عبر جهاز آي فون، ولكن لا نستطيع القول ما إذا كانت تعكس وجهة نظر الرئيس التنفيذي بدقة.





## روبوت جديد لتربية الأطفال!

تجعله جليس وصديق للأطفال، بدوام كامل. ويساعد الروبوت الجديد، في تحسين القدرات الكلامية، وتوفير الأمور البسيطة للأطفال، ويمزح معهم ويعلمهم بعض المهارات، كما أنه روبوت ذاتي التعلم، أي يكتسب خبرة مع الوقت، ويُمكن برمجته؛ وفقاً للموضوعات التي تجذب اهتمام كل طفل. وليس هذا فقط، بل إنه يستمع للأطفال، ويحلل مشاعرهم ويرد عليهم؛ وفقاً لما يحلله من طبقات الصوت والمحتوى، فهو يكون سعيداً عندما يكون الطفل سعيداً، ويرد بنبرة حزينة إذا كان الطفل يبكي، وهو مناسب لتربية الأطفال، من عمر ٣ إلى ٨ سنوات فقط.

المصدر: [almowaten.net](http://almowaten.net)

بمرور الأيام تتولّى الروبوتات مهاماً جديدة في حياتنا؛ حيث ظهرت العديد من الروبوتات والآلات الذكية، التي تساعد المستخدم في القيام بعدد هائل من المهام اليومية، بداية من صناعة القهوة، ومروراً بالتنظيف والقيام بالأعمال المكتبية، وحتى في الصناعات المختلفة. ولكن هناك مجموعة من الباحثين الصينيين، قرروا توسيع نطاق عمل الروبوتات، وتم إطلاق روبوت جديد، يحمل اسم iPal، يُساعد في تربية الأطفال وخدمتهم، وتوفير ما يحتاجونه. وتم إطلاق روبوت من قبل AvatarMind، وهي شركة عمرها عامين، ولها مكاتب في الصين والولايات المتحدة الأمريكية، وصمم باحثوها الروبوت بشكل يُناسب الأطفال، فهو مزود بكل المزايا التي



## مقعد ذاتي الحركة في طوابير الانتظار!

تم الإعلان عن مقعد «بروبايولوت» (ProPILOT) الأحدث من قبل شركة «نيسان»، وذلك ضمن سلسلة الابتكارات المصممة للاستفادة من مفهومها للتنقل الذكي في الحياة اليومية للعملاء. حيث يتيح المقعد الجديد لشاغليه التخلص من عناء الوقوف طويلاً في طوابير الانتظار، ويأتي إطلاقه عقب نجاح كرسي الاصطفاف الذكي (Intelligent Parking Chair) الذي كشفت عنه الشركة في وقت سابق. وجاء اسم المقعد

«بروبايولوت» من تكنولوجيا القيادة الذاتية التي طورها «نيسان»، وهو يقوم بكشف حركة المقعد الذي يتقدمه، واللاحق به تلقائياً على مسار محدد مسبقاً مع الحفاظ على مسافة ثابتة بينهما. ويشبه ذلك آلية عمل نظام ProPILOT للسيارات - المتوفر في حافلات «سيرينا» الصغيرة في اليابان التي تحافظ على مسافة آمنة من السيارة الأمامية والبقاء في منتصف المسار. حيث تم تصميم مقعد «بروبايولوت» لخدمة الأشخاص الذين يتوجب عليهم الانتظار لساعات خارج مطعم مزدحم؛ فهو يخلصهم من إحساس الملل والجهد الجسدي الناجم عن الوقوف لفترات طويلة. وتطبيق هذه الفلسفة الصديقة للمستخدم كذلك على تكنولوجيا القيادة الذاتية (ProPILOT) من «نيسان»، والتي تهدف إلى تخفيف إجهاد السائق من خلال مساعدته في إدارة الجوانب المرهقة والمتكررة للقيادة على الطرقات السريعة المزدحمة. ويتمثل المفهوم المشترك وراء التقنيتين في «التنقل الذكي»، وهي رؤية «نيسان» لأسلوب قيادة السيارات ومدها بالطاقة ودمجها ضمن المجتمع، وسيبدأ استخدام مقاعد «بروبايولوت» في مطاعم محددة خلال عام ٢٠١٧.



## لماذا تتفاخر «أبل» بهذه السماعات؟!

أعلنت أبل عن سماعة AirPods اللاسلكية والتي تمثل رؤية أبل لمستقبل السماعات، فما هي هذه السماعة ولماذا تتفاخر أبل بها؟ حيث ترى أبل أن وجود العديد من الخطوات اللازمة لتوصيل السماعات باستخدام البلوتوث هو أمر خاطئ، لذا قامت بابتكار الطريقة الجديدة في التوصيل. فقط تقوم بفتح حافظة السماعة بالتقرب من الجهاز الخاص بك، وسوف يقوم الجهاز تلقائياً بالتعرف على السماعة، ويظهر لك زر تضغط عليه فقط ليتم الاتصال بها وتبدأ استخدامها مباشرة. ميزة شريحة معالج جديدة،

حيث صممت أبل شريحة معالج جديدة أسمتها W1 و تختص بتشغيل السماعة وإدارتها بشكل موفر للطاقة بشكل كبير، وفي نفس الوقت يقوم بتحسين جودة الصوت وقوة الاتصال بالجهاز. احتوائها على حساسات للتعرف على كل شيء، حيث تتعرف على وضع السماعة فتعمل عندما تكون في أذنك فقط، وبهذه الطريقة يمكنك تشغيل السماعات بوضعها في أذنك، وإغلاقها بإزالتها من أذنك، كما يمكنك استعمال سماعة واحدة فقط بوضع واحدة فقط، وستكون الأخرى مطفأة تلقائياً. أيضاً تتحسس السماعة عندما تتحدث وعندئذ فقط يعمل نظام الميكروفونات المدمج لالتقاط صوتك بشكل قوي وإلغاء الضوضاء من حولك. هل تريد أكثر من هذا في سماعة؟! أما من ناحية الصوت، تقول أبل أن السماعة توفر جودة صوت عالية، ودعم عالي الجودة لصيغ AAC بفضل العتاد، والمعالج الخاص بها، وقد أشاد بها من قام بتجربتها من الصحفيين بعد مؤتمر أبل في صالة العرض. وتعمل سماعة أبل على جميع الأجهزة مثل أي سماعة بلوتوث بما فيها أجهزة ماك وحتى الأندرويد. أما للاستفادة من خاصية التعرف التلقائي والتوصيل السريع والتحكم في سيره وغيره فهذه المزايا تدعم جميع أجهزة iOS ١٠ - عدا الآي باد ٤ فقط- وكذلك تدعم ساعة أبل.

المصدر: [iphoneislam.com](http://iphoneislam.com)



## سناب شات تطلق نظارات جديدة مزودة بكاميرا

شات البالغ من العمر ٢٦ سنة في مجموعة صور التقطها مصور الأزياء العالمي كارل ليفرفيلد، وأوضح شبيغل للصحيفة، الدوافع وراء إنتاج الشركة نظاراتها الجديدة «سبيكتيكلز». وقال شبيغل «كانت عطلتنا الأولى في منتزه ولاية كاليفورنيا ليوم أو يومين، وكنا نسير عبر الغابات، ونسلق الصخور، ونستمع بمشاهدة الأشجار الجميلة، وعندما بدأت في مشاهدة الصور التي التقطناها، استلمت أن أرى ذاكرتي بعيني، يا له من أمر مدهش». وأصدرت سناب شات بعض التفاصيل المحدودة عن طريقة عمل النظارات الجديدة.

المصدر: [bbc.com/arabic](http://bbc.com/arabic)

أطلقت شركة «سناب شات» أول منتجاتها الإلكترونية، وهو نظارات شمسية مزودة بكاميرات، ومن المقرر أن تُطرح نظارات سناب شات الجديدة، التي أطلقت الشركة عليها اسم «سبيكتيكلز»، في الأسواق قبل نهاية العام الجاري. ويمكن للنظارات الجديدة تسجيل مقطع فيديو مدته ٣٠ ثانية في المرة الواحدة. كما أعلنت الشركة تغيير اسمها التجاري إلى «سناب انك». وتشير خطوة تغيير الاسم إلى طموح الشركة الناشئة لتجاوز كونها مجرد شركة مشغلة لتطبيق الرسائل ذي الشعبية الجارفة بين الشباب. وفي مقال تم نشره سابقاً، ظهر إيفان شبيغل، مؤسس سناب



## «عمان في الصحافة العالمية»..

### الكشف عن عراقية البصمة العمانية



**خرج المؤتمر الدولي الرابع «عمان في الصحافة العالمية»، بعد يومين من تقديم ٢٧ ورقة بحثية بمجموعة من التوصيات التي هدفت إلى الاستفادة من هذه الوسيلة الإعلامية في توثيق مسيرة البلدان.**

#### تقرير: أنوار البلوشية

كما أوصت الندوة بإعداد ببيولوجرافيا قائمة بالمواضيع المتعلقة بعمان في الصحافة العربية والعالمية وطباعتها وجعلها في متناول الباحثين في الجامعات والمراكز البحثية العمانية العالمية، إلى جانب الاستمرار في عقد مثل هذه المؤتمرات داخل الدولة وخارجها للتعريف بالدور الحضاري، والفكري، والتاريخي لعمان على مر العصور.

كما طالبت التوصيات بإدراج موضوع «الحضور العماني في الصحافة العالمية» ضمن مواضيع أحد المقررات الجامعية ذات التخصص، وتوجيه طلبة الدراسات العليا للتعلم في دراسة جزئيات هذا الموضوع، وتشجيع الباحثين العمانيين على المشاركة في مثل هذه المؤتمرات عن طريق الإعلان عن هذه المؤتمرات في كافة وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.

#### رقمنة الوثائق

وستقوم هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية بطباعة أوراق عمل المؤتمر في

المؤتمر حضره عشرات المختصين والأساتذة الجامعيين والباحثين والمفكرين من بلدان شقيقة وصديقة شملت كلاً من مصر واليمن والسودان وتونس والجزائر وروسيا وفرنسا وأمريكا وأوكرانيا والهند وجزر القمر وكينيا فضلاً عن نخبة من الباحثين العمانيين من مختلف المؤسسات الحكومية والأكاديمية. حيث هدف المؤتمر والمعرض المصاحب له إلى توثيق صورة عُمان في صحافة العالم شرقاً وغرباً، وتقديم قراءات تحليلية وتاريخية لتلك الصورة، وإبراز الدور الحضاري والتاريخي للسلطنة عبر العصور التاريخية.

تضمنت توصيات المؤتمر إنشاء وحدة متخصصة عن الصحافة داخل هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية مهمتها التواصل مع المؤسسات الإعلامية وتحليل المقالات والأخبار المتعلقة بالسلطنة في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتقوم الهيئة بانتقاء جملة من الوثائق والصور المعبرة عن الحضور العماني في الصحافة العالمية، ورقمنتها وإتاحتها للباحثين في الفضاء الرقمي (الإنترنت)،

وقد صاحب المؤتمر معرضاً وثائقياً حوى أكثر من ٣٠٠ وثيقة مختلفة من الصحف والمجلات المحلية والعربية والأجنبية وأصول الصحف والمجلات، حيث ضم المعرض ستة أركان مختلفة هي ركن عمان في الصحافة المحلية، وعمان في الصحافة العربية، وعمان في الصحافة الأجنبية، والركن الرابع خاص لأهم وأبرز الصور والمقالات لصاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله ورعاه، وركن عمان في صحافة زنجبار، وركن خاص بالتاريخ الشفوي.

#### إثراء عبر التاريخ

خلال يومي الندوة عرضت ٢٧ ورقة بحثية ناقشت صورة عمان عبر الصحافة العربية والعالمية والإقليمية، وقد تم تسليط الضوء على ستة محاور رئيسية تفرعت إلى عدة مواضيع فرعية، فقد تناولت بندا الصحافة والتاريخ علاقات التأثير والتأثر في المحتوى الإعلامي كوثيقة تاريخية، وكذلك علاقات التأثير والتأثر بين الصحفيين والمؤرخين. والمحور الثاني تحدث عن صورة عمان في الصحافة الخليجية، وتناول المتحدثين تحليلات ودراسات حول الدور الحضاري العماني في الصحافة الخليجية، والمشاهدات الإنسانية التي رصدتها الصحافة الخليجية عن عمان، والصور الصحفية عن عمان في الصحافة العربية في دراسات تحليلية حول الدور الحضاري، والمشاهدات الإنسانية والصور الصحفية كذلك، ثم صورة عمان في الصحافة الآسيوية، تلتها مناقشة صورة عمان في الصحافة الأفريقية، وختام الندوة بالحديث عن عمان في الصحافة الأوروبية والأمريكية.

كتاب وتوزعها على المؤسسات العلمية ومراكز الدراسات المختلفة وكذلك سفارات السلطنة في الخارج لتكون متاحة أمام المهتمين بالشأن العماني في الدول المختلفة، كما أكدت أن جلسات المؤتمر ستكون متاحة على شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) للوصول إلى أكبر قدر ممكن من الفئات المستهدفة من مثل هذه المؤتمرات. وأكد الباحثون في التوصيات التي رفعوها لرئاسة المؤتمر أهمية إيلاء مزيد من الاهتمام في إعداد أفلام وثائقية عن عمان في الصحافة العالمية باللغات العربية والأجنبية لإلقاء الضوء على كل ما يكتب عن السلطنة في الجوانب الحضارية والتاريخية والتنمية في الوقت الراهن، إلى جانب مطالبتهم بأهمية دراسة محتوى المجلات العمانية التي لم تعد تصدر في الوقت الحالي، وعقد بعض المؤتمرات التي تتناول منجزات النهضة العمانية في الصحافة العمانية العالمية منذ عام ١٩٧٠م حتى الوقت الراهن علاوة على قيام الجهات المختصة بإنشاء متحف متكامل يعنى بتاريخ الصحافة العمانية في الجانب الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي والحضاري.

#### كنز وثائقي

وأوصى المؤتمر الذي رعى افتتاحه معالي وزير الإعلام الدكتور عبدالمنعم بن منصور الحسني بإقامة محاضرات لقدامى الصحفيين العمانيين لنقل خبراتهم إلى الأجيال اللاحقة، إلى جانب التعاون مع الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون لإنتاج برامج إذاعية أو تلفزيونية تتبّع مسألة الحضور العماني في الصحافة العالمية، وإبراز ذلك للمستمع والمشاهد داخل السلطنة وفي كل أنحاء العالم، بجانب التواصل مع المؤسسات التربوية والأكاديمية والإعلامية بتنظيم مسابقات عن «عمان في الصحافة العالمية» لتدريب الشباب العماني على كيفية قراءة الخبر وتحليله.

# أسرة أدباء البحرين تحتفي ب (لقاء التكوين) في أمسيته



والإعلان وأسرة الأدباء والكتاب البحرينية، وبمشاركة عمانية وبحرينية، وسط حضور لافت من قبل المثقفين والكتاب والإعلاميين، إلى جانب بعض موظفي السفارة العمانية بمملكة البحرين، الذي عبروا جميعاً عن ترحيبهم واستحسانهم لما قدمته الفعالية عبر أمسيته المتتاليتين. واشتمل برنامج (لقاء التكوين) في أولى أمسياته على تعريف بمؤسسة بيت الغشام كمشروع ثقافي وحضاري عماني، قدمه مدير عام مؤسسة بيت الغشام الكاتب الروائي محمد بن سيف الرحبي، الذي تحدث عن المؤسسة وفكرتها وانطلاقها وفروعها، بالإضافة إلى ما تحقق عبر سنواتها الأربع. من جانبه تحدث مدير متحف بيت الغشام سعيد بن محمد النعماني عن المتحف، حيث قدم عرضاً مرئياً اشتمل على خطوات ترميم المتحف وجانب من الفعاليات التي أقيمت فيه، والتي عكست جوانب من التراث العماني. فيما تحدث مدير تحرير مجلة (التكوين) الشاعر حسن المطروشي عن تجربة المجلة، موضحاً هويتها وأهدافها وأبوابها وجانب من التطوير الذي شهدته خلال عامها الأول، بالإضافة إلى بعض ما نشرته المجلة فيما يتعلق بالبحرين وكتابها. تلى ذلك حفل توقيع لأربعة إصدارات حديثة لبيت الغشام بواقع كاتبين عمانيين وكاتبين بحرينيين. فمن الجانب العماني وقع محمد بن سيف الرحبي روايته الجديدة (اسمها هند)، فيما وقع الشاعر حسن المطروشي على مجموعته الشعرية الجديدة (مكتفياً بالليل). أما من الجانب البحريني فقد وقع الدكتور الناقد فهد حسين على كتابه (مرجعيات الرواية الخليجية)، ووقع الروائي خليفة العريفي على روايته (رائحة القميص).

وفي الليلة الثانية أقيمت أمسية شعرية وقصصية مشتركة، شارك فيها من الجانب العماني الروائي والقاص محمد بن سيف الرحبي والشاعر حسن المطروشي، فيما شارك من الجانب البحريني كل من الدكتور الشاعر علوي الهاشمي والدكتورة نبيلة زباري.

قال مدير عام مؤسسة بيت الغشام للصحافة والنشر والترجمة والإعلان الروائي والقاص محمد بن سيف الرحبي: «إن فكرة إقامة (لقاء التكوين) في مملكة البحرين هدف الأساسي فتح أفق خارجي لمشروعنا الثقافي والإعلامي، ولا شك أن ما يربطنا بالأشقاء البحرينيين يعطينا فرصة إضافية لتكون المنامة الخطوة الأولى خارج السلطنة لإقامة هذه الفعالية الشهرية التي نقيمها عادة في مقر المؤسسة، مضيفاً أن التجربة أثبتت نجاحها حيث إن الأمسيتين واللقاءات الثنائية المشتركة مع الكتاب في البحرين ستفتح أبواباً للتعاون مستقبلاً، معرباً عن أمله في أن ترى فكرة النشر المشترك مع أسرة الأدباء البحرينيين النور خلال الأشهر القليلة المقبلة، موضحاً أن مؤسسة بيت الغشام ستقوم بإصدارها في مسقط لتوزع في السلطنة ومملكة البحرين». ومن جهته ثمن رئيس أسرة الأدباء والكتاب بمملكة البحرين الشاعر إبراهيم بوهندي، مبادرة بيت الغشام لتنظيم هذه الفعالية المشتركة، موضحاً أنها تمثل تعزيزاً للروابط الحضارية والثقافية والاجتماعية العميقة التي تربط بين البلدين الشقيقين منذ أقدم العصور. وأضاف بوهندي أن الأسرة تتطلع إلى الاستفادة من هذا اللقاء واستثماره إيجابياً من أجل تطوير فعل مستمر ومثمر يتجسد في مشاريع مستقبلية للتعاون والعمل المشترك، فيما يخدم المثقف ويعمق التواصل بين الجانبين». جاء ذلك على هامش (لقاء التكوين) الذي أقيم في مقر أسرة الأدباء والكتاب بمملكة البحرين مساء الأربعاء والخميس ٦٠٥ أكتوبر ٢٠١٦م، بتنظيم مشترك بين مؤسسة بيت الغشام للصحافة والنشر والترجمة





حسن المطروشي

## مقامات

### مقام الفوضى

بلا زَمَنٍ عندي، إليكِ أجيءُ  
وليس معي أرضي، فأين أفيءُ؟  
أنا مَحْضُ ذَنْبٍ، يالْفَوْضاي، هالكِ  
ومِنَ دَمِ إِخواني الكبارِ بريءُ  
أغادرُ مِنْ رِيحِ لأخرى تُحِيلُنِي  
رَماداً، وإن بَعَثْتَهُ سَأْضِيءُ!

### مقام الظلال

تُبَعِّثُ عيناكِ المساءَ سُؤالاً  
وتَقْتَسِماني قَهْوَةً وضلالاً  
أطلُّ على المرأة، تلكَ ظلالنا  
رأيتُ نبيّاً حائراً وغزلاً  
وكان البيانو يُقْبِبُ الليلَ مثلما  
يَنُنُّ ملاكٌ، والصدى يَنعالي!

### مقام الحضور

أموتُ وأرْمِي للسُّباعِ رُفاتي  
تأخَّرْتُ، لكني حَضَرْتُ وفاتي  
أَتَيْتُكَ، ما تُخْفِي يدايَ سويِ يدي  
ولا مِنْ صفاتي ضاعَ غَيْرُ صفاتي  
ورُحْتُ، كما لو أَنَّ ما تَحَتَّ جِلْدَتِي  
مدينةُ أرواحٍ وشَعْبُ حُفاةٍ!

"يجب أن لا يترفع أحد عن الإشتغال  
بمهن آبائه وأجداده أو يتردد في  
الإستفادة بالفرص القائمة للأعمال  
والمهن الخاصة".  
من النطق السامي



بيت الغصام  
للصحافة والنشر والترجمة والإعلام